

ALEF-BA
الف باء
العدد 680 السنة الرابعة عشرة 7 تشرين الاول 1981
الهدف.. الاعتراف بحقوق العراق وليس الاحتفاظ بالارض
عصمت كتاني: فوز العراق اكد سلامة موقفه الدولي
المؤسسة العامة للاسكان جهود كبيرة لاسكان المواطنين
الازياء الشعبية الفلسطينية
انتماء قومي واصالة حضارية
رسائل الف باء . مكة المكرمة . الكويت . الرباط .
اليونان . اسبانيا . باريس . الامم المتحدة

الحرب واعلام الغرب

من يتابع الاعلام الغربي يلاحظ انه يحاول ان يخلق حالة من «عدم التصديق» للوقائع المادية الملموسة على جبهة القتال العراقية – الايرانية في ذات الوقت الذي جرى فيه «تعتيم» متعمد لوقائع الحرب بهدف التقليل من اهمية النصر العراقي .

والاعلام الغربي يعرف جيدا ماذا يجري في جبهة القتال واين يقف الجيش العراقي . . . وطول وعرض تواجده . . . يعرف كل ذلك واكثر الا انه عبر تحليلات وتقديرات واستنتاجات يحاول ان يخدع القارئ بحياديتها ، يستهدف اساسا نفي كل تلك الحقائق الصارخة .

والاعلام الغربي يعبر في منهجه هذا عن التوجه المركزي للستراتيجية الامريكية . . الصهيونية وموقفها الحقيقي من الثورة في العراق والنظام في طهران . . وهذه الستراتيجية لم تخف قلقها من الانتصار العراقي . . . وهي التي وصفت الرد العراقي على العدوان الفارسي بأنه «غزو» عراقي لايران والولايات المتحدة والكيان الصهيوني هما اللذان يزودان نظام خميني بالسلاح والمعدات بل وحتى المواد الغذائية بعد تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعاشية في ايران .

اذن الاعلام الغربي يعبر عن هذه الستراتيجية ولا يمكن ان تغطي الادعاءات بالموضوعية والتجرد في التحليل هذه الحقيقة .

انهم يريدون ان يمنعوا العالم بالتضليل والتمويه عن تلمس الحقيقة الراسخة عبر جبهة طولها اكثر من الف كيلو متر داخل الاراضي الايرانية لانهم يحقدون على العراق . . . قوياً ومنتصرا . . . ولانهم يدركون ان هذه القوة وهذا الانتصار يشكلان تهديداً خطيرا للمصالح الاستعمارية ولوجود الكيان العدواني الصهيوني . ونحن ايضا في العراق ندرك ذلك ولكننا ندرك ايضا ان الحقيقة لا يمكن ان تحجبها الاساليب المشبوهة والخبيثة للاعلام الغربي والحقيقة نصنعها نحن بجيشنا وشعبنا وعدالة قضيتنا . . والاعلام الغربي باصراره على ذلك المنهج لن يصنع الا الزيف والرياء . .

صاحب حسين



مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة
صاحب حسين

الادارة والتحرير
الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف : 28186
29723
26276
29024

الاعلانات يتفق بشأنها مع الأدارة

الاسعار

العراق	٥٠ فلسا
سوريا	٥٠ قرشا
الكويت	١٠٠ فلس
مصر	٥٠ مليما
السودان	٥٠ مليما
البحرين	١٠٠ فلس
لبنان	٧٥ قرش لبناني
بريطانيا	50.P
فرنسا	4.F.F
اسبانيا	50.PTZ
ايطاليا	500.LIT
اليونان	30.DRS
المغرب	0.8 DIRH

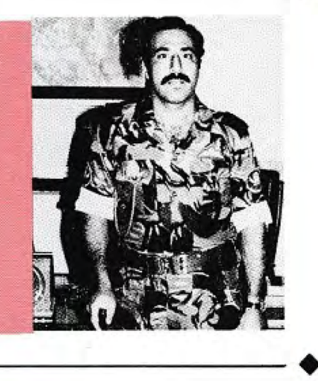
توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

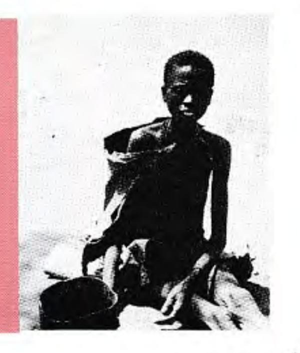
كل عام وانتم بخير

نقاتل دفاعاً عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب

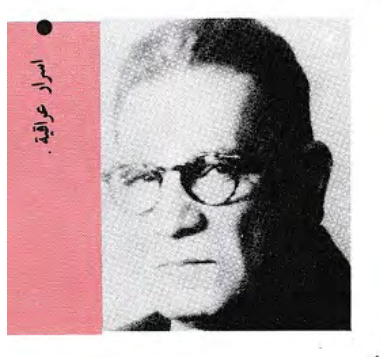
الرئيس القائد صدام حسين



● بترت ساقاه وادار المعركة



● حوار الشمال والجنوب .



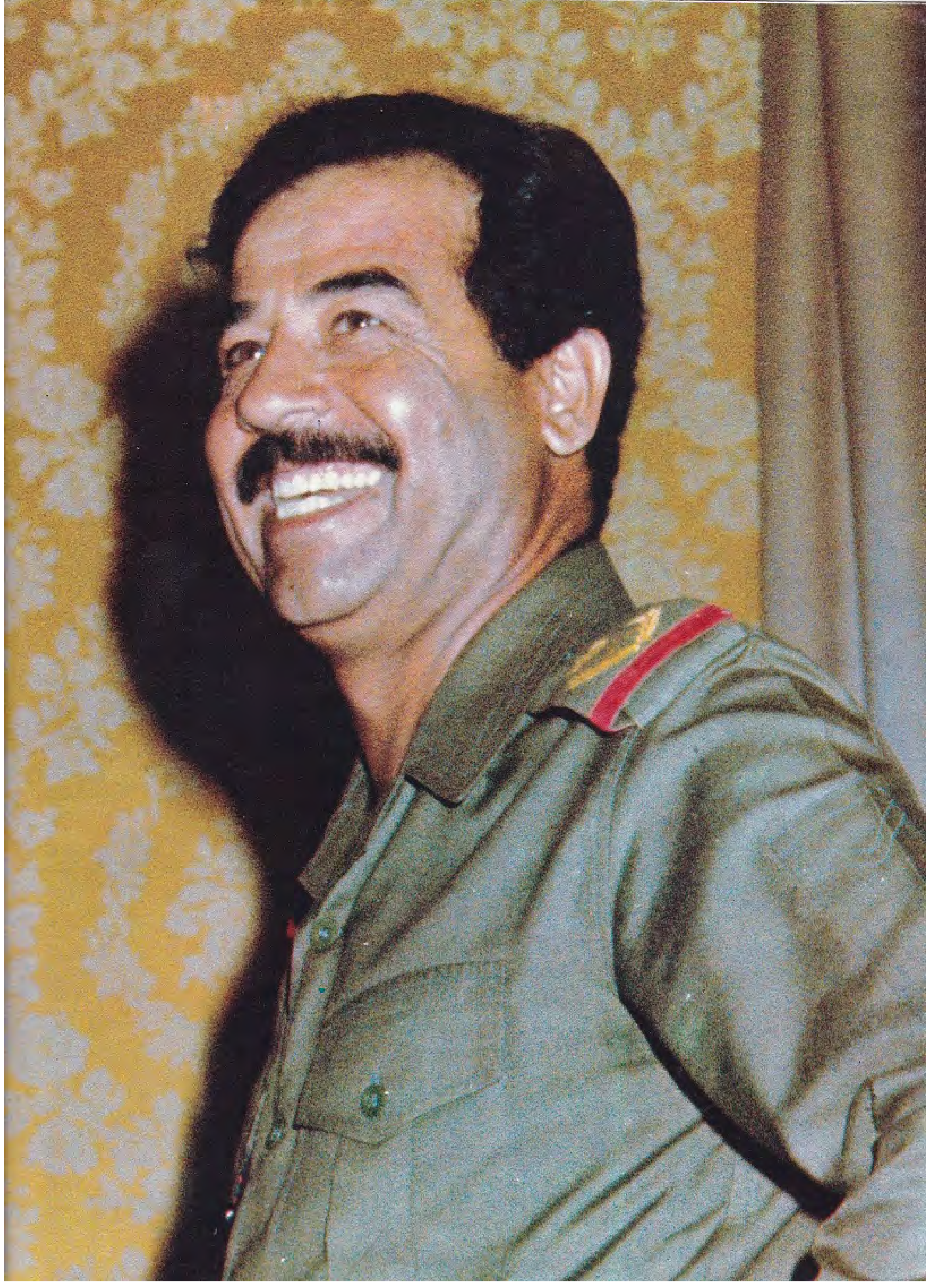
● اسرار عراقية .



● جوهرة البحر المتوسط .

الف باء

العدد 680 السنة الرابعة عشرة 7 تشرين الاول 1981



• حكام ايران زجوا بموجات بشرية دفعوا بها الى عملية حصار في عبادان .
• خلال اسبوع بلغ عدد قتلى العدو 3404 منهم حوالي 3 الاف في عبادان

كان حصادا بشريا ارتأت عقلية حكام طهران ان تنظمه لموجات من البشر زجتهم في معارك يعرفون مقدما ان نتيجتها هي حصاد هذه الموجات .

ومن مجموع 3 الاف و 404 اشخاص قتلوا من افراد الجيش الايراني خلال اسبوع في الجبهة قتل 2700 في معارك عبادان وحدها في عملية حصاد لامثيل لها .

ومن المثير ان الذين زجوا بهذه الموجات البشرية ودفعوا بها الى الموت في قاطع عبادان قد لقوا حتفهم في اليوم الثاني في حصاد اخر وبالجو في طريق عودتهم من عبادان الى طهران وقد احترقت بهم الطائرة ولقي قادة الجيش الايراني ومنهم وزير الدفاع موسى نامجو ونائب رئيس الاركان ولي فلاحي ووزير الدفاع السابق قائد القوة الجوية جواد فاخوري وقائد حرس خميني محسن كولاهدوز وكذلك قائد فرقة القوات المحمولة جوا وغيرهم من القادة العسكريين الذي يبلغ مجموعهم 100 شخصية . احترقوا جميعا في الطائرة الامريكية الصنع (سي 130 هيركولوز) .

ولم يعرف بالضبط حتى الان كيف حدث الحادث اهو نتيجة ارتطام بالارض ام خلل فني ام عملية انتحارية قام بها احد الركاب ام قنبلة موقوتة ام نتيجة صاروخ عراقي في سماء المعركة التي التهبت بالصواريخ في تلك الايام ومازال ؟ وايا كان الحادث فانه عقاب الهي لاولئك الذين لا يعرفون قيمة للبشر .

وقد كشف الاسبوع الماضي كيف ان القيادة العراقية تولي في الحرب مع ايران اهتماما كبيرا بالمقاتل العراقي كأنسان في حين لايتورع حكام طهران الذين يعدمون كل يوم العشرات من المواطنين لهذا السبب او ذاك من ان يسوقوا موجات من البشر الى حتفها .

وكشف الاسبوع الماضي ايضا الاختلاف الكبير بين العراق وايران في خطط الحرب وقد كان موقف العراق كما يلي :

اولا : عدم الاحتفاظ بالارض عندما يكون الثمن الذي يتوجب علينا دفعه لايساوي ثمن الاحتفاظ بالارض (وهنا لابد من ملاحظة ان الارض التي تدور عليها المعارك ليست ارضا عراقية وعلى اية حال فان الارض يمكن ان تستعاد ولكن البشر الذين يفقدون بدون مبرر لايمكن ان يعودوا ثانية) .

ثانيا : ان هدفنا كان وسيبقى هو تدمير قوة العدو اينما كانت وبالتالي اجباره على التسليم للأمر الواقع والعودة الى منطق الحق والعدل والاعتراف بالحقوق المشروعة لقطرنا واحترام شعبنا العربي اينما كان .

كانت هذه هي الخطة عندما اصدرت القيادة العسكرية

ويقول قائد قوات صلاح الدين ان هذه الارقام تمثل الحد الادنى لخسائر العدو واشار الى انه الى جانب مامني به العدو نتيجة ضربات قواتنا الباسلة فان حقول الغامنا اضافت خسائر بشرية اخرى للعدو حيث مزقت اجساد العديد من افراده وحولت الارض الى لهيب يضاف الى الحمم التي وجهتها دروعنا ومدفعيتنا لمواضع العدو .

ومن ابرز احداث الاسبوع الماضي على صعيد الجبهة الهجوم الذي قامت به طائراتنا المقاتلة صباح الاربعاء الماضي على محطات ضخ النفط الايرانية شمال قاعدة بوشهر وحققت بها اصابات مباشرة وشوهدت النيران مشتعلة فيها .

يقول خبير نفطي ايراني كبير في لندن ان قصف الطائرات العراقية للمحطة واسمها محطة (غورة) وهي متخصصة بتصدير النفط من اكثر الضربات اضرارا بايران اذ ادت الى الحاق اضرار بالغة فيها بحيث لن يكون بامكان ايران ضخ النفط الى المصافي داخل ايران كما سينخفض تصدير النفط في هذه الحالة الى مائة الف برميل يوميا وهو رقم بسيط جدا ويقول هذا الخبير ان 70 بالمائة من المنشآت النفطية في جزيرةخرج تعتبر مدمرة بسبب ماتعرضت له من قصف عراقي .

هذه العملية هزت حكام ايران وجعلتهم يقومون باعمال طائشة يوم الخميس منها الغارات على المنشآت المدنية العراقية في البصرة ودوكان ودبس وادت الى استشهاد شهيدين وجرح عشرة من المواطنين المدنيين وكانت نتيجة تلك الغارات اسقاط ثلاث من طائرات العدو .

ولكن العمل الطائش الاخر الذي قام به العدو يوم الخميس هو العدوان الغادر على المنشآت النفطية الكويتية وقد كشف بذلك عن حقد دفين على الامة العربية .

وقال ناطق باسم مجلس قيادة الثورة ان النظام الايراني اراد في محاولته الخسيسة هذه ان يفضح هستريا وعصبية الاثار التي سببتها له حربنا المقدسة والضربات الاخيرة التي وجهتها قواتنا الجوية الباسلة ضد منشآته البترولية يوم الاربعاء .

وقد اكد العراق في هذا الصدد انه سيكون بالمرصاد لهذا النظام المشبوه ليس دفاعا عن العراق حسب وانما دفاعاً عن الامة العربية عروبة وارضا وتاريخا وكرامة وبخاصة عرب الخليج .

وفي الجبهة كانت خسائر العدو في اسبوع خسائر كبيرة بلغت اكثر من 3 الاف و 404 قتلى معظمهم في قاطع عبادان اذ بلغ عدد القتلى هناك خلال اسبوع الفين و 942 قتيلا يليه الخفاجية 254 قتيلا ثم ديسفول 75 قتيلا والمنطقة الايرانية المقابلة
...نوسود 17 وسربيل زهاب 15
... سعد، 9 وسومار 8 ومهران 4

...استمرت طوال ايام الاسبوع
...معاته في القاطع الجنوبي اضافة
...ط شمال بوشهر على الساحل
...خسائر العدو 11 طائرة منها 3
... وقد اسقطت 8 طائرات فوق
... خلال الغارات المعادية على
... واحدة اسقطت في منطقة
...لحدود الايرانية المقابلة لمنطقة

دوكان وطائرة ثالثة في المنطقة بين شقلاوة وراوندوز .

اما في المعدات فكانت خسائر العدو 92 دبابة وهو من اعلى الارقام التي خسرها العدو في الدبابات خلال اسبوع واحد و 91 عجلة و 36 ناقلة و 34 مدفعا و 40 كدس عتاد و 15 مرصدا و 7 شفلات ومدرعتين وقاعدة صواريخ واحدة وهدفا بحريا كبيرا واحدا .

الرئيس القائد في بلد

رغم اشغاله العديدة في قيادة الحزب والثورة والقيادة العسكرية فأن السيد الرئيس القائد صدام حسين ينتهز كل فرصته ليكون مع ابناء شعبه يتفقد احوالهم ويطلع على امورهم

في الاسبوع الماضي زار السيد الرئيس قضاء بلد بمحافظة صلاح الدين . تجول سيادته في شوارع المدينة وادى صلاة الزيارة لمرقد الامام محمد بن علي الهادي عليه السلام داعيا الله ان يحفظ الامة العربية ويعزز انتصاراتها وتقدمها لخدمة الحضارة الانسانية .

وزار السيد الرئيس ايضا احدى قرى العاملين بمعامل الطابوق في اطراف محافظة بغداد .

في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي

في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي كانت الحرب قد مضى عليها شهر منذ بدء العدوان الايراني على مدننا ومخافرنا الحدودية ومضى نحو اسبوعين على الرد العراقي الحاسم ودخول الاراضي الايرانية ودحر الجيش الايراني وكان العراق قد حقق اهدافه الكاملة في 28 ايلول واعلن قبوله بوقف اطلاق النار والتفاوض واصدر مجلس الامن قرارا بوقف اطلاق النار (رفضه نظام خميني) وجاء الرئيس الباكستاني ضياء الحق في مهمة اسلامية لانهاء النزاع العراقي - الايراني .

في مثل هذا الاسبوع من 7 الى 13 تشرين حدث مايلي

10/7 ضرب محطات ضخ الوقود اسقاط 6 طائرات

10/8 تطهير المناطق المسيطر عليها من الجيوب المعادية في قاطعي العمليات الاوسط والجنوبي وقصف محطة تلفزيون عبادان واسقاط 4 طائرات .

10/9 توجه 5 مبعوثين للرئيس القائد الى 27 دولة لشرح ابعاد العدوان الفارسي وسلاحنا الجوي يضرب تجمعات العدو ومعسكراته في ديزفول .

10/10 لجوء 96 بحارا اجنبيا الى العراق وتدمير محطة توليد القوة الكهربائية ومستودعات الوقود في الاحواز .

10/11 عبور نهر الكارون وتدمير المنشآت العسكرية للعدو وقواعده في جزيرةخرج . وصول مئات الاسرى الايرانيين الى مدينة البصرة .

10/12 احكام السيطرة على محاور مدينة المحمرة بعد عبور نهر الكارون . اسقاط 4 طائرات معادية واسر 56 من الجنود وحرس خميني .

10/13 قواتنا تحاصر مدينة عبادان وضرب مطار اصفهان وقصف ميناء بندر شاهبور واحراق مصفى النفط فيه ■

القطاع الاشتراكي

* تشجيع النشاط الخاص لتأسيس مشاريع طباعة جديدة

علمت (الف باء) ان لجنة تنظيم التجارة قررت ان تقوم الدائرة الصناعية في وزارة التخطيط باجراء مسح صناعي لكافة مطابع الدوائر والقطاع الاشتراكي وبشكل خاص بالمطابع العائدة الى وزارتي التربية

القيادة القومية تشارك في اجتماعات اتحاد الجمعيات العربية في امريكا

تشارك القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في اجتماعات اتحاد الجمعيات العربية في امريكا (فيا أراب) التي تبدأ في واشنطن هذا اليوم .

وقد غادر بغداد لهذا الغرض يوم امس وفد برئاسة الرفيق منذر عريم وكيل وزارة الخارجية عضو مكتب العلاقات الخارجية وعضوية الرفيقين منصور ابو الخيل وكاظم مسلم من مكتب العلاقات الخارجية .

وزير الخارجية ... يعود اليوم

يعود هذا اليوم الى بغداد الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية بعد ان حضر جانباً من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد القى الدكتور حمادي كلمة العراق امام الجمعية العامة كما عقد لقاءات هامة مع عدد من وزراء خارجية دول العالم المشاركين في الاجتماعات .

والقى الدكتور حمادي محاضرتين احداهما في نيويورك والثانية في لندن (في طريق عودته) حول السياسة الخارجية للعراق .

وزير المالية :

السماح للاطفال بالشراء من السوق الحرة

اصدر وزير المالية قراراً يقضي بالسماح للطفل الشراء من السوق الحرة بحدود 100 دولار فقط على الايشمل ذلك المشروبات الروحية والسيكاير بجميع انواعها .

وكانت التعليمات السابقة تجيز الشراء من السوق الحرة للعراقيين الكبار المسافرين الى الخارج بحدود 200 دولار لكل شخص ولم يكن يسمح للاطفال المسافرين الشراء من السوق الحرة .

وقد حدد وزير المالية في قراره الجديد الطفل لهذا الغرض من يقل عمره عن 18 سنة .

415 مليون دينار رأسمال 3 منشآت ضخمة لصناعة المواد الانشائية

تقرر تأسيس منشأة جديدة للسمنت في الكوفة برأسمال قدره 230 مليون دينار ومنشأة لصناعة الكونكريت الخفيف (الثرمستون) في كربلاء برأسمال قدره 120 مليون دينار ومنشأة للصناعات الجبسية ببغداد برأسمال قدره 65 مليون دينار كما تقرر تأسيس منشأة عامة لتسويق المواد الانشائية برأسمال قدره مليون دينار .

وستكون هذه المنشآت الجديدة منشآت عامة تابعة للمؤسسة العامة للصناعات الانشائية وقد اصدرت المؤسسة عقود تأسيس هذه المنشآت وتقضي هذه الحقوق بمنح المنشآت الجديدة صلاحيات واسعة في انشاء المعامل والاستيراد والتملك وفتح المحلات والمعارض وغير ذلك من الامور التي تساعدها في اعمالها .

اسماء واخبار

- حارث طاقة

المستشار الصحفي في روما ... تقرر نقله الى وظيفة مستشار صحفي في بيروت .

- د . براق سعيد يحيى

رئيس الهيئة الفنية لمشروع صناعة السيارات .. تقرر تعيينه رئيساً لمؤسسة المعاهد الفنية .

- عبد الكريم كاظم احمد

المفتش العام في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ... تقرر نقله الى وظيفة اختصاصي تربوي في وزارة التربية وبنفس راتبه .

- جبار كاظم (مدير ادارة المؤسسة العامة للانتاج الحيواني فرع بابل) ، ثابت فهد علي مشرف تربوي في محافظة - كربلاء ورحيم كريم شهاب مشرف تربوي في محافظة - بابل وعبد الحسين جبر حواش مرشد زراعي في محافظة القادسية ونصيف جاسم مهدي ...**تقرر تعيينهم مدراء عامين في مكتب شؤون المنظمات الشعبية التابع لمجلس قيادة الثورة .**

- خالد محمود حسين

المهندس في الهيئة المركزية للمتابعة في وزارة التخطيط ... تقرر تعيينه مديراً عاماً للمتابعة والتخطيط في وزارة الحكم المحلي .

- ملازم الشرطة الحقوقي عاصي عبيد مجيد

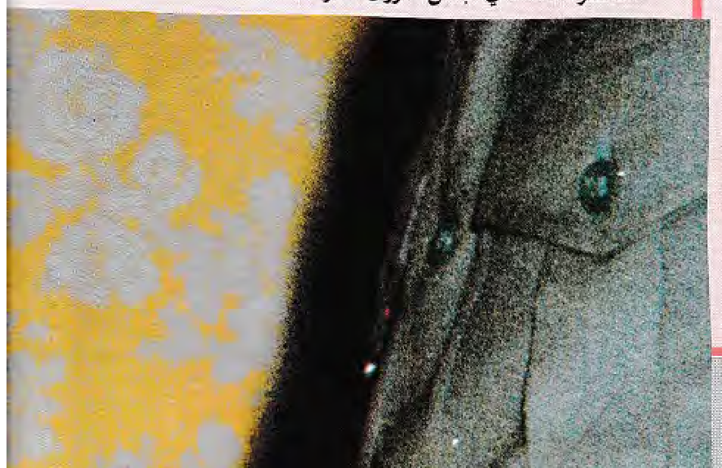
تقرر تعيينه في وزارة العدل حسب تنسيبها وبدرجة واحدة اعلى مما يستحق قانوناً .

- رسمي سلمان زعراوي

تقرر تعيينه بوظيفة المدير العام للمنشأة العامة للنقل النهري .

- صبحي ابراهيم العبد الله

المشاور القانوني في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ... تقرر تعيينه بوظيفة مستشار مساعد في مجلس شورى الدولة .



د. مؤيد سعيد:

مطالبة ايران بمسلة حمورابي (مؤامرة) ولا اساس تاريخيا لها

وصف مسؤول عراقي مطالبة ايران لفرنسا تسليمها مسلة حمورابي بانها مؤمراة تشترك فيها جهات معينة أوربية وامريكية لها مصلحة في عدم ارجاع الممتلكات الثقافية الى البلدان الاصلية.

وقال الدكتور مؤيد سعيد رئيس المؤسسة العامة للآثار والتراث ان مطالبة ايران بمسلة حمورابي لا اساس تاريخيا لها حتى وان تمت تحت ستار ان التنقيبات قد عثرت على المسلة في منطقة سوزه (وهي منطقة الشوش التي تتواجد فيها قواتنا حاليا) واضاف ان الشوش او سوزه كانت عاصمة عيلامية وبلاد عيلام ليست اصلاً جزء من ايران وانما هي جزء من حافات الحضارة السومرية وتابعة لجنوب العراق أساسا.

وأوضح ان النسخة الأصلية لمسلة حمورابي الموجودة في متحف اللوفر بباريس تمثل الملك البابلي حمورابي وتمثل قوانينه المشرعة وقد نقلها العيلاميون خلال غزوهم لبلاد بابل وتم تشويهها انتقاماً من الملك البابلي لذلك من الخطأ جداً القبول باسترجاعها او حتى القبول بادعاءاتهم انها ملك تاريخي لهم.

وقال ان العراق قد تسلم فعلا النسخ الثواني المهشمة المطبوعة عن النص الاصلي من الحكومة الفرنسية التي كانت حائزة قانونياً على تلك الآثار.

واضاف ان من الافضل لهذه التي تسمى نفسها حكومة ايران ان تبذل جهدها لاسترجاع الآثار الايرانية الموجودة في المتاحف العالمية ومنها متحف اللوفر بدلاً من ان تسعى لاسترجاع آثار هي اساسا لا تعود الى بلدها او تاريخها.

الندوة الآثارية العالمية الثالثة تعقد ببغداد الاسبوع المقبل

علمت «الف باء» ان الندوة الآثارية العالمية الثالثة ستعقد ببغداد في الرابع عشر من الشهر الجاري وتستغرق ستة ايام.

وستعقد الندوة بعنوان (العراق ودوره في حضارات العالم) وسيحضرها اكثر من مائة محاضر من العالم اضافة الى العديد من العلماء العرب والاجانب المتخصصين بالآثار.

وستلقى خلال الندوة محاضرات علمية عن دور حضارة وادي الرافدين وتأثيرها على الحضارات العالمية المختلفة.

* تحديث وتوسيع مطابع القطاع الاشتراكي
* تشجيع النشاط الخاص لتأسيس مشاريع طباعة جديدة

علمت (الف باء) ان لجنة تنظيم التجارة قررت ان تقوم الدائرة الصناعية في وزارة التخطيط باجراء مسح صناعي لكافة مطابع الدوائر والقطاع الاشتراكي وبشكل خاص بالمطابع العائدة الى وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والجامعات في القطر لغرض تقييمها واعداد دراسات لتحديث هذه المطابع وتوسيعها وتوفير المكائن والمستلزمات الضرورية الاخرى والغاء البعض منها او دمجها مع بعضها.

كما نص القرار على ان تتولى المؤسسة العامة للتنمية الصناعية التوسع في منح اجازات تأسيس مشاريع جديدة ورفع القيود المحددة لاستثمار النشاط الخاص بهذا المجال وتشجيعه على اقامة مشاريع مستقلة لبعض مراحل الطباعة ومنها مشاريع مستقلة للتنضيد التصويري ... والتصوير والمونتاج ومشاريع حديثة للتصحيف.. وقد اشترط القرار التزام اصحاب هذه المشاريع الجديدة بتدريب كوادر خاصة بهم لدى المجهزين الاجانب على ان تتابع المؤسسة العامة للتنمية الصناعية بالتعاون مع اتحاد الصناعات العراقي تنفيذ ذلك.

من يصادق على التقارير الطبية..؟

قررت وزارة الصحة بان لاتخضع التقارير الطبية الصادرة من الاطباء في عياداتهم الخاصة والمستشفيات الاهلية لمصادقة الوزارة بعد مصادقتها من قبل نقابة الاطباء.

واستثنت الوزارة من ذلك التقارير الطبية التي ترسل الى خارج العراق حيث تقرر اخضاعها لمصادقة الوزارة بعد تصديقها من قبل نقابة الاطباء.

العراق في اجتماعين صحيين لاقطار الخليج العربي
توحيد المناهج الصحية في مدارس ومعاهد المنطقة

علمت (الف باء) ان العراق سيشارك في اجتماعين صحيين لاقطار الخليج العربي سيعقدان شهر تشرين الثاني المقبل. الاجتماع الاول سيعقد في (ابو ظبي) خلال الفترة من 25 – 28 الشهر المقبل لمتابعة اقتراح قدمه القطر العراقي حول ادخال مفاهيم التمريض ومجالات عمل الممرضة واهميتها في دروس الصف الثالث المتوسط بمدارس البنات اضافة الى ادخال مفاهيم التربية الصحية ضمن تعليم المرحلة الابتدائية. يمثل العراق في هذه الاجتماعات الدكتور صباح سلمان محمد علي الزبيدي معاون رئيس المؤسسة العامة للتعليم والتدريب الصحي.

وسيعقد الاجتماع الاخر في الكويت خلال الفترة من 24 – 27 الشهر المقبل ضمن اجتماعات لجنة المعاهد الصحية ومدارس التمريض لمتابعة توحيد المناهج الصحية في اقطار الخليج العربي.

ويمثل العراق في هذا الاجتماع الدكتور عبد المحسن جاسم محمد الخفاجي معاون رئيس المؤسسة العامة للتعليم والتدريب الصحي.



المؤسسة العامة للأسكان

جهود كبيرة.. لأسكان المواطنين

مائة الف وحدة سكنية خلال ثلاث سنوات

3 ملايين ونصف مليون وحدة سكنية ستنجزها المؤسسة سنة 2000

تحقيق كتبه : فاضل قلمجي

منذ اوائل عام 1977 وضعت الثورة كل ثقلها لمعالجة ازمة السكن وهي ازمة معقدة ومتشابكة ورثتها الثورة من عهود سابقة . تراكمت المشاكل سنوات طويلة الى ان وصلت حداً لم يعد بامكان الثورة الا ان تمد يدها القوية لتزيل تراكمات السنوات الطويلة .. تزيل الضباب الكثيف والموروث .. تحدد مواطن العلة .. تصف الدواء .. ثم تبدأ الطريق للمعالجة ..

حديث ساخن

● وعندما تمتد يد الثورة الى اية مشكلة .. في اي قطاع فان هذه المشكلة لابد ان تجد الحل المناسب .. ورغم مرور فترة قصيرة فان بدايات الحل اخذت تظهر .. لتكون حقيقة وواقعاً والحديث عن السكن يبقى ساخناً وملحاً والحاجة الى مساكن جديدة تزداد يوماً بعد آخر . فالثورة خلقت وضعاً جديداً في القطر .. زاد الدخل القومي وزاد دخل الفرد .. وتضاعفت القدرة الشرائية لدى المواطنين عدة مرات .. وزاد عدد العرب والاجانب العاملين في العراق وتطلب ذلك كله حاجة ملحة لزيادة عدد الوحدات السكنية .

وامام الحاجة الملحة التي تزداد يوماً بعد آخر .. والمشاريع التي تنفذ كل يوم وجدت «الف باء» امامها الكثير لتتحدث عنه مع المسؤولين عن قطاع الاسكان لنكشف التطورات الجديدة ضمن البرنامج الذي وضعته المؤسسة العامة للاسكان بما يتناسب والنمو السكاني في العراق الذي وصل الى 3ر2 بالمائة سنوياً وهي نسبة متقدمة في مجال زيادة السكان عالمياً .

وكفكرة عامة فان هناك مؤسسات واجهزة عديدة للعمل في مجال الاسكان منها مؤسسة الاسكان العسكري ومؤسسة الاسكان الصناعي والادارات المحلية والاتحاد التعاوني الاسكاني .. ولكن الذراع الطويلة لتطويق ازمة السكن هي المؤسسة العامة للاسكان التي وصلت الى مستوى متقدم في التنفيذ رغم ظروف الحرب .

مائة ألف وحدة سكنية .

● في الطابق السابع من بناية المؤسسة العامة للاسكان وفي غرفة ضيقة يكاد رنين هواتفها لا يهدأ أشر لي المهندس عبد المطلب العربي رئيس المؤسسة العامة للاسكان مكامن المشكلة برمتها وقال .. ان ازمة السكن تعد واحدة من اعقد واخطر الظواهر الموروثة التي واجهت القطر وخطة التنمية القومية ... وبلا شك ان اتساع رقعة هذه المشكلة يعود بالاساس للظروف التي املتها مسيرة التنمية والتطور الكبير الذي طرأ على دخل المواطن العراقي والزيادة الملحوظة في اعداد السكان نتيجة توفير الخدمات الصحية والاجتماعية ...

وامام هذا الواقع المفروض كان يتوجب وضع برنامج او مخطط عام للاسكان يقيّم كل تفاصيل المشكلة وافاق الاجراءات المستقبلية لحلها وبمعدلات نسب تشغيلية خرجت عن اطار النسب المقررة .

ويشير المهندس العربي اننا امام الحاجة المتزايدة الى الوحدات السكنية في التنفيذ الى المعدلات المؤشرة في المخطط .. وامام تأكيد ودعم قيادة الحزب والثورة للمؤسسة فاننا وبكامل الاقتدار اقول ستنفذ خلال خطة 82 - 85 فقط 100 ألف وحدة سكنية ... والشاهد الشاخص الذي يؤكد قولنا ان المؤسسة تنفذ حالياً 38 الفاً و 770 وحدة سكنية تتوزع على مختلف محافظات القطر مع الفين و 785 وحدة سكنية لحساب دوائر اخرى خصص لها مبلغ مليار و 250 مليون دينار اي بزيادة 404 ملايين و 441 الف دينار عن تكلفة مشاريع العام الماضي ...

في حين ان المؤسسة ستنجز ولحد مطلع العام المقبل 8 الاف وحدة سكنية تتوزع على 16 محافظة تبلغ كلفتها 72 مليوناً و 511 الف دينار ...

حتى عام 2000 .

● ضمن مخطط الاسكان العام في العراق يقول المهندس العربي يتوجب على المؤسسة انجاز ثلاثة ملايين ونصف مليون وحدة سكنية حتى عام (2000) . ويوضح ان المخطط الذي شاركت في اعداده مؤسسة بولسرفس بالتعاون مع الاستشاري العراقي مكتب دار العمارة وبمشاركة وفود عديدة من الاقطار الشقيقة قسم الى ثلاث مراحل لانجاز هذه الوحدات تبدأ الاولى من العام الحالي وحتى سنة



رئيس المؤسسة العامة للاسكان ..

كيف ستكون الوحدات السكنية للفلاحين ؟



الدور المبسطة في مشروع الدورة

1985 فيما تبدأ المرحلة الثانية من سنة 1986 وحتى سنة 1990 في حين تبدأ الثالثة في سنة 1991 وحتى سنة 2000 .

وقد عهدت المؤسسة الى اتخاذ اجراءات متوازنة لتنفيذ برنامج المخطط العام للاسكان بعد ان اجرت مسحاً نتج عنه تقسيم القطر الى خمسة اقاليم هي الاقليم الجبلي والاقليم الشمالي واقليم المركز واقليم الصحراء واقليم الجنوب ...

البدائل .... والمسار الحرج .

الحاجز المعروف الذي يقف دائماً امام تقدم مسيرة العمل على صعيد السكن يقول المهندس العربي - هو الشحة الظاهرة في المواد الانشائية الداخلة في صلب عملية البناء كالطابوق والسمنت وغيره ... والتي جاءت كنتيجة حتمية للتوسع الهائل في استعمالات هذه المواد في البناء ... لفترة غير قصيرة ولغرض تجاوزها فقد توجه التفكير الى البدائل لهذه المواد وعلى سبيل المثال بدأنا باستعمال تكنلوجيا متطورة فقد تم نصب 12 معملاً لانتاج البلوك في مواقع المشاريع بطاقة انتاجية تعادل ربع مليون طابوقة (بلوك) يومياً وكذلك عمدنا الى انشاء مقالع للحصى والرمل خاصة بالمؤسسة

ويؤكد ان الاهم من هذا كله ان المؤسسة بدأت بممارسة اسلوب جديد في البناء هو القوالب (النفقية) في داخل الوحدة السكنية والتي نستعيض فيها عن العمالة والحصى والصبغ وغيرها وتستعمل كقواطع داخل المبنى وهي مصممة بشكل جميل واملس يتناسب مع الذوق العراقي ... اضافة الى اختزال عامل الوقت اذ سيكون في داخل هذه القوالب شبكات الكهرباء والهاتف وغيرها ... اضافة الى ان هذه الطريقة لا تحتاج الى عملية اجراء التسليح بالحديد المعمول بها في اغلب مشاريع المؤسسة ... ولدينا الان معملان لانتاج هذه القوالب واحد في محافظة البصرة والآخر في محافظة بغداد لتغطية احتياجات المؤسسة .

ويرى المهندس العربي ان على كافة الجهات المسؤولة عن تنفيذ مشاريع الاسكان اعتماد هذه الطريقة الحديثة التي اثبتت جدواها وكفاءتها ...

ويشير الى ان المؤسسة لم تقف عند هذا الحد فقامت بانشاء معامل للشبابيك الحديدية والالمنيوم و (الستايروبور) لعجز القطاع الخاص عن تلبية احتياجاته الواسعة التي تتزايد يوما بعد آخر ...

ويستطرد المهندس العربي قائلاً ... ان مشروع اسكان المواطنين الجديد في السيدية سينفذ بطريقة القولب (النفقية) وكذلك في محافظة التأميم حيث ستنفذ 672 وحدة سكنية بهذا الاسلوب وكذلك ستشهد المؤسسة توسعاً من ناحية الاستفادة من الحاسبة الالكترونية والاستعانة بها في اعداد تصاميم المشاريع التي تنفذ باسلوب القوالب (النفقية) وشبكات الخدمات في المشاريع ومتابعة تنفيذ الخطة السنوية ...

وعن المسار الحرج يقول ان هذا الاسلوب في العمل له انعكاسات ايجابية كبيرة حيث انه يعني معرفة كل حلقة من حلقات التنفيذ بكل تفاصيلها وخصوصياتها ويعني كذلك معرفة مستلزمات التنفيذ لكل حلقة او مرحلة من مراحل العمل سواء كان ذلك من ناحية المواد الانشائية او العمالة او الالات والمكائن والسيولة النقدية ... وبعبارة اخرى ان المشروع الذي ينجز على مرحلة سنتين تمكننا ومن خلال هذا الاسلوب ان نعرف انه يحتاج بعد 11 شهراً او 15 شهراً الى كوادر هندسية او وسطية قد تكون عدد 4 او 5 والى 6 او 7 مكائن متنوعة والى 500 طن من الاسمنت او الى ربع مليون طابوقة او قد يستوجب استيراد بعض الاجهزة التي تتطلب توفير سيولة نقدية بحدود معينة لغرض استيراد تلك الاجهزة وزجها في المشروع في وقتها المحدد والمناسب .... والهدف الاساسي هو توفير كل مستلزمات المشروع بيد الادارة في اوقاتها لضمان استمرارية التنفيذ ودون اي توقف او تلكؤ وانجازه عند اوقاته المحددة في جداول التنفيذ ....

معامل البناء الجاهز

يوضح المهندس العربي الدور الذي تلعبه مصانع البناء الجاهز فيقول : بعد النجاح الذي تحقق على هذا الصعيد وكنتيجة للاستخدامات المتعددة والمتنوعة لهذه المعامل والتي تضمن السرعة والدقة في التنفيذ وبعد ان تمكنا من حل الاختناقات في هذه المصانع وفي ساحات الخزن وتأمين الصيانة اللازمة للمكائن وتوفير الادوات الاحتياطية والمواد الاولية المحلية والمستوردة في الاوقات المحددة وتطوير عمليات الانتاج وبكافة الاتجاهات فقد بلغ الانتاج المتحقق بحدود الف و 603 وحدات سكنية وهذا الرقم يدلل برغم حداثة التجربة على زيادة كفاءة هذه المصانع والتركيز على عمليات التركيب باعتبارها الحصيلة في عملية البناء الجاهز .

ويؤكد اننا بصدد التوسع في اعتماد مصانع اخرى للبناء الجاهز وسيتم انشاء ثلاثة معامل اخرى تتوزع على محافظات بغداد وميسان والتأميم ... بحيث ستزيد الطاقة الانتاجية لهذه المعامل الى معدلات عالية جداً بعد ان تم تجاوز الاخطاء والمعوقات التي رافقت نصب المعامل الاربعة في بغداد والبصرة وكربلاء ونينوى ..

تصاميم جاهزة للمواطنين

في دائرة التصاميم والدراسات في المؤسسة العامة للاسكان اكدت لي المهندسة سهير السنوي رئيسة دائرة التصاميم والدراسات فيها ان للمواطن دوراً كبيراً في تفتيت ازمة السكن عن طريق انجازه وبنفسه الوحدة السكنية الخاصة به ولغرض تسهيل مهمة المواطن في عملية البناء فقد اعدت المؤسسة 35 نموذجاً تصميمياً وبسعر دينار واحد للمواطنين ويتضمن ذلك القياسات وجداول كميات المواد الانشائية المطلوبة اضافة الى صورة عقد مع المقاولين وحسابات الكلفة بدقة بحيث تكون امام المواطن صورة واضحة سواء كان ذلك من ناحية المبلغ اللازم الذي يغطي كل نفقات الدار او من ناحية كميات المواد الانشائية الداخلة في البناء .

وهذه التصاميم تضيف المهندسة سهير ادرجت ضمن دليل معماري لفسح المجال امام المواطن لاختيار النموذج الذي يلائمه ولتقوم المؤسسة بعد ذلك بتزويده بالمخططات والوثائق التفصيلية التي يحتاجها ...

وتقول المهندسة سهير ان الدائرة تقوم باعمال اخرى كاجراءات المسوحات الطوبغرافية وتهيئة خرائط المسح وفحوصات التربة وتثبيت حدود الاراضي التي تملكها المؤسسة بحيث اصبح رصيدها من الاراضي يكفي لانشاء 30 الف وحدة سكنية في 30 موقعاً كما انجزت الدائرة خلال عام 1980 تصاميم (32 مشروعا سكنياً تتسع لعشرة الاف وحدة سكنية) واعدت الدائرة تصاميم الخدمات العامة لمواقع ما يقارب 17 الف وحدة سكنية ...

في الاسكان الريفي .

وموقف توجيهات قيادة الحزب والثورة بضرورة توفير وحدات سكنية للفلاحين في الريف يقول السيد عبد الكريم عباس مدير عام المنشأة العامة لتنفيذ مشاريع الاسكان انه تم تخصيص 80 الف دينار لانشاء 10 دور تجريبية في المحافظات وبالتعاون مع الهيئات الزراعية ... وقد تم تنفيذ هذه الدور التجريبية في منطقة السيدية تمهيداً لتعميمها على المحافظات وباسلوب جديد يتناسب مع ظروف وطبيعة وذوق الفلاحين في الريف وتشيد هذه الدور من مادة الطابوق الطيني المتكون من التراب مضافاً اليه الاسمنت والرمل يتم كبسه بواسطة مكابس يدوية بسيطة في حين استعملنا موادا مختلفة للتسقيف وهذه الدور ملحقة بها مساحات مناسبة لتربية الحيوانات وللزراعة في توفير كل مستلزمات الخدمات الاساسية ... في حين يتواصل العمل لانجاز 135 داراً لاسكان الغجر في ابي غريب وقد وصلت نسبة الانجاز في هذه الدور اكثر من 45٪ . ويؤكد المهندس عباس اننا سنوزع وجبة من هذه الدور ضمن احتفالات القطر بثورة الثامن من شباط فيما سيكون آخر موعد لتسليم الدور جميعها ضمن احتفالات القطر باعياد ذكرى ثورة 17 تموز من العام المقبل ... علماً ان العمل بدأ بتنفيذ هذه الدور في مطلع ايار من العام الجاري ...

ويضيف : ان الجهود تتظافر لانجاز 200 دار في قضاء الخالص ومثلها في قضاء الرضوانية لجماهير الفلاحين في المنطقتين ... والمنشأة في طريق التعاقد مع احدى الشركات الكوبية لتنفيذ 3400 دار موزعة على 18 قرية فلاحية وباسلوب الطابوق الطيني ... فيما سيشهد العام المقبل حركة دؤوبة وواسعة على صعيد التوسع في تنفيذ الوحدات السكنية في الريف العراقي .

ويقول اننا وبهدف القضاء على شحة الايدي العاملة فقد توجهنا الى اشراك الفلاح نفسه في بناء داره وبالتعاون مع فلاحي القرية عن طريق تدريبهم موقعياً لهذا الغرض .. ■



محاولات عصابات خميني لتخريب الحرم الشريف

طائرة ايرانية تحمل متفجرات لزرع الفتنة بين الحجاج

مكة المكرمة - خاص بالف باء

في هذه الايام المباركة التي يتجمع فيها المسلمون من مشارق الارض ومغاربها في مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ويقفون خاشعين طاهرين . مولين وجوههم نحو الله عز وجل تستمر عصابات الدجال خميني في محاولة تصدير ازماتها الى الخارج وهي لم تكتف بعدوانها على العراق والامة العربية وتهديداتها بالتوسع . ورفضها نداءات الهيئات الاسلامية والدولية لوقف العدوان - والركون الى التفاوض وانما تعدت ذلك الى محاولة الاساءة الى مشاعر المسلمين عموماً وزرع الفتنة وسطهم وتخريب قدسية الحج . الفريضة الاسلامية المقدسة .

في منتصف احدى ليالي الاسبوع الماضي حاولت مجموعة من افراد عصابات خميني القادمة الى مكة المكرمة تحت ستار اداء فريضة الحج حاولت اقامة تظاهرة وهي تطوف بالكعبة الشريفة التي كانت كالعادة ممتلئة بالاف الحجاج .. وكان افراد هذه العصابات يهتفون «الله اكبر... خميني اكبر» واصطدمت هذه العصابات بالحجاج الذين كانوا يطوفون حول الكعبة والذين هالهم هذا الشرك الواضح . والمروق البين وفي وسط البقعة التي اختارها الله كاشرف مكان في الارض وحاولوا وقف افراد هذه العصابات عند حدهم ونصحهم بالحسنى الا انهم ردوا بالاعتداء على الحجاج وضربهم واخرج بعض افراد العصابة عصياً كانوا يحملونها تحت ثياب الاحرام واعتدوا بالضرب على عدد من الحجاج مما ادى الى تدخل حرس الكعبة المشرفة المتواجد هناك . ولم يفد مع العصابة النصح والارشاد بل تمادوا في غيهم فبدأوا بضرب بعض افراد الحرس .... واصابوهم اصابات مختلفة وقد تم توقيف جميع افراد العصابة وهم قيد التحقيق الان .

واشار ناطق رسمي سعودي الى ان نظام خميني هو الذي خطط لاعمال التخريب هذه بقصد الاساءة الى الاسلام والمسلمين . وزرع الفتنة بينهم .

الى جانب ذلك فقد علمت «الف باء» من مصادر سعودية مسؤولة ان السلطات السعودية اعادت طائرة ايرانية كانت تقل عدداً من الحجاج من حيث اتت بعد ان تبين ان الطائرة المذكورة تحمل كمية من المواد المتفجرة التي كانت عصابات الدجال خميني تنوي

استخدامها ضمن تجمعات المسلمين الذين يؤدون مراسيم الحج . كما انها القت القبض على عدد من الايرانيين وهم يحاولون لصق صورة الدجال خميني على بنايات الحرم الشريف . وهو أمر تنهي الشريعة عنه باعتباره يمثل احدى صور الشرك بالله .

وقد كان محاولات التخريب والاساءة هذه مدعاة للاستنكار والاحتجاج من مختلف الحجاج المسلمين الوافدين الى بيت الله الحرام بمن فيهم الحجاج الايرانيون انفسهم الذين اعربوا عن استنكارهم الشديد لما يقوم به نظام خميني في بلادهم .

وقال احد الحجاج الايرانيين «لالف باء» ان نهاية خميني باتت وشيكة بعد ان اتضحت فضائحه وجرائمه وسقطت ورقة التوت التي كان يتستر بها .. وبعد ان امتدت يده القذرة لتدنس الكعبة المشرفة التي اراد ان يدنسها قبله ابرهة .. وكما انتهت جيوش ابرهة وبقيت الكعبة رمزاً لعظمة الاسلام وشموخه . فسينتهي نظام خميني وعصاباته .. وسيحلون في نفس المكان الذي احتله ابرهة في التاريخ من قبل ..

واعربت الصحافة واجهزة الاعلام السعودية عن غضبها تجاه هذه التصرفات الخمينية المنافية لروح الاسلام وعقيدته . وقالت جريدة «الرياض» اكبر الصحف السعودية انتشاراً ان الهتاف باسم الدجال خميني في الحرم الشريف . ووضع نفسه بمصاف الله - حاشا لله وعلا - ليس من الاسلام في شيء . وقد نهى الحق تبارك وتعالى على لسان رسله وانبيائه كافة عن تقديس المخلوق حتى لو كان هذا المخلوق نبيا او رسولا فكيف اذا كان هذا المخلوق مجرما سياسيا يرى في قطاعات واسعة من ابناء شعبه المسلم خوارج على الدين يجب قتلهم ولايؤمن بحسن الجوار والعلاقات الأنسانية بين الناس ويعمل على تصدير جرائمه الى الشعوب الآمنة المجاورة لقطره .

واضافت الصحيفة ان ماقام به عملاء خميني في الحرم الشريف لا يعدو ان يكون جزءاً لا يتجزأ من محاولة تصدير الازمات وافتعال معارك سياسية موهومة خارج حدود الاراضي الايرانية لتحقيق هدف سياسي بعينه ... ذلك الهدف الذي يرمي الى صرف انظار العالم عما يجري داخل ايران باسم الثورة الاسلامية المزعومة ..

بتوجيه من السيد الرئيس القائد

وزير الاوقاف يزور اماكن تواجد الحجاج العراقيين في الديار المقدسة

بتوجيه من السيد الرئيس القائد صدام حسين قام السيد نوري فيصل شاهر وزير الاوقاف رئيس بعثة الحج العراقية الى الديار المقدسة . بزيارة الحجاج العراقيين في اماكن اقامتهم والاستفسار عن احوالهم واحتياجاتهم . ونقل اليهم تحيات السيد الرئيس وتمنياته لهم بالتوفيق .

وعبر الحجاج الذين زارهم السيد رئيس بعثة الحج عن مشاعرهم المخلصة تجاه بلادهم وقيادتهم ودعوا الله عز وجل وهم يؤدون فريضة الحج بالنصر المؤزر للعراق والامة العربية ضد اعدائها الصهاينة المغتصبين والفرس المعتدين .

الف باء تنفرد بهذه المقابلة الصحفية

عصمت كتاني

فوز العراق أكـ... موقفه الدولي و...

في مقابلة خاصة مع الف باء قال الدبلوماسي العراقي السيد عصمت كتاني الذي انتخب الشهر الماضي رئيساً للجمعية العامة للامم المتحدة ان الدبلوماسي مهما بلغت كفاءته الفنية لا قيمة حقيقية له اذا فقد ثقة حكومته . وقال ايضاً ان الفضل في انتخابه يعود الى مركز العراق الدولي والمكانة المرموقة التي وصل اليها بفضل السياسة الحكيمة لعراق الثورة بقيادة السيد الرئيس صدام حسين .

ويكشف السيد كتاني في هذه المقابلة (العلاقة المباشرة والمتينة) كما يقول بين فوزه والحرب مع ايران كما يكشف فيها كيف تمكن ان يوازن بين رئاسته للجمعية العامة دون تمييز بين الاعضاء وموقفه كعراقي لبلاده بعض الاعداء من اعضاء الجمعية العامة كما يتحدث عن الامم المتحدة واهميتها للمجتمع الدولي وكيف حالت اوستحول دون حرب عالمية ثالثة وكذلك دور الامم المتحدة في قضية الشرق الاوسط وغير ذلك من المواضيع التي اثارتها الف باء في هذه المقابلة .

علاقة مباشرة ومتينة بين فوزي بالرئا...

وهذه المقابلة قصة ..

فقد كان انتخاب العراق لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة انتصاراً كبيراً للعراق وهو يخوض حرباً مع ايران وله اعداء تقليديون هم اميركا والكيان الصهيوني وكان لصعود دبلوماسي عراقي الى منصة رئاسة الجمعية العامة الف معنى ومعنى ومن هذه المعاني السمعة الدولية التي اكتسبها العراق بين دول العالم وكان ذلك يعني ايضاً ضربة لتلك الجهات والانظمة (بما في ذلك بعض العرب للاسف الشديد) التي تعادي العراق .

وكانت الف باء قد انفردت قبل نحو شهر بنشر خبر عن ترشيح السيد عصمت كتاني وكيل وزارة الخارجية لرئاسة الجمعية العامة وقدمت في حينه الادلة التي تؤيد فوزه وعندما فاز برئاسة الجمعية العامة شعرت الف باء ان فوزه هو فوز لها وهو انتصار صحفي تحققه .. ولذلك بذلت كل جهدها لتلقي الاضواء على فوز العراق وعلى الدبلوماسي العراقي اللامع الذي مثل بلاده واحتل باسم وطنه رئاسة الجمعية العامة .

ولم يكن ممكناً ان نرسل في هذا الوقت الضيق احد محررينا (رغم استعدادهم) الى نيويورك لاجراء هذه المقابلة لكننا طلبنا من المحررين ان يقابلوا السيد كتاني وان تكون هذه المقابلة مسابقة فيما بينهم وبالطريقة والاسلوب الخاص بكل منهم .

وخلال اسبوع وبعد سلسلة من الاتصالات الفاشلة بالهاتف والتلكس الى مركز الامم المتحدة ومكتب رئيس الجمعية العامة والفندق الذي ينزل فيه نجح مندوب الف باء (في كركوك) السيد ابراهيم خليل باجراء هذه المقابلة التي تمت على مرحلتين .. الاسئلة بالهاتف والأجوبة بالتلكس .. ولعل اجابة السيد كتاني بالتلكس بحيث تصلنا مكتوبة تدل على دقة هذا الدبلوماسي العراقي وحرصه ان يكون دقيقاً في اجاباته وفي تعابيره .

وقد حاولنا من خلال 12 سؤالاً القاء الاضواء على جانب مما يفكر به السيد عصمت كتاني وهو يحتل كرسي رئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة بعد ان عمل نحو ربع قرن في المنظمة الدولية ممثلاً للعراق وخبيراً ودبلوماسيا ومساعدا للامين العام ثم توج ذلك كله برئاسة الجمعية العامة .

رعاية الثورة

● الف باء .. قلتم بعد فوزكم برئاسة الجمعية العامة ان كوني مواطنا عراقيا كان له اكبر الاثر في هذا الفوز .. ماذا يعني ذلك ؟ .

كتاني – يعني ذلك ان الدبلوماسي (مهما بلغت كفاءته الفنية) لا قيمة حقيقية له في المجال الدولي اذا فقد ثقة حكومته او اذا فشل في تنفيذ سياسة بلده بدقة وامان تامين .

● الف باء .. يطرح فوزكم برئاسة الجمعية العامة قضيتين مهمتين .

الاولى : المكانة الدولية التي وصل اليها العراق بعد الثورة .

والثانية : الرعاية التي توليها الدولة للخبرة العراقية ما هو تعقيبكم على هاتين القضيتين ؟ .

كتاني – قلت في مؤتمري الصحفي بعد انتخابي ان الفضل في انتخابي يعود الى مركز العراق الدولي والمكانة المرموقة التي وصل اليها . بفضل السياسة الحكيمة لعراق الثورة بقيادة السيد الرئيس صدام حسين . وما رئاسة العراق الحالية للمؤتمر الاسلامي ورئاسته القادمة



دسلامة

العزلة التامة للنظام الفارسي

لحركة عدم الانحياز بعد مؤتمر القمة السابع لحركة الذي سيعقد في بغداد خلال العام القادم الا آخر الادلة على ما يمثله العراق في الهيئات الدولية المؤثرة . اما رعاية قيادة الثورة للخبرة والكفاءة العراقية فليس بالشيء الجديد ومعروفة على الصعيد الوطني ولكن ترشيحي والدعم المتناهي للترشيح من قبل قيادة الثورة والجهاز الدبلوماسي العراقي كانا مثالاً رائعاً على الصعيد الدولي للاهمية التي يوليها السيد الرئيس القائد شخصياً وقيادة الثورة لرعاية الخبرة العراقية .

.. والحرب مع ايران .

وثانيا : لان النظام الفارسي نفسه كرس كل جهوده داخل الامم المتحدة وخارجها لاقناع الدول الاعضاء برفض الترشيح العراقي . لذا فان فوز العراق اكد من جديد سلامة موقفه الدولي والعزلة التامة للنظام الفارسي ومؤيديه .

اهانوا الامم المتحدة

● الف باء – قلتم في احدى تصريحاتكم انكم ستكونون رئيسا للجمعية العامة دون تمييز بين الاعضاء .. كيف يمكن ان توازنوا بين هذا الموقف وموقفكم كعراقي لبلاده بعض الدول المعادية اعضاء في الجمعية العامة ؟ .

حققت فعلا انجازات هامة خاصة في حقل تصفية الاستعمار . والحقيقة الثانية هي ان المنظمة يمكن ان تكون اداة فعالة في خدمة اهداف الميثاق متى توفرت الارادة السياسية لدى الدول الاعضاء والايفاء بالتزاماتها وتعهداتها بمقتضى ذلك الميثاق .

سأحاول اقناع الوفود

● الف باء – بعد هذه السنوات الطويلة في العمل بالامم المتحدة لابد ان لديكم اقتراحات شخصية واراء حول اسلوب العمل في الامم المتحدة وربما اعادة النظر في تكوينها ونظام العمل فيها لتكون اكثر فاعلية .. هل يمكن ان تتحدثوا لنا عن هذه الاقتراحات والاراء ؟ .

كتاني – ان الاقتراحات والاراء في هذا الصدد لابد لها ان تكون واقعية اذا اردنا لها ان تخرج الى حيز التنفيذ لذا فان لي اراء متواضعة حول اسلوب العمل في الجمعية العامة ساحاول اقناع الوفود بتطبيقها اثناء مدة رئاستي . اما المقترحات الاخرى خاصة ما يتعلق منها باعادة النظر في تكوين المنظمة وتعديل ميثاقها . فيجب ان تقدم عن طريق ممثل العراق في الوقت والمحل المناسبين ولا مجال هنا للخوض فيها .

ـة والحرب مع ايران

● الف باء – قوبل فوزكم برئاسة الجمعية العامة بشعور من الفرحة في انحاء العراق وربما في انحاء الوطن العربي .. واعتبره العراقيون وكأنه انتصار يحققه جندي في احدى جبهات القتال . هل ترون ان هناك علاقة بين هذا الفوز والحرب مع ايران خاصة وان ايران بذلت كل جهدها لتحول دون الترشيح ومن ثم الفوز بالرئاسة ؟ .

كتاني – هناك علاقة مباشرة ومتينة بين فوز مرشح العراق والحرب مع ايران .

اولا : لان المنافسين الثلاثة (من سوريا وبنغلاديش وسنغافورة) استغلوا الحرب مع ايران ايما استغلال في سعيهم الحثيث لافشال المرشح العراقي . لذلك فان فشلهم دليل ساطع على ان اكثرية دول العالم مقتنعة بوجهة نظر العراق في ان الحرب قد فرضت علينا من قبل نظام خميني وان هذا النظام مسؤول مسؤولية كاملة عن استمرار الحرب .

كتاني – ان ما قلته بالنص هو انني سأكون رئيساً للجمعية العامة ككل لكن الدول المعادية للعراق خاصة التي هاجمت قرار الامم المتحدة بانتخابي واهانوا المنظمة الدولية يجب ان لا تتوقعوا مني ان اعاملهم نفس المعاملة التي اعامل بها الدول الاخرى .

لا بديل للامم المتحدة

● الف باء – خبرتكم الطويلة في الامم المتحدة ومكاتبها ومنظماتها وكواليسها تجعل منكم خير من يقيم ما تقوم به الامم المتحدة .. كيف تنظرون اليها حالياً مع ما يشهده العالم من صراعات وحروب خفية وعلنية ؟ .

كتاني – ان الامم المتحدة تعكس حقائق الحياة الدولية مساوئها ومحاسنها . وهي ليست حكومة او كياناً اعلامياً مستقلاً . ان الدول الاعضاء وقراراتها هي حصيلة تفاعل القرارات السياسية على المستوى الوطني . هناك حقيقتان في هذا المجال . الاولى . هي انه لابديل للامم المتحدة وان وجودها ضروري وقد

الامم المتحدة انقذت العالم .

● الف باء – هل تشاركون الرئيس السابق للجمعية العامة تصريحه الاخير الرأي القائل ان للامم المتحدة فضلاً كبيراً في تجنيب العالم كارثة حرب عالمية ثالثة .. وكيف ذلك ؟ .

كتاني – اعتقد ان اندلاع حرب عالمية ثالثة اكثر احتمالاً بغياب الامم المتحدة . وكانت هناك مناسبات كثيرة خلال ازمة الصواريخ السوفياتية في كوبا عام 1962 مثلاً . وخلال حرب تشرين عام 1973 عندما وجد العالم نفسه على حافة مثل هذه الكارثة ولعبت الامم المتحدة دوراً رئيساً في تجنبها .

الذين هاجموا انتخابي اهانوا الامم المتحدة .

على الكيانين الايراني والصهيوني الاعتذار رسمياً للجمعية العامة .

ارجو المعذرة

■ الف باء ■ لقد عملتم في الامم المتحدة مع ثلاثة من الامناء العامين .. ما هي ميزات كل منهم .. وهل تعتقدون ان هناك جهات او ظروفاً قد حالت دون ان يستطيع هؤلاء تحقيق ما كانوا يحلمون بعمله في الامم المتحدة ؟ .

كتاني – ارجو المعذرة اذا قلت انه ليس من المناسب الاجابة على مثل هذا السؤال في الوقت الحاضر . وانا اترأس الجمعية العامة التي يجب ان تبت خلال هذه الدورة في موضوع تعيين السكرتير العام ، وأحد المرشحين هو احد المعنيين بالسؤال (يقصد ان الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة هو احد المرشحين لتولي منصب الامين العام للفترة القادمة) .

تجاوب الامم المتحدة .

■ الف باء ■ منذ انشاء الامم المتحدة حدثت تغييرات كبيرة في المجتمع الدولي واصبحت الدول النامية الفقيرة اكثرية من ناحية العدد دون ان يكون لها نفوذ الدول الكبرى .. كيف ترون مستقبل الامم المتحدة في ضوء هذه المتغيرات ؟

كتاني – نأمل ان تصبح الامم المتحدة نتيجة لهذا التطور (الذي يرجع الى تصفية الاستعمار) اكثر تجاوباً مع مصالح ومطاليب ومواقف الاكثرية الساحقة من قضاياها واكثر فاعلية في تنفيذ الاهداف النبيلة التي جاء بها ميثاق المنظمة .

الامم المتحدة والشرق الاوسط .

■ الف باء ■ هل تعتقدون ان الامم المتحدة قد قامت بدور مؤثر وفعال حقاً في قضية الشرق الاوسط ؟

كتاني – نعم .. اعتقد ان الجمعية العامة قد لعبت دوراً بارزاً ومهماً في الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وتعبئة الجهود الدولية للضغط على (اسرائيل) بغية الامتثال لقرارات الامم المتحدة الخاصة بهذه الحقوق وبالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

وما الحملة الصهيونية المستمرة والمتصاعدة للنيل من هيبة الامم المتحدة وسمعتها وسلطاتها الا دليل على اهمية دور المنظمة في هذا المجال .

عليهم الاعتذار رسمياً .

■ الف باء ■ كيف تفسرون تهجم ممثل الكيان الصهيوني على الامم المتحدة اثر فوزكم برئاسة الجمعية العامة ؟ .

كتاني – كان هذا الهجوم متوقعاً تماماً كما كان تهجم نظام خميني بهذه المناسبة اما السبب فيكمن في اجاباتي على الاسئلة السابقة . وقد اصدرت بياناً موجزاً اعلنت فيه رأيي بضرورة قيام ممثلي الكيانين الايراني والصهيوني بالاعتذار رسمياً للجمعية العامة لان تهجمهما كان اهانة للجمعية ومخالفاً لقواعد اللياقة ومتطلبات العضوية .

مهمات رئيس الجمعية العامة .

■ الف باء ■ ماهو الدور الذي يقوم به رئيس الجمعية العامة اضافة الى ترؤسه الاجتماعات ؟ .

كتاني – الرئيس يمثل الجمعية العامة ككل ويتكلم باسمها خلال مدة رئاسته وينوب عنها في المناسبات والاحتفالات كما انه في كثير من الاحيان يكلف بمهمات محددة بمقتضى قرارات تتخذها الجمعية العامة .

كما يلعب الرئيس دوراً رئيساً في تنظيم عمل الجمعية العامة واجراء الاتصالات والدخول في مفاوضات مستمرة مع اعضاء الوفود بغية تقريب وجهات النظر وتحقيق اكبر قدر ممكن من توافق الاراء حول المواد المدرجة في جدول الاعمال قبل عرض مشاريع القرارات على الجمعية العامة .

الهدف .. الاعتراف وليس الا

حينما صدرت الأوامر لقطاعاتنا الباسلة بالانسحاب غرب الكارون ، لم يكن هذا القرار صدفة ، بل قرار محسوب عسكريا وسياسيا بدقة .

1 – فلم يكن هدفنا في أي يوم من ايام الحرب التي دخلت شهرها الثاني من سنتها الثانية ، الاحتفاظ بأرض العدو كهدف ، بل ان السيطرة عليها والتصدي لهجمات العدو وافشال هذه الهجمات ، ومن ثم اجبار العدو على الركوع صاغرا لمطالبنا هو الهدف . وهذا ليس سرا ، إذ يعرفه العدو والصديق . وهو موقف أعلنه العراق على لسان قائده صدام حسين منذ الثامن والعشرين من ايلول 1980 أي بعد ايام قليلة من وصول قواتنا المظفرة الى العمق الايراني وسيطرتها على ست مدن في ستة ايام .. وهذه مسألة في غاية الأهمية ، فالارض في مفهومنا وسيلة ضغط على العدو ، وليست هدفا . لأننا دولة بلا أطماع اقليمية في الاراضي الايرانية .

2 – ان أحد أهم مؤشرات استراتيجيتنا العسكرية ، وكما اوضحها الناطق العسكري ، هي تدمير قوة العدو . وإن من يراقب تطورات المعارك الرئيسية التي جرت منذ 1980/9/4 وحتى الآن ، في سربيل زهاب والخفاجية ونوسود ، والشوش وعبادان ودسفول ، يلاحظ أن المؤشر بالفعل ، استراتيجي وواضح ، ففي كل معركة من هذه المعارك كان بمقدور قواتنا أن تتقدم الى امام كيفما تشاء ، ولكننا لم تفعل

● النصر العراقي ، والهزيمة الفارسية ، حقيقة لاتحتمل التأويل ، ولايغير منها الكذب والتضليل شيئا ، فكما أن الشمس لاتغطى بغربال ، فالحقائق الناصعة ايضا ، المدعمة بمؤشرات مركزية من الواقع ، تظل هي «الثابت» غير القابل للاهتزاز طالت الحرب أم قصرت ، وزادت حدة المعارك أم خفتت حدتها ●

...بحقوق العراق..
...تفاظ بالأرض..

رغم أنها كانت تخرج منتصرة في كل مرة . وفي هذا المجال . يذكر العالم كله درس مدينة دهلران . وكيف أن القوات العراقية الشجاعة دخلت دهلران اكثر من مرة . ووصلت مركز المدينة بحثا عن قوات العدو . ولكنها لم تتمركز في المدينة . رغم ذلك فالهدف لم ولن يكون المزيد من الاراضي . بل ضرب العدو وتدمير قواته . وشل قراره السياسي .

3 — وانطلاقا من هذا الفهم . فان ما جرى شرق الكارون . انما يعكس هذه الاستراتيجية . فقواتنا ظلت في مواقعها شرق الكارون اكثر من سنة كاملة . كان العدو يقوم اثناءها بالمحاولة تلو الاخرى لزحزحة قطاعاتنا الشجاعة ولكن بلا جدوى . ولا يعتقد أن قوات تبقى على مدار سنة كاملة من القتال في مواقعها دون أن تتزحزح الى الخلف بوصة واحدة . قوات يمكن أن يحرز العدو ضدها تقدما . مهما كان محدودا . ولكن العدو استغل قرار قواتنا بالانسحاب . ليصور الامر وكأنه «انتصار» له . وهذا تبسيط غير اعتيادي للامور يقع ضمن «الوهم» اليومي الذي دأب حكام طهران على التعامل على اساسه مع كل الحقائق والمسلمات والجنوح بسببه بعيدا عنها فاذا كان صحيحا أن خميني استطاع (ازاحة) قواتنا كما ادعى . فلماذا لم يفعل ذلك قبل هذا التاريخ ؟! ! . ولماذا فشلت كل هجماته السابقة ؟! !

4 — ان الانسحاب من شرق الكارون لايلغي قدرة القوات العراقية على العودة الى نفس المواقع وبالسرعة الممكنة . وفي أي وقت تشاء . فزمام المبادرة كان ومازال وسيبقى بيد هذه القوات المنتصرة التي أذاقت العدو الويل في قاطع عبادان . كما في القواطع الاخرى وكبدته خلال يومين فقط اكثر من 2700 قتيل وأعدادا كبيرة جدا من الجرحى والاسرى . وهي خسارة لاتعادل بأية حال من الاحوال وضمن كل المفاهيم العسكرية السائدة الهدف الذي توخاه العدو . حيث قامت قواتنا الشجاعة وحتى صدور الاوامر لها بالانسحاب بحصد افواج العدو البشرية التي كان يزج بها الى الموت . فوجا تلو اخر .

5 — ان مجرد الضجة التي آثارها العدو حول انسحاب قواتنا من شرق الكارون . تكشف عن عمق الهزيمة التي تعرض لها العدو ومقدار اليأس الذي يعيشه قيادة وجيشا ويتصاعد هنا صوت الشاعر العربي المتنبي العظيم وهو يشخص حقيقة العدو ويأسه وضعفه عندما يردد عبر القرون بيته الرائع (وتصغر في عين الكبير كبارها .. وتكبر في عين الصغير الصغائر) . فانسحاب القوات العراقية الباسلة من شرق الكارون . حديث اعتيادي وطبيعي محسوب بدقة متناهية . ولكن العدو اليائس الضعيف المرتبك الذي هزته الهزيمة بعنف . حاول تصوير هذا الاجراء الاعتيادي وكأنه «نصر» له وهؤلاء هم الصغار عادة .. فماذا سيقول هؤلاء اذا ما قررت تطويق عبادان مجددا . لتأديب العدو . أو للاحتفاظ بالارض هذه المرة ؟

6 — ما الذي تبدل في انسحاب القوات العراقية الباسلة من شرق الكارون؟

ان عبادان ماتزال تحترق كل يوم كسابق عهدها . والمحمرة ما تزال في يد صناديد العراق وكذلك مهران .. وقواتنا في كيلان . وعلى مشارف ديزفول والاحواز وسربيل زهاب وفي نوسود والشوش . والخفاجية .. تلحق بالعدو الخسائر الجسيمة في الارواح والمعدات . كلما اعتقد أن بمقدوره التحرش بها . هذا هو المضمون الرئيس لميزان القوى . على مدى اكثر من عام من القتال .. لقد حاول العدو اكثر من مرة ولم يحصد في كل مرة إلا الفشل . والخسائر الجسيمة في الارواح والمعدات .. فما الذي تغير تعبويا أو استراتيجيا بانسحاب القوات العراقية الباسلة من شرق الكارون ؟ ! .

ان العدو الذي اربكته الهزيمة . وهزته بعمق . سيظل يتلقى الضربات العنيفة على يد جيش العراق الباسل القادر على الوصول الى أي مكان في العمق الايراني وتبديد أحلام العدو الضبابية .. وما على العدو إلا أن ينتظر في كل يوم من قواتنا طرقا جديدا على رأسه حتى يعود الى رشده ويعترف بحقوقنا المشروعة . طالما وقف اطلاق النار .



الذين استحقوا الموت ..

كيف احترقت القيادة العسكرية الفارسية؟

كتب منسي سلامة :

رغم أن حادث تحطم الطائرة الايرانية التي كانت تقل قيادات العدو العسكرية وقع قبل الاعلان عنه بيومين على ما يبدو . إلا ان البيان الرسمي الايراني الصادر في 1981/9/30 . لم يذكر ذلك بدقة . بيد أن التوضيحات اللاحقة الصحفية وشبه الرسمية في ايران أكدت أن الطائرة التي قتل على متنها وزير الدفاع بامانجو . ووزير الدفاع السابق . المستشار في هيئة الاركان الجنرال فاكوري . ورئيس الاركان العقيد فلاحي قد سقطت بالفعل قبل الاعلان عن سقوطها بأربع وعشرين ساعة كحد أدنى ..

وهذه ليست الملاحظة الوحيدة في هذا الحادث الغامض فنظام خميني ادعى في البداية أن الطائرة كانت تقل عددا من القيادات العسكرية والمدنيين . ثم ما لبثت أجهزة الاعلام الايرانية أن تغاضت عن وجود المدنيين وقالت أن الطائرة كانت تقل هيئة الاركان . وعددا من الضباط والجنود الجرحى . بدون تحديد لعددهم . ولم يصدر تحديد رسمي ايراني عن عدد الذين كانوا على متن الطائرة ولاقوا حتفهم إلا في اليوم الاول من هذا الشهر حيث قال البيان أن عددهم مائة شخص وأنهم جميعا قد قتلوا .

وتعمدت الانباء الرسمية للنظام أن تعلن الخبر بالتقسيط . فقالت في البداية أن عددا من القيادات العسكرية قد لاقوا حتفهم . ثم حددت الاسماء الرئيسية (بامانجو . فاكوري وفلاحي) ثم بدأت الاسماء الاخرى في البروز تدريجيا . لعدد غير معروف من الضباط الذين هم برتبة عقيد ومنهم قائد القوات الفارسية في جبهة ديزفول . وأخ وزير الدفاع . وهو عضو في مجلس الدفاع الاعلى وغيرهم .

من الملاحظات التي أثارت اهتمام المراقبين حول هذا الحادث . أن الطائرة . وكما عرضت صورها التلفزيونية والفوتوغرافية بعد تحطمها كانت عسكرية . وبالتالي . فكيف يمكن أن يكون على متنها مدنيون على حد تعبير البيان الايراني الأول حول الحادث . وهنا يبرز تفسير واحد . وهو أن هؤلاء المدنيين وظائف عسكرية (أعضاء في مجلس الدفاع مثلا ضباط استخبارات أو ما شابه) . فمن هي هذه الشخصيات التي تعمد خميني اخفاء اسمائها حتى الان ..؟ ان ايران لم تعلن رسميا اسماء الاشخاص المائة الذين كانوا على متن الطائرة المحطمة والذين لاقوا حتفهم جميعا نتيجة تحطمها .

ان من الملاحظات التي اثيرت حول الموضوع ايضا . وهي ملاحظة دقيقة .. كيف يعقل أن تقل طائرة نقل عسكرية اعضاء هيئة الاركان الفارسية . يكون على متنها جنود جرحى . فالجرحى عادة ينقلون بوسائط نقل خاصة . كما أن القيادة العسكرية بهذا الحجم (معظم القيادة العسكرية الاولى في ايران) تنقل بطائرة خاصة . وليس بوسائط نقل جوي عادي . والسؤال الذي يطرح تلقائيا هو لماذا اذن يعلن النظام عن أن الطائرة كانت تقل مدنيين وجنودا جرحى ؟ وهل هناك محاولة مقصودة لحرف الانظار عن سبب ما كان وراء تحطم الطائرة . وبشكل مقصود ؟

مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق . اتهم الخميني بتدبير الحادث . وخميني قال أن الحادث طبيعي ووقع قضاءا وقدرا ولكن حتى اذا سلمنا أن الحادث هو في هذا الاطار (قضاء وقدرا) فأن النهاية تنتظر حكام ايران الحاليين وكل الظواهر والدلائل تشير بهذا الاتجاه . فمنذ أن بدأت ايران حربها ضدنا في 80/9/4 وبسبب الدعوة الباطلة التي تبنتها ضد قطرنا وتخلخل نظامها وانعزاله عن الجماهير ودمويته في التعامل معها وهي تتعرض لحوادث عنف مستمرة وأصطدامات يومية وانقسامات متتالية وصراع على السلطة وأضرابات وتصفيات وخنق كامل الحريات وهزائم على طول جبهات القتال وأدى كل ذلك بالطبع الى تدمير ايران ودفعها الى الهاوية وسيؤدي الى تقويض نظامها وانهياره في القريب العاجل .

لقد احترقت القيادة العسكرية الايرانية . واحترق قبلهم بهشتي وباهونار . ورجائي . واكثر من 101 شخصية بارزه في النظام . «والحبل على الجرار» كما يقال . وأن طال الزمن أو قصر . فان الاحتراق سيكون من نصيب (الرأس) المسؤول عن كل ما تعرضت له ايران من كوارث وما تعرضت له المنطقة من توتر . الا وهو خميني الدجال . لقد اصبحت ايران الآن بلا قيادات سياسية أو عسكرية بارزة فهذه القيادات تصفى يوميا بأشكال شتى . بالاغتيال . بالتفجير . بالصراعات فيما بينها . بالقتل في جبهات القتال ... والمهم أنها تنتهي الى حيث يجدر أن تصير .

حرب البدائل في ايران ... وبعض خلفياتها الدولية

* باريس : من عدنان بدر *

ان الانطباع الرئيسي المسيطر على المراقبين الذين يتابعون التطورات الايرانية المحتدمة هو ان حرب البدائل قد وصلت الى ذروتها وان اجهزة دولية عديدة وصلت في صراعها على خلافة خميني الى حدود المواجهة المباشرة .. بكل ما يمكن ان ينجم عن ذلك من مضاعفات .

ومثل هذا الانطباع لم يكن بعيدا عن الخلفية التي جعلت الصحف الفرنسية تجمع على ان حادث سقوط طائرة النقل العسكرية التي قتل فيها قادة الجيش الايراني . لم يكن عفويا كما جعلتها تتوقف امام توقيت هذا الحادث الذي وقع قبل ايام قليلة من مهزلة انتخاب رئيس جديد لـ «نظام خميني» ! .

وبصدد مؤشرات حرب البدائل المشار اليها اعلاه . والتي كانت «الف باء» قد تعرضت لها في عدد سابق . يتوقف المراقبون امام عدد من التصريحات والظواهر ذات الدلالة :

اولا : في الاول من ايلول الماضي نقلت شبكة (A.B.C.)التلفزيونية عن مسؤولين في الادارة الامريكية قولهم ان من مصلحة الولايات المتحدة دعم خميني .. لانه - كما جاء في كلام المسؤولين حرفيا - «الاكثر قدرة على اقامة نظام مستقر في ايران يواجه مطامع الاتحاد السوفيتي» وقالت صحيفة نيويورك تايمز بعددها الصادر في التاريخ نفسه «ان اهتمام الولايات المتحدة ينصب حاليا على قيام حكومة مستقرة يمكنها اعادة ضخ النفط وحماية حدودها من جيرانها الانتهازيين» .

ثانيا : هذا الكلام الامريكي الواضح والصريح يقابله ما جاء على لسان رئيس وزراء العدو الصهيوني مناحيم بيغن بمناسبة «رأس السنة العبرية» قبل عدة ايام حين قال «ليس في الشرق الاوسط وجواره اليوم قوات

كافية لوقف غزو سوفيتي لايران بعد غياب خميني ، رجل في الثانية والثمانين من العمر . وهناك حدود مسافة اكثر من الف كيلو متر بين الاتحاد السوفيتي وايران . والسؤال هو من يستطيع وقف مثل ذلك الغزو ؟» .

وعن سؤاله هذا اجاب بيغن قائلا «في حال تنفيذ ما نسميه التعاون الاستراتيجي الامني بيننا وبين الولايات المتحدة فأنه من الممكن بالتأكيد ردع الاتحاد السوفيتي عن القيام بمثل ذلك العمل . وفي هذا الصدد انا لا اميل الى القيام بعمل اثناء الغزو بل اقصد بذلك محاولة منع نشوب مثل ذلك الغزو» .

ان كلا من الولايات المتحدة ورئيس وزراء العدو الصهيوني يدعوان لدعم خميني من جهة ولتهيئة البديل القادر على تأمين استمرارية حكم خميني وسياسته - بعد وفاته - من جهة اخرى .

لكن المسافة الزمنية الفاصلة بين الحديثين الامريكي والصهيوني ، كانت مليئة بالتطورات اذ تصاعدت فيها الحرب الدموية الشرسة التي يخوضها نظام خميني ضد القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية في ايران . . . وكذلك تصاعد العنف الثوري الذي تردّ به هذه القوى على عنف السلطة الرجعية العنصرية .

في مواجهة هذه التطورات تغلب على حديث مناحيم بيغن الدعوة للاستعجال بنشاط امني امريكي - صهيوني مشترك ، من اجل منع انهيار نظام خميني وضمان استمرار ذلك النظام في حال وفاة صاحبه .

في ظل هذه الاطروحات العلنية التي تستوقف المراقبين باهتمام بالغ نظرا لما يمكن ان يكون لها من انعكاسات في المنطقة برمتها لم يكن غريبا ان يعلن الرئيس الايراني السابق «بني صدر» عن وجود مساع للقيام بانقلاب عسكري امريكي في ايران يقطع الطريق على احتمالات التغيير الثوري ، بعد ان بات الحكم الحالي عاجزا عن حماية نفسه وعاجزا بالتالي عن تنفيذ السياسة المرسومة له والوصول بها الى النتائج التي يرجونها منه اسياده .

وقد عاد المراقبون في العاصمة الفرنسية الى تصريح بني صدر المذكور في اعقاب حادث الطائرة العسكرية الايرانية وفي اعقاب الاعلان من قبل بني صدر ومسعود رجوي عن تشكيل حكومة انتقالية في المنفى لقطع الطريق على اللعبة الامريكية - الصهيونية ، من جهة ، ولطرح البديل عن نظام خميني من جهة ثانية وكان اول ما اعلنته الحكومة الجديدة هو برنامج سياسي يدعو الى المساواة بين المواطنين والاصلاح الزراعي والحكم الذاتي للاقليات وتصفية حرس خميني وانشاء نظام قضائي ديمقراطي بديل عن «محاكم التفتيش» الخمينية .

حوار الشمال والجنوب

الدول النامية والتحدي الصعب

ضرغام هاشم

قد يكون سابقا لأوانه الجزم بأنه لا يمكن توقع شيء ما ايجابي من قمة الشمال والجنوب ، التي ستنعقد بين الثاني والثالث والعشرين من الشهر الجاري في مدينة «كانكون» السياحية المكسيكية فالفترة الزمنية التي تفصلنا عن هذه القمة يمكن ان تحفل ببعض المتغيرات ، غير المستغربة في ظل عدم الاستقرار الذي تمر به صيغ العلاقات الدولية في الزمن الراهن وكذلك فأن التحرك - الضاغط الذي تقوده بعض الدول النامية - المدركة لدورها ولمسؤولياتها . . . يحتمل ان يؤتي ثماره ، المقصود منها اجبار الدول الرأسمالية الكبرى على «تخفيف» تشددها فيما يتعلق بمسألتي : ايجابية الحوار بين «الاغنياء» و «الفقراء» والاسهام الاكبر للطرف الاول في مساعدة الطرف الثاني «علاوة على اقرار مشاركته الكاملة في رسم السياسة والعلاقات الدولية الاقتصادية» .

غير ان هذين الاحتمالين يبقيان أقرب الى الاماني منهما الى اية معطيات واقعية ذلك ان تلك المعطيات توحي بالعكس تماما ، كما توحي بأن «قمة» كانكون ستنتهي الى ذات الفشل الذي انتهت اليه سابقاتها من «قمم» او مؤتمرات حوار الشمال والجنوب . . . بفضل العراقيل الكثيرة التي تبرع الدول الرأسمالية «الكبرى منها خاصة» في جعلها تقيد ايجابيات الحوار وسلبياته ! بحيث تبقى هذه «الايجابيات» اسيرة سياستها الاقتصادية وتبقى السلبيات عاجزة عن نسف الحوار ! ؟ . وهذا الازدواج المتناقض ذاته ، هو مضمون وهدف الحملة الواسعة النطاق التي بدأها وزراء الخارجية والخزانةوالتجارة الامريكية مطلع الشهر الجاري تحت شعار : مساعدة اقل - للدول النامية طبعا - ودور اكبر للمبادرة الفردية والقطاع الخاص ! ! .

والسؤال عن مدى نجاح هذه الحملة او فشلها ، مرهون بما تستطيع الدول النامية الاتفاق عليه ، لمواجهتها . . . وهو امر يبدو حاليا متوقفا على نتائج الاجتماع الوزاري لمنظمة «التنمية والتعاون الاقتصادي بين الدول النامية» اي ما يعرف بمجموعة الـ «77» ، الذي بدأ ايضا مع بدء تشرين اول الجاري ويواصل اجتماعاته هذا الاسبوع فأمام هذا المؤتمر - وبوسعه - كما طالب العراق : العضو الاساسي في المجموعة وأحد اركانها الحيوية ، ان يقترح اجراءات الضغط الملائمة التي يتعين على الدول النامية ان تواجه بها الدول الرأسمالية كي ترغمها على التخلي عن مواقفها السلبية المتشددة ازاء المسؤوليات التي يتعين عليها تحملها تجاه الدول النامية .

فالمشكلات الاقتصادية الاساسية ، التي تجابهها هذه الدول وتعاني من نتائجها هي في الاساس نتاج السياسة الاستعمارية التي مارستها - ولا تزال - الدول الرأسمالية منذ وقت طويل . الامر الذي يفرض على الدول الرأسمالية ان تتحمل نصيبها الكامل في ايجاد الحلول اللازمة لمشكلات العالم الثالث الاقتصادية . هذا اذا ما كانت الدول الرأسمالية حريصة فعلا - كما تعلن - على درء خطر هذه المشكلات عن الامن والاستقرار الدوليين .



رسالة اسبانيا

اسبانيا هل تتجاوز «عقدة الذنب» وتنضوي تحت خيمة «الديمقراطية الاوربية»؟

مدريد—من محمد شاكر السبع .

يسود الاوساط الحكومية الاسبانية تفاؤل كبير خلال هذه الايام حول الخطوتين الكبيرتين اللتين قررت حكومة كالبوستيلو اتخاذهما وهاتان الخطوتان هما انضمام اسبانيا الى السوق الاوربية المشتركة والى حلف شمال الاطلسي .

ويرجع المراقبون السياسيون هذا التفاؤل الى اكثر من سبب الا انهم يتفقون جميعا على ان ظروفا ايجابية اتيحت لحكومة سوتيلو حول انضمام اسبانيا الى السوق الاوربية المشتركة خلال زيارة مستشار جمهورية المانيا الاتحادية لاسبانيا التي جرت خلال الايام القليلة الماضية وتصريحات وزير خارجية بلجيكا حول الموضوع نفسه .

فقد اعلن المستشار الالماني الاتحادي حين زار البرلمان الاسباني بان اوربا ستبقى ناقصة بدون اسبانيا كما اعلن عن تأييده لاجراء المفاوضات بين اسبانيا والسوق الاوربية المشتركة باقصى سرعة وان تتوج بنجاح ولم ينس ان يهنئ الملك والحكومة والنواب بالمسيرة الديمقراطية الجارية في اسبانيا .

ان هذه التصريحات اعطت الضوء الاخضر لحكومة سوتيلو للتأكيد على اوربية اسبانيا امام الرأي العام الاسباني اضافة الى التخلص من عقدة الذنب الكبيرة وهي عدم الانضواء تحت الخيمة الديمقراطية الاوربية التي تواجهها اسبانيا من بعض الدول الاعضاء في السوق الاوربية خلال المفاوضات السابقة .

اما وزير خارجية بلجيكا الذي اعلن خلال اجتماعه الذي جرى ببروكسل مع سكرتير الدولة الاسبانية للعلاقات الخارجية مع السوق الاوربية المشتركة والذي يقوم الان بجولة رسمية للدول الاعضاء في السوق اعلن ان بلاده ستقوم خلال الاشهر الستة الاولى من العام القادم بالاسراع في عملية انضمام اسبانيا الى السوق الاوربية

ان المراقبين السياسيين يعلقون اهمية كبيرة على الاشارات الاخيرة لوزير الخارجية البلجيكي ويؤكدون على تفاؤل حكومة كالبو سوتيلو بهذه التصريحات وبالزيارة المنتظرة . لان بلجيكا ستتسلم رئاسة السوق الاوربية المشتركة ابتداء من اليوم الاول من كانون ثاني عام 1982 ولمدة ستة اشهر وخاصة وان الحكومة الاسبانية تأمل دعوتها للانضمام الى حلف شمال الاطلسي من قبل هذا الحلف في بداية شهر كانون الاول القادم وهذه الدعوة تاتي على ضوء البرنامج الذي قامت باعداده حكومة سوتيلو بالتعاون الوثيق مع جوزيف لونز/السكرتير العام لمنظمة حلف الاطلسي ومع الدول الاعضاء في الحلف . ومما يمكن توقعه ان هذا البرنامج الذي يوصف بالجدول المضغوط يمكن ان تطرأ عليه بعض التعديلات حسب الظروف الداخلية او الدولية لذلك فان الحكومة الاسبانية ستحاول اجراء بعض التعديلات عليه وخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية كتنشيط المفاوضات لانضمام اسبانيا الى السوق الاوربية المشتركة والبدء في مفاوضات رسمية لحل مشكلة جبل طارق ورفع الحصار عنه في حالة توصل المفاوضات الجارية الان مع بريطانيا الى نتائج مشجعة .

لكن هذا لايعني ان الطريق الى حلف الاطلسي خال من الصعوبات امام الحكومة الاسبانية فهي تحاول الان جاهدة على ضوء اعتراضات الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني حسم النقاش البرلماني حول هذا الموضوع قبل 28 تشرين الاول القادم وهو موعد استئناف مناقشات مؤتمر مدريد للتعاون والامن الاوربي خوفا من التداخلات الناشئة بين انضمام اسبانيا الى حلف الاطلسي وانعقاد مؤتمر التعاون والامن الاوربي لذلك فان لجنة العلاقات الخارجية التابعة للبرلمان الاسباني ستبدأ مناقشة هذا الموضوع خلال هذا الاسبوع .

ومن المتوقع ان يستمر النقاش عشرين يوما .

ان الوقت مازال مبكرا لطرح الاحتمالات المناسبة وغير المناسبة لتفاؤل الاوساط الحكومية حول هذين الموضوعين لكن الحقيقة التي يتفق عليها الجميع ان الظروف في الوقت الحاضر فتحت امام الحكومة الاسبانية اكثر من منفذ لتحقيق هاتين الخطوتين فهل تبقى هذه المنافذ مفتوحة للدخول الى الحلف كما تأمل حكومة سوتيلو؟ ام تنجح المعارضة وعلى رأسها الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني بغلقها؟!

الارض المحتلة

سجن نفحة الصحراوي

لقد تمت مفاتحة الجهات المعنية في «الحكومة الاسرائيلية» بشأن اوضاع المعتقلين الفلسطينيين السيئة جدا في سجن نفحة وشكوى المعتقلين عن تعرض السجانين لهم والاعتداء عليهم ومعاناة عائلاتهم من مشاق السفر الى السجن المذكور وتعرض الجنود الاسرائيليين لهم . كما قام ممثل المنظمة في القدس بتقديم احتجاج الى الحكومة الاسرائيلية بشأن اوضاع المعتقلين الصحية والاجتماعية والمعاشية فيه ..

هذه الشهادة من تقرير لمنظمة الصليب الاحمر الدولي والتي رغم كلماتها المختصرة واسلوبها الدبلوماسي تقدم الخطوط العريضة لاوضاع سجن نفحة الصحراوي الذي تجري فيه ابشع وسائل التعذيب الجماعي ضد المعتقلين العرب حاليا وقد كانت ساحاته مؤخرا مسرحا لجريمة مزدوجة ارتكبها العدو ضد المعتقلين وعائلاتهم وقد بدأت جريمة العدو الجديدة بعد انتفاضة المعتقلين في سجن بئر السبع الصحراوي والتي لم يستطع اخمادها رغم استشهاد اثنين من المعتقلين تحت التعذيب فقام بعملية نقل واسعة من سجن بئر السبع الى سجن نفحة الصحراوي الشهير

«الف باء» داخل الجمعية العامة للامم المتحدة

مرة اخرى ايران والكيان الصهيوني في صف واحد

لم يستطع شخصان من بين المئات ان يخفيا رعشات جسميهما وذهنيهما في قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة حينما اعلن عن فوز السيد عصمة كتاني برئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة .

الاول : اسمه جمال شميراني/ممثل نظام خميني في الامم المتحدة الذي زاد وجهه صفرة ولم يعرف اين يركز بصره .



قلعة الصمود الفلسطيني ومسرح الجريمة الصهيونية

في حين اكدت تقارير الصليب الاحمر خطورة اوضاع المعتقلين في سجن نفحة واصابة الكثيرين منهم بجراح نتيجة الاشتباكات اضافة الى تهديدهم بتصفيتهم جسديا .

بزنزاناته الانفرادية وظروفه المناخية القاسية حيث تبلغ درجة حرارة الزنازن صيفا حوالي 40 درجة مئوية وبعد عملية النقل استمرت الانتفاضة في سجن نفحة حيث اتخذت ادارة السجن اجراءات ارهابية ضد المعتقلين تمثلت بما يلي .

- تجريد المعتقلين من ثيابهم وسحب الافرشة والاغطية منهم .
- اطلاق الكلاب البوليسية داخل اروقة السجن .
- قطع المياه عن غرف السجن .
- منع مقابلة المعتقلين لعائلاتهم .
- منع المعتقلين من النوم باحداث ضجيج وصفير بمكبرات الصوت طول الليل .

وقد واجه المعتقلون اجراءات العدو باعلان الاضراب عن الطعام واعقب ذلك اشتباكات دامية مع جنود العدو داخل المعتقل واتسعت بعد ذلك جريمة العدو لتشمل عائلات المعتقلين فبعد سفر 17 ساعة متتالية من المدن والقرى العربية ووصول امهات المعتقلين الى السجن حتى كان جنود العدو بانتظارهم على ابوابه ومنعوهم من دخوله وعند احتجاج العائلات قام الجنود الصهاينة بتعطيل الباصات والسيارات التي اقلتهم ثم قاموا باطلاق الرصاص في الهواء لارهاب الزوار وطاردوهم بالعصي حتى عمق الصحراء وقد ادى ذلك الى ضياع الكثير من المواطنين العرب في الصحراء ولم يعودوا الى بيوتهم الا بعد ثلاثة ايام وقد اعترف العدو بجريمته بحجة «حماية امن المعتقل» .

وانتفاضة سجن نفحة انتقلت الى السجن الكبير «الارض المحتلة» حيث قامت جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة بحملة احتجاج واسعة تمثلت بحركات الاعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي ومطالبة الامين العام للامم المتحدة كورت فالد هايم والمؤسسات الانسانية الدولية بالتدخل الفوري لانقاذ حياة ابنائهم وطالبوا بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق وعرض القضية على مجلس الامن ورغم ذلك فان جماهير الارض المحتلة تنتظر قرارا بل تواصل نضالها للدفاع عن الارض والنفس رافضة منطق المطلبية فهدفها هو تحطيم السجن الكبير المتمثل بالاحتلال والاغتصاب الصهيوني للارض العربية منطلق صراعها التناحري معه الذي لايحسم الا بالقتال في معركتنا القومية المجيدة القادمة والحاسمة ضده ..

مؤيد البحش

والثاني : هو يهودا بلوم/ممثل مناحيم بيجن رئيس وزراء العدو الصهيوني الذي راح يحاول اخفاء حقده بتحريك نظارتيه وشد حزام بنطاله والتلفت يمنة ويسرة دون ان يبحث عن احد .

كان الجو عاصفا .. وجميع الوفود تصفق بحرارة لفوز العراق بحيث ان قاعة الجمعية العامة رغم سعتها بدت صغيرة من شدة التصفيق وكان صوت الاكف المصفقة قد ازال الرزانة الدبلوماسية من شميراني وبلوم .. فبدبا على حقيقتهما «بلا لباقة وبلا اصول» .

كان التصفيق مبايعة للعراق وكانت ابتسامة الرئيس القائد صدام حسين تهيمن على اذهان الجميع .. المحبين والاعداء . فها هو العراق يواصل مسيرة الانتصارات في مختلف المجالات وهاهو قائده يعزز موقعه كقائد للعالم الثالث وبلا منازع ..

احد الدبلوماسيين الاجانب قال لي : انتخاب كتاني دليل اخر على ان قائدكم ومسيرتكم لها طابع خاص اعجب العالم كله .

لم يستطع يهودا بلوم الصهيوني ان يكتم غيظه فقال محتجاً «من الغريب ان صدام حسين قد كوفىء على عدوانيته فقدمت له هدية بان انتخب ممثله رئيسا للجمعية العامة» .

وتحولت ابتسامات الفرح التي ارتسمت على وجوه المئات الى تعابير غضب وقد زاد ذلك هذا الغضب حين انفجر حقد ممثل خميني وقال «هل تنتخبون ممثل صدام حسين الذي اعتدى علينا» وقد زاد ذلك من غضب الوفود كلها على بلوم وشميراني .

كان الهجوم على العراق في شخص قائده وكان ذلك يكشف مبلغ الحقد والكراهية التي يضمرها الفرس والصهاينة للقائد الفذ صدام حسين وقد دفع ذلك بعض الدبلوماسيين والصحفيين في الامم المتحدة للتعليق على انفراد ممثل خميني وبيجن بالهجوم على الامم المتحدة والعراق قائلين «يبدو ان التحالف بين بيجن وخميني قد دخل مرحلة التنسيق الشامل فشمل حتى اختيار الكلمات والاوصاف» .

وهذه الملاحظة صحيحة اذا دققنا في البيانين الرسميين اللذين صدرا عن وفدي ايران والكيان الصهيوني حيث استخدما نفس الافكار ونفس الكلمات ونفس الاوصاف .. التقدميون ومحبو الخير فرحوا للعراق ولقائده التاريخي الرئيس صدام حسين بالفوز والرجعيون ومحبو الشر من زمر خميني وبيجن غضبوا . وفي كلتا الحالتين كان صدامنا هو الراية وهو الفخر وكان عراقنا هو المنتصر .



مشكلة الثلاثين عاماً

والقضية التي ظلت طوال اكثر من ثلاثين عاما تشغل بال القبارصة من الجاليتين اليونانية والتركية ومنظمة الامم المتحدة وتركيا واليونان وبريطانيا والسوق الاوربية المشتركة وحلف الاطلسي وحتى الاقطار العربية التي تجاور وتقارب جزيرة قبرص شرقي البحر الابيض المتوسط ما زالت ماثلة ومستمرة والاسئلة التي تدور حولها كثيرة ومتشابكة وجميع الاطراف المشاركة بها تنتظر الاجابات اللازمة لها .

والتقارير الاخيرة تقول بان « رؤوف دنكتاش» زعيم القبارصة الاتراك تقدم بعرض الى «سبيروس كبريانو» رئيس الدولة القبرصية يقضي بالتخلي عن منطقة «فاروشا» السياحية الواقعة الى الجنوب من ميناء «فاماغوستا» والغنية بفنادقها السياحية الفخمة مع اجراءات دستورية ومبادرات تتصف بحسن النوايا وتعديلات في الحدود القائمة حاليا بين القسمين «التركي» و «اليوناني» من الجزيرة وستتحقق للمشكلة احسن حلولها .

وحدة الجزيرة جوهر المشكلة

وقابل «كبريانو» عرض «دنكتاش» بالصمت بينا اكد استعداده لاستمرار الحوار قائلا بانه يسير على سياسة سلفه كبير الاساقفة «مكاريوس» التي تقضي بالمحافظة على وحدة الجزيرة واستقلالها وحيادها مع احترام الحقوق القومية والدينية والثقافية للجاليتين اليونانية والتركية في قبرص .

لكي نفهم جوهر المشكلة . نعود الى التاريخ .

فقد كانت الجزيرة ، يوما ما ، جزءاً من اليونان ، او بلاد الاغريق . فلما اصبحت شبه جزيرة الاناضول تركية ، استولت الدولة العثمانية على «قبرص» ومن ثم هاجر اليها الاتراك .

القلعة العائمة

وطرأ تطور جديد . فقد اشتد اهتمام الامبراطورية البريطانية بقبرص الواقعة على خطوط مواصلاتها مع

في نيقوسيا العاصمة القبرصية ثمة خط شهير يعرف« بالخط الاخضر» يفصل بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك الساكنين فيها ويشكل حدود وقف اطلاق النار فيما بينهما . وقد اكتسب تسميته من اللون الاخضر الذي رسم به امتداده المتعرج على خارطة المدينة .

وتتولى مراقبة المنطقة العازلة بين الجاليتين اليونانية والتركية في قبرص قوة سلام من الامم المتحدة منذ ان توقفت القوات التركية عن التوغل داخل نيقوسيا عام 1974 فيما ظلت حقول الالغام المزروعة على جانبي المنطقة ممتدة بدون تنشيط وظلت فوهات المدافع التركية على يسارها والمدافع اليونانية على يمينها تواجه بعضها الاخر على امتداد الخط الفاصل بينهما .

جوهرة البحر المتوسط





مكاريوس .. الزعيم الحقيقي

محمود شبيب

الشرق . وبالذات مع الهند . والتي اطلق عليها انذاك لقب «جوهرة التاج البريطاني» وهكذا في اواخر القرن التاسع عشر استولى الاسطول الانكليزي على الجزيرة والحقها . دون استشارة احد من جاليتيها اليونانية والتركية . بالمستعمرات البريطانية . ثم اقيمت فوقها القواعد البحرية والبرية ...والجوية بحكم الزمن حتى صارت تعرف باسم «القلعة العائمة» .

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية . اشتدت في اقطار العالم الثالث تيارات وحركات المطالبة بالاستقلال والتخلص من التبعية الاجنبية . لكن «قبرص» انفردت بتاركان السبب في المشاكل التي لا تزال تأخذ بخناقها الى اليوم . ففي بداية الخمسينات . تأسست حركة «ايوكا» بقيادة الجنرال اليوناني «غريفاس» التي استقطبت القبارصة اليونانيين وحدهم على اساس الكفاح المسلح ليس من اجل استقلال الجزيرة بل بهدف تحقيق الوحدة مع اليونان وهو ما اطلق عليه شعار «اينوسيس» .

سياسي واقعي

ومن الطبيعي ان يقابل القبارصة الاتراك هذا الشعار بالمعارضة .فاذا كانوا اقلية في الجزيرة ذاتها كيف يكون الوضع اذا اصبحت «قبرص» جزءاً من «اليونان» خصوصا عند اخذ جانب المشاكل التاريخية بين الدولتين التركية واليونانية بنظر الاعتبار؟

هنا برز كبير الاساقفة «مكاريوس» الذي يتمتع باحترام ونفوذ كبيرين لدى الجاليتين . صحيح ان الجزيرة كانت جزءا من اليونان لكنها كانت جزءا من تركيا ايضا . وصحيح ان الاغلبية من اصل يوناني . لكن هناك اقلية من اصل تركي لها تاريخها وتراثها وواقعها الاجتماعي والثقافي والمعاشي والحل في نظر «مكاريوس» هو تطبيق شعار «استقلال قبرص» للقبارصة اجمعين .

بعد سنوات من الاقتتال والدمار . اقتنعت الاطراف ذات العلاقة بصحة ما ذهب اليه الاسقف «مكاريوس» فكان مؤتمر الطاولة المستديرة لعام 1959 في «زيورخ» السويسرية والذي ضم ممثلي الجاليتين وممثلين رسميين من تركيا واليونان وبريطانيا والامم المتحدة واسفر المؤتمر عن الاتفاقيات المعروفة بنفس الاسم ثم اعقبتها اتفاقيات «لندن» لعام 1960بين الاطراف ذاتها .

مشكلة ذات شقين

واستقلت جزيرة «قبرص» واصبح كبير الاساقفة اول رئيس جمهورية فيها ووردت في دستور الدولة الجديدة ضمانات للجاليتين . وبالاخص التركية . فيما يتعلق بالحقوق الواردة في ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة عام 1948 . كما منح نائب رئيس الجمهورية . التركي حسب احكام الدستور حق نقض اي قرار يتخذه الرئيس . اي رئيس . قد لا يتفق مع احكام الدستور .



دنكتاش - عروض

كبريانو - حل فدرالي

وسارت الامور بهذا الشكل . ولكن سرعان ما برزت مشكلة ذات شقين . فالاتراك ظلوا يشعرون بان ما ورد في الدستور لم يطبق كما يجب فاستمروا في المطالبة بذلك على اشكال عـديـدة . اتخذت اسلوب العنف اكثر من مرة . اما اليونانيون . وبالاحرى اعضاء منظمة «ايوكا» التي اعلنت عن حل نفسها بعد الاستقلال وان ظلت تمارس نشاطها سرا . فلم ينسوا فكرة «اينوسيس» واعتبروا كبير الاساقفة العقبة التي تقف في طريق تحقيق ذلك .

انقلاب وتدخل

هذه الوقائع لم تكن غائبة عن بال «مكاريوس» لكنه افتقد القدرة على كبح جماح «ايوكا» التي يقف وراءها الحرس الوطني القبرصي . وكل افراده من اليونانيين . والذي لم يلبث ان بادر في تموز . 1974 . الى تنفيذ الانقلاب المشهور وتم في غضونه نسف قصر الرئاسة بقنابل الدبابات والمدفعية حتى كاد الامر ان يودي بحياة كبير الاساقفة لولا انه نجا من الموت باعجوبة .

ومنذ اللحظة الاولى . رفع الانقلابيون شعار «اينوسيس» من جديد ولكن بصورة رسمية هذه المرة فاصيبت الحالية التركية بالهلع . فلم تجد «انقرة» بدا من التدخل المسلح نظرا لغياب الشرعية . وهكذا دفعت باربعين الف جندي عن طريق البحر والجو استطاعوا السيطرة على ميناء «فاماغوستا» الذي تقطنه اغلبية قبرصية يونانية اضطرت الى الهرب ويحيط به ريف معظم سكانه من القبارصة الاتراك ومن ثم انتشروا وتحكموا بما نسبته 8ر35 بالمائة من اراضي الجزيرة . وبذلك برز واقع جديد هو الكيان التركي الى جانب الكيان اليوناني في قبرص .

هل من حل؟

والان ما هي مواقف الاطراف ذات العلاقة؟

من الطبيعي ان تركيا لا تريد الابقاء على وجود اربعين الف جندي الى الابد في جزيرة لا تكاد تكفي نفسها ذاتيا الا بالكاد . ثم ان انقرة تريد التفاهم مع «اثينا» حول مشاكل حلف الاطلسي وبحر «ايجه» الغني باحتياطي النفط وموضع النزاع الرئيس بين البلدين في الوقت الحاضر .

ولهذه الاسباب تدفع «انقره» بدنكتاش الى البحث عن امكانية التوصل الى حل . بيد ان اتراك قبرص يصرون على ان اي حل للمشكلة برمتها يجب ان يتم على اساس استقلالهم الذاتي ضمن السيادة القبرصية وما يترتب على ذلك من الحفاظ على مصالحهم وحقوقهم ومساواتهم بالقبارصة اليونانيين .

اليونان . التي تضمر شعوراً عاطفيا خاصا حول الجزيرة . مشغولة بهمومها الخاصة ولا تريد اشعار الاخرين بانها راغبة في التدخل في امور تعود الى «دولة قبرص المستقلة» في الوقت الذي يرى فيه «كبريانو» وجوب ايجاد «حل فدرالي» للقضية القبرصية وادخال بعض التعديلات على صيغة التعايش التي جمعت بين الفئتين قبل انقلاب عام 1974 . وهكذا تبقى وحدة هذه الجزيرة املاً وطموحاً .



التنمية ومهمات تنظيم الاستهلاك

غدت جلية نجاحات عراق الثورة ، وهو يخوض غمار نضاله البطولي لدحر العدوان العنصري الفارسي .. في مواصلة مسيرته التنموية الشاملة حيث ان ملحمة قادسية صدام لم تشهد شموخ قوة فعل البندقية والاقتحام الرجولي فحسب بل شهدت عزيمة العراقيين في قطاعات الاقتصاد الوطني لتحقيق مؤشرات الخطط الانتاجية والبرامج الخدمية والثقافية وبذلك استطاع العراق أن يفشل كل المخططات المبيتة لايقاف تطوره التنموي والحضاري ذلك ان من ابرز مقتضيات التطور التنموي وتسجيل معدلات نمو متصاعدة في القدرات الانتاجية والاستثمارية والموازنة الدقيقة بين الانتاج والاستهلاك .

ان متانة الاقتصاد الوطني وضخامة عطاء قيادة الحزب والثورة لتطوير مستوى معيشة الجماهير وإن برمجة وتخطيط النشاط الاقتصادي في حلقاته الانتاجية والتوزيعية والتداول والاستهلاك ، تفرض بحكم الضرورة اعتماد مبدأ اولويات الموازنة التي تؤمن القدرات الدافعة لزيادة الطاقات الانتاجية وبالتالي تأمين قدرات النهوض بمستوى معيشة المواطنين ماديا وروحيا . هكذا هو الحال الطبيعي في ظروف البناء السلمي فأن قوة ومتانة الاقتصاد العراقي والنظرة الفذة لقيادة الرئيس المناضل صدام حسين في رسم المهات الاقتصادية وتحديد خطواتها في ظروف المعركة والانتصارات العظيمة المتحققة على جبهات القتال ونقل العمليات العسكرية الى عمق اراضي العدو الفارسي . كل ذلك اسهم في بقاء الانشطة الاقتصادية والتجارية والخدمية بعيدة عن دائرة الحرب وتأثيراتها السلبية واضرارها المباشرة على الحياة اليومية للشعب . مع كل ذلك ، فالامر لايعفي الجميع من مهمة تنظيم الاستهلاك بحديه العام والخاص وترتيب اولويات الاستهلاك للمجاميع الاستهلاكية منها الذي يدخل في دائرة الانتاج ومنها ما يدخل في دائرة الاستهلاك النهائي .

- ان مسؤولية تنظيم الاستهلاك مسؤولية كل مواطن في موقع العمل وفي الاسرة . وتشمل كل مفردات الاستهلاك السلعي اليومي .
- اضطلاع المنظمات الشعبية والاعلامية في تربية المواطن بسلوكية الحرص على موارد القطر وملكية المجتمع الاشتراكي . واعتبار الاسهام في عملية تجنب الاسراف الاستهلاكي مساهمة كبرى ومباشرة في عملية التنمية والقتال وهي بحد ذاتها تصب في مجرى مسيرة ثورة البعث لتحقيق الرفاهية للشعب والأمة .

ويجب ان نذكر بان الدعوة الى تنظيم الاستهلاك لايعني الضغط على الانفاق الضروري . وما يتطلبه واجب تأمين احتياجات المواطنين المعاشية . ان التنظيم لايتأطر بحدود الكمية . بل من أجل تقديم الافضل والارق والاكثر خدمة من حيث القاعدة العريضة للاستهلاك الجماهيري ووفق مبدأ العطاء الذي يقدمه العاملون للثورة والوطن .

اخبار محلية

ترشيد استهلاك الطاقة

طلب السيد تايه عبد الكريم وزير النفط رئيس اللجنة القطرية للطاقة من الوزارات كافة الاسراع بتحديد جهة مسؤولة ذات خبرة واختصاص تأخذ على عاتقها وضع الصيغ العلمية والتعليمات الخاصة باستهلاك الطاقة في معامل ومؤسسات ودوائر كل وزارة تنفيذاً لقرارات اللجنة القطرية للطاقة .

دورة عمليات تصفية الغاز

شاركت مجموعة من كوادر المؤسسة العامة للمشاريع النفطية في الدورة العالمية لتصفية الغاز التي بدأت اعمالها في لندن الشهر الماضي .

وشاركت مجموعة اخرى من كوادر المؤسسة في الدورة العالمية التي اقامها معهد دراسات السمنت والكونكريت في انكلترا

ندوة العلاقات العربية – الايطالية

عاد الوفد العراقي برئاسة السيد مدير عام العلاقات العامة والاستثمارات الخارجية في وزارة النفط بعد أن حضر ندوة العلاقات العربية – الايطالية التي عقدت في مدينة باري والتي استمرت ليوم واحد .

شارك في الندوة ممثلون عن سبع دول عربية هي : العراق ، الاردن ، الكويت ، اليمن ، سوريا ، المغرب ، ولبنان .

وقد تم الاشراف على الندوة من قبل ثلاث هيئات ايطالية هي وزارة الخارجية الايطالية ، المعهد الايطالي لبحوث الطاقة والزراعة ، ومركز بحث الطاقة الشمسية . هذا وقام الوفد العراقي بتقديم ورقة عمل حول موضوع الطاقة وبدائلها ومن جانب اخر تم بحث العلاقات العراقية – الايطالية في هذا المجال .

وتم التركيز في ورقة العمل المذكورة على مجالات التعاون في تصنيع النفط الخام .

المؤتمر العالمي الثاني للهندسة الكيمياوية

تقرر مشاركة العراق في المؤتمر العالمي الثاني للهندسة الكيمياوية والذي سينعقد في مدينة (مونتريال) الكندية للفترة من 4 – 1981/10/9 . وستلقى في المؤتمر عدد من البحوث بخصوص الهندسة الكيمياوية حول مواضيع أهمها : النظرة المستقبلية لاقتصاديات وتكنولوجيا الهندسة الكيمياوية ، التعاون العالمي في الهندسة الكيمياوية ، تطوير بدائل الطاقة واستغلالها ، تطوير مصادر الوقود كمصدر للطاقة والبتروكيمياويات ، هندسة المفاعلات النووية ، السياسات الهندسية الكيمياوية وغيرها . هذا وسيقوم الوفد العراقي بتقديم بحث خاص حول كفاءة التصفية في الضغوط العالمية .

ويمثل في المؤتمر جمعيات الهندسة الكيمياوية لمعظم دول العالم . وتتخلله زيارة الى المصانع الكندية خاصة في ميدان الطاقة وسيعقد ايضا في نفس الفترة المعرض الكيمياوي العالمي هناك .

لعبة المقايضة

نتيجة للفائض النفطي في السوق العالمية الذي بلغ حد التخمة اضطر الكثير من بلدان الاوبيك الى تخفيض الانتاج بنسبة كبيرة بسبب ازمة التسويق والمنافسة الحادة .

وبعض دول اوبيك لجأت وبسبب هبوط عائداتها النفطية الى اقل من النصف الى خرق قرارات اوبيك فباعت نفطها بسعر يقل عن السعر الرسمي المقرر الذي حددته المنظمة مثل نيجيريا مما يؤدي الى اضعاف وحدة مواقف المنتجين .

وبعض دول اوبيك لجأت الى اسلوب آخر لايختلف عن الاسلوب الاول الا بالشكل وذلك بسبب الحياء من التنزيل العلني لاسعار نفطها واتهامها بالخروج على مقررات اوبيك ، ونعني به اسلوب بيع النفط بالمقايضة مثل ايران ، وهو اسلوب ينطوي على ضرر بالغ للمنظمة ولمصالح نفس الدول التي تبيع بالمقايضة في المدى الابعد .. كما ان اسلوب المقايضة نفسه سبق وان اعلنت الاوبيك عدم تأييدها له .

ان اسلوب المقايضة يؤدي الى رفع اسعار البضائع والخدمات التي يتم تبادل النفط بها .. اذ يجري الاتفاق على تثبيت سعر النفط بسعر اوبيك وهميا وعلى الورق فقط على ان تزداد اسعار السلع المقابلة له والتي يتم شراؤها من الدولة او الجهة الراغبة بشراء نفط المقايضة ... وهـذا بالضبط يعني تنزيل اسعار النفط الرسمية بشكل اخر وبصورة سرية .

واسلوب المقايضة يجعل الطرفين غير متكافئين لصالح اصحاب السلع لانهم يشعرون ان بائع النفط بهذا الاسلوب متهالك ومحتاج فيمارسون المزيد من الضغوط والابتزاز ضده ... فيزيدون من اسعار بضائعهم اكثر فأكثر ويجبرونه على شراء سلع هو ليس بحاجة ماسة لها وانما لانها كاسدة او بطيئة وصعبة الحركة عندهم اضافة الى فرضهم شروط اخرى تتعلق بفترات الشحن والتسليم وغير ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان الاخبار تناقلت قيام دول اخرى غير ايران باتباع اسلوب المقايضة .

ومن الطبيعي ان هذا هو ليس الاسلوب الصحيح الذي تقابل به سياسة الفائض النفطي ولجوء بعض دول اوبيك الى زيادة انتاجها بصورة حادة على حساب بلدان الاوبيك . . . وانما الاسلوب الصحيح هو في زيادة وحدة وتضامن دول اوبيك فيما بينها واتخاذها لقرارات موحدة وصلبة .. اما هذه الاساليب فتزيد في تفتيت المنظمة وتجعل دولها تتهاوى الواحدة بعد الاخرى امام الهجمة الشرسة ضد اوبيك . ان تحاشي اسلوب المقايضة وتنزيل الاسعار النفطية الى ما دون الاسعار الرسمية بصورة انفرادية هو من مصلحة الاوبيك وبلدانها .

ارقام معبرة

العالم الثالث يزداد فقراً على أيدي الاحتكارات الكبرى

ضمن اطار عرض الاوضاع المتردية للبلدان الاحدى والثلاثين الاشد فقرا في عالمنا المعاصر اكدت «الغارديان» البريطانية الدور التخريبي الذي تمارسه الشركات الاحتكارية الكبرى بهذا الخصوص موضحة بأن نصف مجموعة هذه البلدان تعتمد على تصدير القطن ، من بينها اربعة بلدان تشكل صادراتها من القطن مايتراوح بين «44 – 62» بالمائة من عائداتها الخارجية ، ومعظم القطن الذي تنتجه تلك البلدان يصل الى الاسواق بصورته الخام وتسيطر «15» شركة كبرى على معدلات تقع بين «85 – 90» بالمائة من التجارة العالمية للقطن ، وينسحب الموقف ذاته على معظم عمليات التجارة الدولية للمواد الاولية .

وبالنسبة للقطن ، فأن تلك الاحتكارات تضم شركتين اوربيتين عملاقتين وخمس شركات يابانية اضافة الى ثمان شركات اخرى ، ومعظم هذه الاحتكارات تعتبر من القوى المسيطرة على اسواق سلع اخرى . من بينها البن والكاكاو والحبوب والاخشاب والشاي والمطاط والمعادن وغيرها . . .

واحدى هذه الشركات توازي حجم عائداتها حجم عائدات احتكارات البترول الكبرى السبع ويتضح مدى القوة الاحتكارية التي تمتلكها هذه الشركات وتحرم البلدان المصدرة من اي قدرة على التدخل في تحديد الاسعار ، ان واحدة فقط من الشركات الكبرى وهي ميتسوبيشي بلغت عائداتها من البيع عام 979 ماقيمته «53» مليار دولار ، وهذا المبلغ يزيد كثيرا عن مجموع الدخل القومي للبلدان الى «31» مجتمعة .

وتناقص نصيب القطن من «70 – 50» بالمائة في الاسواق العالمية خلال الفترة من عام 955 حتى وقتنا الحاضر لصالح الالياف الصناعية التي تسيطر على انتاجها وتجارتها «13» شركة احتكارية عملاقة ، حيث تنتج ثلاثة اخماس الانتاج العالمي ، وتهيمن على «80 – 90» بالمائة من التجارة الدولية في هذه الالياف .

من الوطن العربي

استغلال النفط الصخري في المغرب

وقعت المغرب اتفاقية مع شركة شل تتعلق باستغلال الصخور الزيتية .

وتنص الاتفاقية على انشاء مشروع تجاري لانتاج سبعين الف برميل من الزيوت النفطية يوميا في اطار مؤسسة مشتركة بين المغرب وشل الهولندية البريطانية .

ميزانية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

تعقد لجنة المختصين بشؤون الموازنة في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اجتماعا في مدينة عمان خلال الفترة من 17 – 20 تشرين الاول الجاري لوضع موازنة الامانة العامة للمجلس .

وسيمثل القطر العراقي في الاجتماع السيد طارق محمد نوري المفتي معاون مدير الميزانية العام .



اقتصاديات دولية

مخاطر ارتفاع النفقات العسكرية في العالم

في ظل ظروف الحرب الباردة تحاول الدول الرأسمالية وشركاتها الاحتكارية استخدام حمى التسلح وزيادة النفقات العسكرية كواحدة من أبرز الادوات المعتمدة لتحقيق اهداف السياسات الاقتصادية خاصة مايتعلق بتخفيف حدة الازمات والتقلبات الدورية ، حيث اكد الاقتصادي الامريكي ماجدوث ، بهذا الشأن : ان الانفاق العسكري هو عنصر اساسي في تكوين اقتصاد الولايات المتحدة ، وانه من اهم النشاطات في دنيا الاعمال لدرجة تسهم تجهيزات الاسلحة للجيش الامريكي بنسبة تتراوح بين 20٪ الى 50٪ من ارباح الاحتكارات متعددة الجنسيات والانشطة بشكل مباشر وغير مباشر.

واذا نظرنا الى ارقام النفقات العسكرية في العالم نرى بأنها أرتفعت الى اكثر من (26) مرة خلال الفترة من (960 – 977) ، حيث كانت تبلغ عام 960 حوالي (15) مليار دولار ثم ازدادت الى (400) مليار عام 977 ، ويمثل الرقم الاخير انفاقاً عسكرياً بمعدل مليون دولار في الدقيقة الواحدة .

وتشير الاحصاءات الى ان الاجمالي العالمي لمبيعات الاسلحة خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 977 ، بلغت 5ر11 مليار دولار كان نصيب المبيعات الامريكية منها 74٪ .

وبمقارنة نسبة الانفاق العسكري للبلدان النامية الى اجمالي الانفاق العالمي على التسلح(الذي يتخذ في النهاية شكل قروض تقدمها البلدان الصناعية المتقدمة اليها ، نجد ان هذه النسبة قد ارتفعت من 6ر4٪ عام 960 (2ر7 مليار دولار) الى 8ر5٪ (5ر11 مليار دولار) عام 965 ، ثم الى 7ر6٪ (17 مليار دولار) عام 970 ، لتصل عام 975 الى 6ر12٪ (8ر33 مليار دولار)

وبالمقابل فأن المساعدات الانمائية الرسمية المقدمة الى العالم النامي من الدول الصناعية لم تتعد (17) مليار دولار عام 975 ، او 6٪ من اجمالي الانفاق العسكري في نفس العام والبالغ حوالي (300) مليار دولار .

وأبان السنوات (955 – 971) فقط تنامت النفقات العسكرية المباشرة لدول حلف شمال الاطلسي من (54 – 4ر106) مليار دولار وعند العودة الى مرحلة تأسيس الحلف ولحد الان نجد بان نفقات العسكرية بلغت حوالي (8ر2) تريليون دولار (لفترة 949 – 979) ... في حين تقرر ان يكون المجموع السنوي للانفاق العسكري (400 – 450) مليار دولار يجري بلوغه في السنوات القليلة المقبلة ، وسوف تنفق الولايات المتحدة وحدها في الاعوام الخمسة القادمة مالايقل عن تريليون دولار .

وحسب تأكيدات جان مارتنسون مساعد سكرتير عام الامم المتحدة لشؤون مركز نزع السلاح فأن مايصرف على سباق التسلح كل عام يصل الى (500) مليار دولار في الوقت الحاضر ، بينما تكفي (450) مليون دولار للقضاء على حمى الملاريا في العالم بل ان غواصة نووية لديها طاقة تدميرية أكبر من جميع الذخائر التي استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية .

بطاقة
سكرتير عام منظمة اوبيك الجديد



الدكتور مارك ساتورنين نان نجما سكرتير عام منظمة اوبيك الجديد الذي تسلم منصبه ابتداء من اول تموز الماضي خلفا للسيد رينيه اورتيز هو مواطن من الغابون احدى دول اوبيك ، وهو السكرتير العام الثالث عشر الذي يتولى هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة في 14 ايلول 1960 .

من مواليد 13 نيسان 1934 . درس في باريس .. وحصل على عدة شهادات في الاقتصاد والقانون والادارة .. وشغل عدة مناصب في الأمم المتحدة وفي فرنسا وفي بلاده .

من العالم

المعرض الدولي الثامن للغاز

يعقد في العشرين من الشهر الحالي المؤتمر الدولي الثامن للغاز الطبيعي في مدينة هامبورغ الالمانية الاتحادية وسينظم معرض لاجهزة استخراج الغاز وتصنيعه خلال ايام المؤتمر.

وسيشارك العراق في هذا المؤتمر اضافة الى الجزائر ودولة الامارات العربية المتحدة

مجمع بتروكيمياوي امريكي / اندنوسي

اتفقت شركة النفط الوطنية الاندنوسية برتامينا مع شركة اكسون الامريكية على بناء مجمع بتروكيمياوي مشترك في سومطرا الشمالية ... وتبلغ قيمة المجمع مليار دولار .

ودائع أوبيك بالدولار تدنت الى 40٪

اشار التقرير ربع السنوي الاخير لبنك التسويات الدولية الى ان 40٪ فقط من الودائع الجديدة التي اودعتها بلدان اوبيك لدى البنوك الاعضاء في البنك المذكور في الربع الاول من عام 981 كانت بالدولار ويشير التقرير الى انه على الرغم من قوة الدولار النسبية فأن هذه النسبة الصغيرة بصورة غير مألوفة ساعدت على تثبيت اسواق صرف العملات .

وكانت ارقام نشرها البنك المركزي البريطاني في وقت سابق اظهرت ان حصة الدولار من الموجودات الاجنبية لاوبيك بلغت 70٪ في نهاية حزيران 980 ، و 75٪ في نهاية 1979 ، الا ان هذه الارقام تشير الى مجموع الموجودات الخارجية وليس الى الودائع الجديدة فقط ، وتدنى المستوى المطلق للودائع بالدولار بنسبة اكبر من انخفاض مجموع الودائع خلال هذه الفترة الى (5100) مليون دولار ، من (6400) مليون دولار المسجل في الربع الاخير من 980 ، ويعكس هذا الواقع تراجع «الفوائض» المالية لاوبيك .



كاريكاتير



ايران تطالب بمسلة حمورابي !!؟

والكاذب الدجال فليقطع لسانه !!



المؤشرات الرئيسة لاستراتيجية الأمم المتحدة الثالثة للتنمية

في الحادي عشر من تشرين الثاني عام 1980 اتخذت اللجنة الثانية للامم المتحدة قرارا اعلنت فيه بان عقد الثمانينات سيكون العقد الثالث للتنمية والذي يبدأ من مطلع كانون الثاني عام 1981 . كما تبنت اللجنة استراتيجية التنمية الدولية الخاصة بالعقد الحالي وتشكل هذه الاستراتيجية جزءاً متمماً للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من اجل تعجيل التنمية في البلدان النامية واقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

وقد انطوى عقدان من عقود الامم المتحدة للتنمية حاول من خلالها المجتمع الدولي تعزيز التعاون الاقتصادي من اجل التنمية وتعجيل وتائر النمو الاقتصادي في البلدان النامية وتقليص الفجوة بين دخول العالمين النامي والمتقدم حيث خصصت الامم المتحدة الستينات لتمثل العقد الاول للتنمية وحدوث معدلات للنمو الاقتصادي في العالم الثالث والمعونات الانمائية التي ينبغي تقديمها من جانب الدول المتقدمة ثم تلا ذلك العقد الثاني للتنمية خلال السبعينات . الا ان كلا العقدين لم يحققا اهدافها والنتائج المرجوة منها حيث فشلا في الوصول الى معدلات النمو المستهدفة أو تقليص الهوة القائمة بين الدول الغنية والفقيرة بل استمر توسع الفجوة الى الحد الذي جعل من هذه المشكلة من أبرز واعقد المعضلات التي تواجه المجتمع الدولي اليوم .

والجدير بالاشارة الى ان المشكلة الرئيسية التي تقف حائلاً دون تحقيق اهداف الاستراتيجيات الدولية للتنمية هو انها صيغت ضمن اطار من العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة وغير العادلة . فالبلدان النامية بشكل خاص تعاني الكثير بفعل استمرار الازمة الاقتصادية المعاصره في العالم الرأسمالي وذلك بسبب تأثر وحساسية واستجابة اقتصاديات هذه البلدان للعوامل الخارجية .

فضلاً عن ان الاقتصاد الدولي لايزال يواجه التحديات الناشئة عن المشاكل التي تفرزها الاختلالات الهيكلية العميقة . اذ يتجلى ذلك في تباطؤ النمو وارتفاع معدلات التضخم واتساع موجة البطالة واستمرار حالة عدم التوازن النقدي والخ .. وكما هو الامر بالنسبة للاستراتيجيتين السابقتين فان الاستراتيجية الدولية الجديدة تستهدف تعجيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية وتقليص الفجوة بين مستويات ووتائر التطور في العالمين النامي والمتقدم الا ان الهدف النهائي من عملية التنمية هو استمرار رفع مستوى المعيشة لعموم السكان وتوسيع الاستخدام والعدالة الاجتماعية كعناصر اساسية غير قابلة للتجزئة ضمن هذه العملية وعليه فان المطلوب من المجتمع الدولي هو العمل الفعال لخلق المناخ الملائم لتنمية بلدان العالم الثالث كما يتعين على المجتمع الدولي ايضاً ان يقوم باتخاذ خطوات فعالة وعاجلة لانهاء الكولونيالية والاستعمار الجديد والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وسياسة التوسع وكل انواع العدوان الخارجي حيث ان كل هذه الامور تشكل معوقات اساسية وخطيرة في طريق التحرر الاقتصادي للبلدان النامية وبالاضافة الى ذلك فان من الضروري جداً تعبئة الرأي العام العالمي خصوصاً في البلدان الراسمالية المتقدمة بهدف ضمان تأييدها والتزامها باهداف استراتيجية التنمية الجديدة وتطبيقها . كما يتعين على منظمات وهيئات الامم المتحدة تقديم العون والمساعدة لتطبيق الاستراتيجية والبحث عن طرق جديدة للتعاون من اجل التنمية .

وبالنسبة لاهداف الاستراتيجية والسياسات المطلوبة لتنفيذها فانها تتجسد بشكل اساسي في تعجيل التنمية الاقتصادية وتقليص الفجوة بين البلدان النامية ومثيلتها المتقدمة والعمل من اجل ايجاد نظام اقتصادي دولي جديد . ويتطلب تحقيق هذه الاهداف ومعالجة المشاكل الاقتصادية الدولية التي تقف عائقاً امام ذلك يتطلب اجراء استدارة معينة في اقتصاديات البلدان النامية والمتقدمة كما يستدعي ايضاً إحداث تغييرات هيكلية ومؤسسية في العلاقات الاقتصادية الدولية .

وبغية تعجيل عملية التنمية في بلدان العالم الثالث فان الامر يستلزم اعطاء اهتمام خاص لاحتياجات البلدان الاقل نمواً والدول النامية عموماً واتخاذ الخطوات اللازمة لتخفيف المشاكل التي تعاني منها هذه البلدان حيث ان تحقيق هذه المهمة يتطلب قبل كل شيء توزيعا اكثر عدالة للفرص الاقتصادية بين الامم . وسيقوم كل بلد نام بتحديد معدل النمو المستهدف في ضوء ظروفه وامكانياته . الا انه لتحقيق اهداف استراتيجية التنمية الدولية يجب ان يكون معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي للبلدان النامية نحو 7٪ . وفي حالة استمرار معدل الزيادة السنوية للسكان في هذه البلدان بحدود 5ر2٪ فان معدل النمو في الناتج الاجمالي سيؤدي الى زيادة سنوية حوالي 5ر4٪ للناتج المحلي الاجمالي للفرد وان ذلك سيعمل على مضاعفة دخل الفرد في الدول النامية منتصف التسعينات . وتجدر الاشارة الى ان مثل هذا النمو ضروري لرفع حصة الدول النامية في الانتاج الصناعي العالمي وازالة الفجوة بين مستويات الدخول والمعيشة بين البلدان النامية ومثيلتها المتقدمة .

وحيث ان تعجيل وتائر رفع مستوى الانتاج في العالم النامي يتطلب توسيعاً سريعاً وتنويعاً في حجم التجارة الدولية لهذا يتعين ان تنمو الصادرات والاستيرادات في البلدان النامية عموماً بمعدلات لا تقل عن 5ر7٪ و 8٪ على التوالي وهذا يتطلب زيادة مشاركة هذه البلدان في التجارة الدولية من خلال ازالة أو تخفيف القيود التي تقف بوجه محاولتها دخول أسواق الدول الرأسمالية وذلك عن طريق المعاملة التفضيلية التي يجب ان تمنحها هذه الاخيرة الى البلدان النامية .

وفي نفس الوقت فان مهمة توسيع النتاج في البلدان النامية تتطلب زيادة مستوى الاستثمار لتصل نسبته الى 28٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام 1990 . وهذا يفرض على هذه البلدان تحشيد مواردها المالية وزيادة مدخراتها المحلية الاجمالية لتبلغ نحو 24٪ من الناتج المحلي الاجمالي في العام المذكور . وعلى جميع الدول ان ترفع من معدل ادخاراتها لتصل الى 20٪ لحد أدنى في اقرب فرصة ممكنة لغرض تأمين الاستثمارات المتزايدة والاستيرادات التي تتطلبها عملية تعجيل النمو الاقتصادي .

ورغم توقع استمرار تحمل البلدان النامية المسؤولية الرئيسية في تمويل تنميتها وتبني وسائل اكثر فاعلية لحشد مواردها المالية المحلية الا ان الموارد المالية الخارجية وبشكل خاص مساعدات التنمية الرسمية ستبقى تشكل العنصر الذي لا يمكن الاستغناء عنه في دعم جهود البلدان النامية وامكانياتها في هذا

المضمار . ولهذا يتعين اجراء التحسينات المطلوبة على عملية نقل الموارد الحكومية (الرسمية) وان تتكيف بما يتلائم واحتياجات البلدان النامية من حيث حجمها وتركيبها ونوعها وتوزيعها .

كما يتعين على المجتمع الدولي ايضا ان يعطي اولوية واهتماما اكثر للاحتياجات العاجلة للدول الاكثر فقراً وعلى سبيل المثال تخصيص برامج مساعدات عاجلة لهذه البلدان بالاضافة الى اجراء تحسينات على شروط مساعدات التنمية الرسمية بغية جعلها اكثر فائدة وجدوى ومن جهة اخرى فان على البنك الدولي ان يقوم بدراسة الخطوات اللازمة لتقديم خدمات التمويل طويل الامد لاغراض شراء السلع الاستثمارية من قبل البلدان النامية مع الاخذ بنظر الاعتبار الاقتراح المطروح حول اقامة حساب الاعانات للبلدان الفقيرة منها . ولهذا فان من الاهداف الرئيسية لعقد التنمية الثالث اجراء التحسينات في النظام النقدي الدولي وزيادة نقل الموارد الرسمية بشروط تناسب اوضاع البلدان النامية ولتصل النسبة المقررة في استراتيجية التنمية الدولية الى حوالي 0ر7 بالمائة من اجمالي الناتج القومي للبلدان الرأسمالية .

وتتلخص التحسينات المطلوبة في النظام النقدي الدولي في جعله اكثر قابلية على التكيف مع متطلبات ومصالح البلدان النامية من خلال مواصلة عملية اصلاحه خلال العقد الحالي وزيادة مساهمة ومشاركة هذه البلدان في عملية اتخاذ القرارات وفي ذلك خدمة لمصالح المجتمع الدولي عموماً . ويتعين على النظام ان يؤمّن تحقيق التوازن والاستقرار النقدي مع تحقيق التنمية المتكافئة للاقتصاد الدولي وتعجيل وتائر النمو في البلدان النامية . ويشار في هذا الصدد الى ضرورة تخفيض معدل التضخم النقدي عن مستواه الحالي وتخفيض تأثيراته على البلدان النامية حيث ان استمرار مشكلة التضخم في الاقتصاد العالمي وخصوصاً في الدول المتقدمة من شأنه اعاقة النمو الاقتصادي في البلدان النامية .

وتشكل عملية التصنيع السريع للبدان النامية عنصراً اساسياً ووسيلة ديناميكية لتحقيق التنمية الاقتصادية في هذه البلدان وتمكينها من الاعتماد على النفس وتحقيق الاستقلال الاقتصادي وانجاز التحولات الاجتماعية المنشودة . ويتعين عن كل بلد تحديد اهداف التنمية الصناعية ورسم الاولويات لهذا الغرض . وقد حددت استراتيجية التنمية الدولية الجديدة معدلاً سنوياً لنمو الانتاج الصناعي بنحو 9٪ بما يؤمن زيادة حصة البلدان النامية في الانتاج الصناعي العالمي وبضع الاسس اللازمة لتنفيذ هدف مؤتمر ليما والبالغ 25٪ في عام 2000 . وتؤكد الاستراتيجية على ضرورة جعل التصنيع وسيلة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي ورفع حصة البلدان النامية في الصادرات العالمية من السلع المصنعة وعدم حصر مهمة التصنيع فقط على اشباع الطلب المحلي فقط .

ان تحقيق هذه الاهداف في مجال التصنيع يتطلب اجراء تغيرات في هيكل الانتاج العالمي واتخاذ السياسات الوطنية والاقليمية والدولية اللازمة لتوسيع الطاقات الانتاجية الصناعية في البلدان النامية كشرط اساس لعملية التنمية . وتشمل هذه السياسات اعادة توزيع الصناعات بهدف خلق طاقات انتاجية جديدة في هذه البلدان بالاضافة الى نقل بعض الصناعات من الدول المتقدمة اليها طبقا لمبدأ الميزة النسبية وعملية التكيف الهيكلي مع الاخذ بنظر الاعتبار الاهداف الوطنية والاولويات خصوصا بالنسبة للبلدان النامية . وفيما يتعلق بالدول المتقدمة فانه يتعين عليها التوجه نحو اتباع السياسات التي من شأنها تشجيع اعادة توزيع الموارد الاقتصادية وتحفيز عوامل الانتاج للتحول من النشاطات الاقل قدرة على التنافس دوليا الى نشاطات اكثر قدرة تنافسية . كما تؤكد استراتيجية التنمية الدولية في هذا المجال على استخدام التكنولوجيا المناسبة وسياسات فعالة لزيادة الاستثمار في تطوير الموارد البشرية .

وتبرز مسألة التنمية الزراعية والريفية كأحد الاهداف الرئيسية لستراتيجية العقد الثالث للتنمية الى جانب القضاء على الجوع وسوء التغذية . ولتحقيق هذه الاهداف ينبغي على البلدان النامية اتخاذ كل الخطوات والسبل اللازمة لتعجيل نمو الانتاج الزراعي خصوصاً المواد الغذائية من خلال المحفزات السعرية وتوفير التمويل والائتمان وتحسين خدمات الخزن والنقل ومن جهة اخرى يتعين عن البلدان المانحة للمساعدات وكذلك المنظمات التمويلية الدولية ان تقوم باتخاذ الخطوات اللازمة لزيادة تحويل الموارد المالية للبلدان النامية . كما يتوجب ان تخصص موارد اضافية لاغراض تطويع وانتشار تكنولوجيا الزراعة . هذا وستتخذ خطوات عاجلة في بداية العقد الحالي لتحقيق الامن الغذائي العالمي .

وفي مجال الطاقة تؤكد الاستراتيجية بان على المجتمع الدولي اتخاذ الوسائل الفعالة والعاجلة لتحقيق الاهداف المنشودة في هذا المجال ومن هذه الوسائل ترشيد استهلاك الطاقة من خلال الحفاظ على مصادرها المختلفة وتحسين كفاءة انظمتها واجهزتها ودعم وتسهيل مهمة الاشتراك الفعال للبلدان النامية في مهام الانتاج والتصنيع والتسويق والتوزيع بالنسبة للمنتجات النفطية الى جانب تطوير مصادر الطاقة المحلية ومواجهة حاجة البلدان النامية المفتقرة اليها وتعزيز التعاون الدولي في مجال الطاقة من حيث الحفاظ عليها وتطويرها .

وينبغي على البلدان النامية ان تعزز من مجالات التعاون الاقتصادي والفني فيما بينها بما يعمق الجهود المبذولة لتأسيس النظام الاقتصادي الدولي الجديد حيث ان العمل في هذا المجال يمثل تطبيقاً لبرنامج أروشا لتحقيق الاعتماد على النفس الجماعي علماً ان تطبيق هذا البرنامج وكذلك البرامج الاخرى ذات العلاقة من شأنه تمكين الدول النامية من تقوية امكاناتها الاقتصادية وتعجيل تنميتها الشاملة وبالتالي تحسين مركزها في النظام القائم للعلاقات الاقتصادية الدولية .

وتولي استراتيجية التنمية الدولية للعقد الثالث اهمية خاصة للبلدان النامية الاقل تطوراً لانها تحتاج الى برامج خاصة للتغلب على مشاكلها واوضاعها المتردية ولهذا فان الجهود يجب ان تتركز على مساعدة هذه البلدان وتمكينها من تحقيق التنمية الذاتية والتقدم في مجال الانتاج الزراعي والصناعي وتطوير الموارد البشرية . وان على كل بلد من بلدان هذه المجموعة رسم البرامج الاقتصادية التي من شأنها زيادة مستوى الدخل القومي وحيث ان عدداً من هذه البلدان ليس لها منافذ بحرية لهذا يتعين تقديم مساعدات خاصة لتطوير وتحسين الهياكل الارتكازية لنقل الترانزيت كما تعطى اولوية خاصة في هذه البلدان فيما يتعلق بتوسيع الانتاج والصادرات باقصى مدى ممكن بهدف تحقيق الاعتماد على النفس ولهذا الغرض فان الحاجة تتزايد لتقديم المساعدات اللازمة لهذه البلدان من اجل تعزيز قدراتها الانتاجية والتكنولوجية .

هذا وان عملية التقيم والمتابعة تشكل ركناً اساسياً في استراتيجية التنمية الدولية لانها تؤمّن تنفيذ مؤشراتها واهدافها الرئيسية وتتحقق عملية التقيم من خلال متابعة وتحليل مسيرة الاقتصاد العالمي والتقدم الذي يتم احرازه في مجال تطبيق الاستراتيجية وتشخيص المشاكل والمعوقات التي تجابه هذه المساعي بغية التغلب عليها .

هل تتذكرون ذلك الاسد الشجاع الذي وثب الى حيث كان يقف الرئيس القائد صدام حسين عند استقبال سيادته واعضاء القيادة لدفعة من مقاتلي الحرس الجمهوري الذين عادوا لتوهم من جبهة القتال؟

صعد مبتسما وعانق الرئيس القائد الذي اشاد ببسالته الفريدة عندما استشهد امام عينيه آمر فوجه في معركة المحمرة.. وتولى قيادة الفوج وهو مبتور الساقين..

نماذج من بطولات القادسية

بترت ساقاه فأدار معركة سربيل زهاب الأخيرة من على كرسيه

النصر أو الشهادة شعار كل المقاتلين من جند صدام

كتابة: قاسم السماوي تصوير: نبيل الشاوي وهاشم الحكيم

لقد شاهد الملايين على شاشة التلفزيون رئيسنا المناضل وهو يختار نماذج من بطولات صناديد القادسية. ورأوا باعينهم ذلك الشاب الاسمر الذي طلب الشهادة من اجل هذا التراب الغالي

واسترخص فقدان ساقيه.. فعاد الى ساحة المعركة مع اول فرصة سنحت له ليقاتل من على كرسيه في معركة سربيل زهاب الاخيرة..

وصحبني زميل صباه. ورفيق شبابه «اكرم البكري» الى عرينه.. فقد كنت تواقا لمعرفة هذا النوع من الرجال عن كثب.. وكنت قد سمعت عنه ونحن في قمة الطائف وعلى لسان القائد لزملاء من بلد شقيق عندما كان يتحدث اليهم عن هوية ابنائنا الذين يقاتلون على الحدود الشرقية. مشيراً وبتواضع عرفناه فيه ان

كل ابناء العراق اخوانه وابنائه وابناء عمومته.. ليس «فنر» وحده ولا الاخرون من ذوي القربى الذين ذهبوا للقاء ربهم بنفوس راضية مرضية.

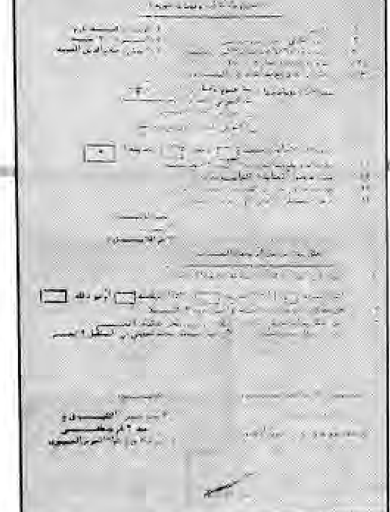
«النصر او الشهادة»

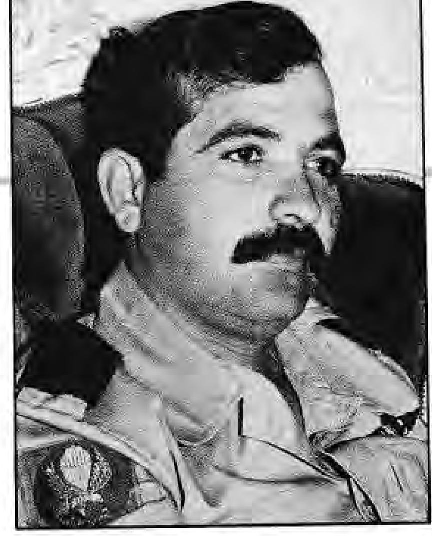
هذا هو الشعار الذي طالعنا ونحن نلج غرفة «فنر» في احد مواقع قواتنا البطلة.. شعار آمن به جنود الرئيس ونفذوه بامانة ووفاء لقائدهم الذي نذروا ارواحهم من اجله ومن اجل اسم العراق.. ودخل متكئا على عكازتيه مبتسما وكأنه هزبر يرفض جراحه.. ووضع واحدة منها جانبا وقال ضاحكاً: هذه بسيطة.. طمعنا باكثر منها «الشهادة» وسنعمل من اجل نيلها انشاء الله..

• وقبل ان نبدأ الحديث دخل عصام.. شاب يحمل نفس رتبة فنر العسكرية وتعانقا وجلسا يرويان بعضا من ذكرياتهما في ساحة القتال.. قال عصام ان رصاصة اخترقت تماما غطاء رأسه «البيرية» ولم تمسه ومازال يحتفظ بذلك الغطاء.. وقال انه احترق بملابسه في احدى المعارك واستطاع ايضاً ان يتخلص من موت محقق.. وخرج مرة من معركة ضارية فاحس بعد انتهاء المعركة ان جسمه بات يؤلمه ولما خلع ملابسه وجد ان شظايا عديدة قد زرعت في انحاء مختلفة من اطرافه وقد جفت عليها الدماء.. ويضحك عصام

وهو يقول: لقد قال لي قائدي يوماً «عصام.. انت ماتموت».

• ويجلس فنر على كرسيه دون مساعدة من احد ويبتسم مرة اخرى وهو يقول: كنت شخصيا اطلب الشهادة في هذه الحرب.. ومنذ بدايتها وكانت امنيتي ان استشهد او اعود مع رفاقي مرفوعي الرؤوس.. وما من مرة دخلنا معركة وفرضنا او وضعنا في اعتبارنا مسألة العودة. وفي معركة المحمرة بالذات دخلنا





المعركة حتى بدون استطلاع وكانت الرغبة في القتال ومجابهة العدو هي الطاغية ..

دخلنا المدينة دون ان يكون لدينا تصور كامل عن طبيعتها او شوارعها .. كان هناك بعض القناصة من الفرس يتخذون من بعض الدور – وهم ادرى بها منا طبعاً – مواقع لهم .. لم نأبه وقمنا بتطهير المدينة شبراً شبراً بعملية سريعة وجريئة ونادرة .. حتى وصلنا الى مصب الكارون بعد ان تم تطهير الميناء تطهيراً تاماً ..

ونسأل فنر .. علمنا انك اصبت خلال عملية التطهير هذه اي قبل اصابتك الاخيرة التي فقدت فيها ساقيك ؟ ويبتسم وهو يقول : كان يجب علي ان اكون في الامام في مقدمة جنودي وليس العكس كما هو مألوف في الحروب .. وطبيعي فان عمليات اقتحام مثل هذه يتوقع الانسان فيها كل الاحتمالات .. وقد كان لمراتبنا شرف تقديم العديد من الشهداء .. في تلك العملية بالذات شعرت وانا اقوم بتنظيم عملية انسحاب ميدانية ان رفيقي النقيب (رشيد) قد سقط شهيدا بجانبي وبعد ان اخليناه من ساحة المعركة شعرت بانني مصاب في ظهري .. فتوجهت الى طبابة الفوج الميدانية سيرا على الاقدام واجريت لي عملية ميدانية سريعة . وبدلا من ان اتوجه الى مركز جراحي متقدم حسب رأي الطبيب عدت فورا الى الساحة حيث واجهتني قذيفة اخرى سقط على اثرها المرحوم (علي) آمر الفوج شهيدا بجانبي ايضا .

تجمع ميداني

ولما كنت مساعده فقد تسلمت آمرية الفوج وواصلت القتال امام جنودي .. حصل هذا يوم 10/14 وبعد ذلك باربعة ايام وفي يوم 18/10 بالذات كنا في حالة تجمع ميداني فجرا فرضته ظروف الحرب . واثناء التجمع لم احس الا وانا اسبح في بركة من الدم في لحظة مفاجئة فتحت عيني فاحسست ان لساني يتحرك وجذعي يتحرك ولما حاولت النهوض رأيت ان قدمي اليمنى قد بترت .. حاولت التحرك على اليسرى فوجدتها هي الاخرى مهشمة .. ناديت على الجنود وقلت لهم : انا بخير لا يهمكم من امري شيء وطلبت اليهم اخلاء رفاقي الجنود والضباط حيث لم تكن تصدر عنهم اية اشارة تنم عن شيء واضح لم استطع تشخيص اصابتي بالضبط في تلك اللحظات

وبعد ان تم اخلاء الشهداء والجرحى .. رفعوني من الساحة وعندما هموا برفعي سقطت رجلي اليمنى معلقة بخيط رفيع من الجلد ففصلها عن الساق ثقل الحذاء العسكري . وتحسست الثانية فوجدتها وكأنها بطيخة سقط عليها حجر كبير .. في مستشفى الميدان حيث تلقيت العلاج الاولي سألت مضمدي عن رفاقي فارس .. ابراهيم .. خليل ومنه عرفت ان منهم من نال شرف الشهادة ومنهم من اصيب .. لم آبه فعلا لاصابتي ولم اتألم وانا في طريقي الى مركز علاجي متقدم . ولكن تفكيري وألمي كان لفقدان رفاق اعزة كنت آمل ان نعود معاً منتصرين او نستشهد معاً خالدين ..

لم افقد وعيي ابدا وانا في طريقي الى المستشفى وهناك تم تعديل جروحي التي خلفها انفصال القدم اليمنى ووضعوا الثانية في الجبس حيث اكتشف الاطباء بعد حين انها هي الاخرى مهشمة فقرروا بترها ..

«اطلعنا على التقرير الطبي الذي يقول ان المريض رفض الاستراحة حتى ليوم واحد وطلب العودة الى وحدته» .

عدت للجبهة فوراً

بعد ان اتممت علاجي عدت توا لمباشرة عملي .. وفي الواقع فانني امضيت فترة النقاهة هنا في مقر الفوج . وعندما صدرت الاوامر الينا بالتحرك من جديد الى جبهة القتال كنت في معيته . ولم يدر بخلدي طبعا ان احدا من رفاقي سينصحني بالبقاء وتوجهت الى هناك وكنت في قلب معركة «سربيل زهاب» الاخيرة .. كان الواجب الذي انيط بفوجي هو احتلال المنعة 1150 وعلى مقربة من الهدف ترجلت عن السيارة وكنت ارجو لو استطيع الركض امام فرساني .. كنت في الوسط وعلى اتصال دائم مع الجحافل المتقدمة التي قادها شخصيا امر اللواء . اما انا فكنت اديرها من



قاطع وسطي .. وتمنيت تلك اللحظات لو كنت في الجو كي اتحرك كما اريد وانتهى هجومنا بنصر مؤزر . صمدنا رغم القصف المدفعي الكثيف حتى اضطررنا العدو في النهاية الى الهرب تاركا قتلاه واعتدته هباء في ارض المعركة وصعدنا الى المنعة 1150 في اليوم الثالث من المعركة بعد ان صمدنا لهم في السفوح .. وسقطت تلك المنعة وحسب الخطة الموضوعة .



وسط المعركة بكرسي

كنت اتنقل في وسط المعركة مرة بالسيارة ومرة على كرسي متحرك وقد عز علي انني لم استطع الوصول الى القمة مع بقية الرفاق .

ويتساءل فنر : ترى كيف سيكون موقف الجندي العراقي وهو يرى قائده يتقدم الصفوف ويرمي بنفسه نحو الشهادة قبله ؟ اي شعور سيركبه وهو في ساحة القتال ؟ كيف لايقاتل بل ويستشهد من اجل هذا التراب العزيز وذلك القائد الغالي ؟

ويردف فنر قائلا : في معاركنا هذه كان الضباط دوما في المقدمة حتى ان نسبة استشهاد الضباط الى الجنود تعتبر فريدة في تاريخ الحروب والجيوش في العالم .

الحديث طويل وذو شجن وشجن ولاعتبارات معينة اختطفنا من حديث البطل الشجاع فنر هذا الذي يسمح المجال بنشره .

هناك وعلى مقربة من عرين فنر التقينا صفوة من الشباب الشجعان الذين منحهم الرئيس القائد رتبة ملازم ثان .. اسماعيل .. ونوري .. وصبحي وكل واحد من هؤلاء الفتية الطيبين في صدره قصص لبطولات نادرة ستحفظها الاجيال القادمة .

ولهؤلاء الاخوة البررة حديث اخر .




الاحداث اكبر نسبة بين الأيدي العاملة

عن الناس الذين نحتاجهم كل يوم
ورش الصيانة.. والتصليح
ظروف عمل غير معقدة، واجور مجزية للغاية

تحقيق : نصير الهنداوي
تصوير : نبيل الشاوي

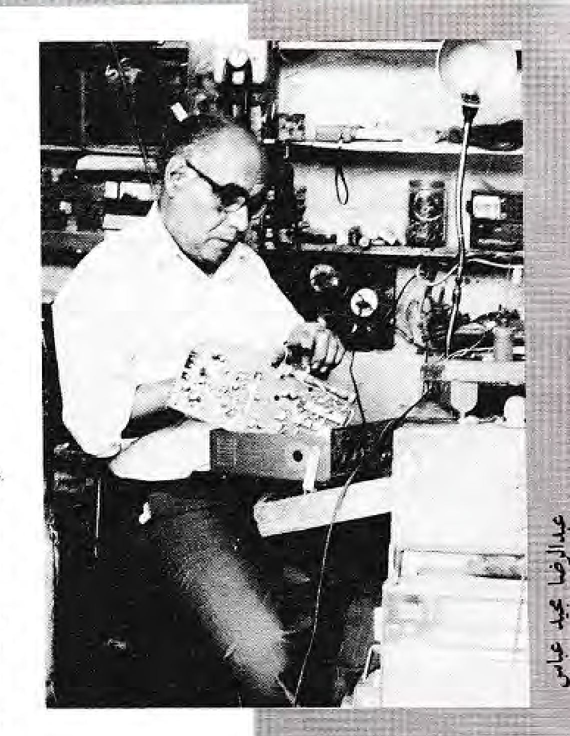
الصيانة مهنة متعددة المجالات .. متشعبة الأوجه . فبعد تطور وانتشار التكنولوجيا الحديثة .. وتعدد الأجهزة التي بات الأنسان يستعملها لتكييف أنماط حياته اليومية .. اصبحت هذه المهنة واحدة من اكثر المهن التي لها مساس بحياة الناس اليومية .

ضوابط جديدة

• لكن السؤال الذي يطرح نفسه : كيف تجري عملية الصيانة في العراق ؟

باديء ذي بدء توجهنا الى السيد مهدي علي الطائي .. مدير قسم خدمات مابعد البيع في المؤسسة العامة للعمل والتدريب المهني .. الجهة التي تمنح اجازة ممارسة المهنة .. مهنة الصيانة ، فقال :

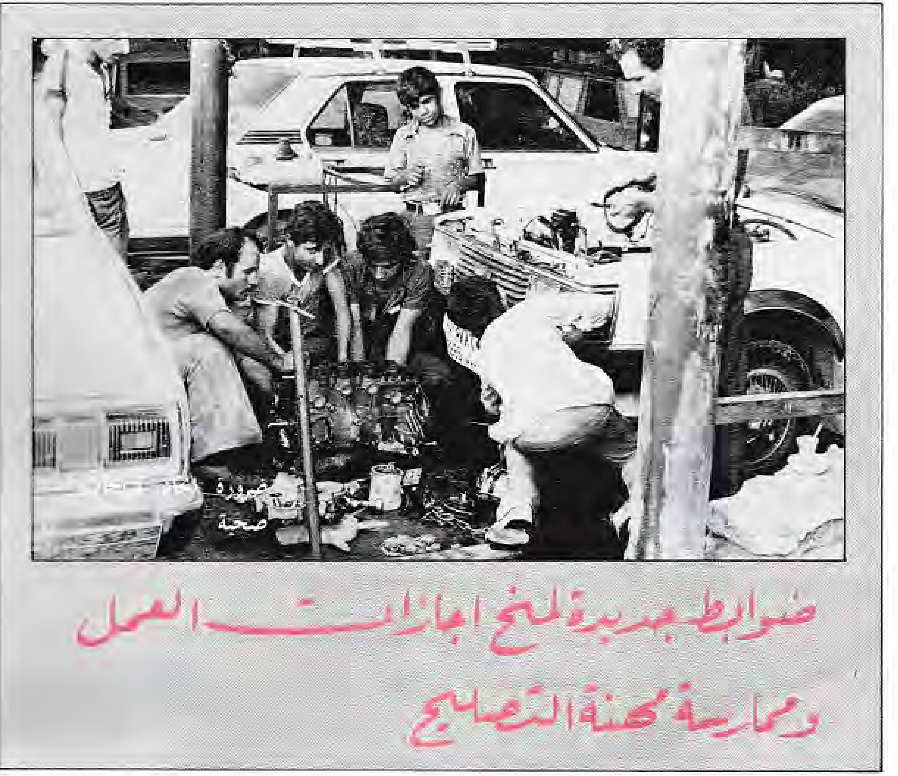
– كانت ممارسة هذه المهنة تتم عشوائياً وبدون اجازة حتى عام 1977 .. حيث ولدت فكرة منح الأجازات لممارسي مهنة الصيانة . وعلى ضوء ذلك صدر قرار «مجلس تنظيم التجارة» . بخصوص توصيف خدمات مابعد البيع .. حددت بموجبه مستلزمات وشروط تنظيم منح اجازة المهنة والذي أناطته بوزارة العمل والشؤون الأجتماعية التي أعطت صلاحية منح الأجازات الى المؤسسة العامة للعمل والتدريب المهني . وعلى ضوء ذلك أصدرت تعليماتها بهذا الخصوص وتمّ اعداد جدول لأصحاب المهن المشمولة بالتعليمات المذكورة .


عبدالرضا مجيد عباس

لجان اختبار

• كيف يتم منح الأجازات . وماهي الشروط التي يجب توفرها في الشخص المطلوب؟

– هناك لجان مركزية .. شكلت في كافة محافظات القطر تختص بخدمات مابعد البيع وظيفتها الكشف على الورش لبيان صلاحيتها لممارسة المهنة وتنظر كذلك في مسألة العدد والادوات والمستلزمات اللازمة لأنجاز المهنة . كما وهناك لجان تسمى بلجان الكشف والمراقبة اختصاصها اجراء التحري عن اصحاب المحلات وتبيان موقعها وتبليغهم بمراجعة مكاتب العمل في المحافظات أو المؤسسة العامة للعمل والتدريب المهني في العاصمة للحصول على الأجازة ولايتم منح الطلب الا بعد أن يخضع صاحب المهنة الى لجنة الأختبار المختصة



ضوابط جديدة لمنح اجازات العمل وممارسة مهنة التصليح

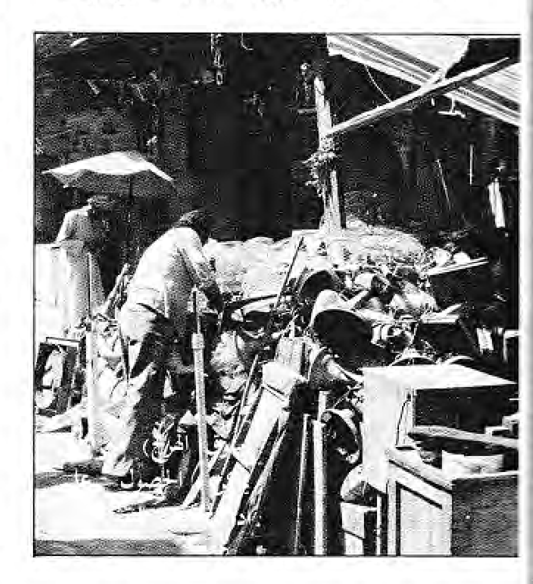
المعتمدة لبيان ما اذا كان صالحاً أم لا ... ثم تتولى اللجنة المركزية لخدمات مابعد البيع اجراء الكشوفات على محله وتبيان مدى صلاحيته لممارسة المهنة.

وماذا بعد الحصول على اجازة ممارسة المهنة ..؟ جولة في ورش الصيانة التي كان اصحابها يستقبلوننا بدهشة في البداية لأننا نزورهم دون أن يكون معنا اي شئ بحاجة للتصليح .. ربما هذه الجولة ستعرفنا على واقع الصيانة.

دخول جيدة

• السيد فائق احمد .. صاحب احدى هذه المحلات يقول :

— قد يظن الناس ان مهنتنا خالية من المشاكل وهذا غير صحيح . فنحن خاضعون لرقابة شديدة من قبل وزارة الصحة التي تمنع علينا العمل في اماكن عديدة من المدينة .. لذا فنحن نطمح أن تكون لنا مجمعات مستوفية للشروط الصحية لنعمل فيها ..



• أما السيد احمد رشيد .. صاحب محل تصليح ميكانيكية السيارات فيقول :



— بدأت العمل قبل 21 عاماً وعمري ست سنوات وكان أجري الاسبوعي «50» فلساً . والان انا صاحب ورشة ودخلي الشهري جيد .. غير أن ماأطمح اليه هو أن توفر لنا الكراجات النموذجية اذ ان اكثر الكراجات الان غير ملائمة لظروف العمل وتطوره .

• الحاج حميد .. صاحب ورشة لصيانة الاجهزة الكهربائية في «سوق الهرج» يحدثنا عن مهنته التي كانت هواية له قبل احالته على التقاعد يقول :

— مهنتي الجديدة هذه مربحة ونظيفة ونحن هنا نستفيد من الاجهزة التالفة القديمة للحصول على الادوات الاحتياطية الصالحة منها بدلاً من اتلافها كلياً . ولكن يمكن الحصول وبسهولة على معظم هذه الادوات من قبل معارض الشركة العامة لتجارة الاجهزة الدقيقة ..

• ويقول السيد عبد الرضا مجيد عباس . والذي يمارس صيانة الأجهزة الكهربائية :

— هي مهنة مربحة ودخلها جيد ايضاً .. لقد كنا سابقاً نعاني من ازمة الحصول على الادوات الاحتياطية . اما الان فهي متوفرة تماماً .

في محلات ورش صيانة ولف «الماطورات» تراوحت اجرة العامل الماهر بين «100 و 110» دينار شهرياً أما محلات كهربائية السيارات فدخلها الشهري بحدود الـ «500» دينار للفني .

ضمان للعامل والمستهلك

• بعد أن اصبح واضحاً لنا أن التسعيرة وتشغيل العمال يخضعان لمشيئة رب العمل .. اصبح من الضروري أن نطالب بضرورة الزيادة في فتح ورش الصيانة الحكومية التي تحدد الدولة اسعارها فتضمن للمستهلك حقه .. كما أن تشغيل العمال في ورش حكومية يضمن لهم ولعوائلهم مستقبلاً خالياً من المخاوف .

وعلى سبيل المثال قمنا بزيارة لورشة المستنصرية في محطة تعبئة المستنصرية .. عنها يحدثنا السيد محمد عبد السلام مسؤول المحطة والورشة . يقول :

— الورشة هذه واحدة من 6 ورش مشابهة في محافظة بغداد .. ولقد ولدت الفكرة لانشاء هذه الورش عام 1976 وبدأ العمل في حينها فعلاً وهذه الورش متخصصة لتقديم الخدمات الى اصحاب السيارات الخصوصية وبعد نجاح التجربة هذه في داخل العاصمة فالنية متجهة الان الى تعميمها على عموم القطر .

وبالنظر الى توسيع الخدمات التي تقدمها الورش فنحن الان لا نقدم كافة خدمات الصيانة بل بعضها ولكن الورش الجديدة ستكون بشكل أوسع وأعم . أن اسعارنا في الورشة ثابتة لاتتبدل بعكس الورش الاهلية . كما ان رواتب العمال عندنا اعلى من تلك التي يتقاضونها في الورش الاهلية ، اضافة الى ضمانهم الاجتماعي .

اسرار عراقية عمرها 33 سنة :

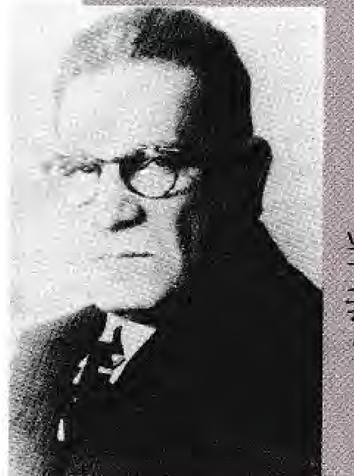
الجمالي يتوسط بين البلاط ونوري السعيد وكيف تم حل النزاع ؟

في اعقاب سلسلة من الهزات والانتفاضات التي تميزت بالعنف خاصة ايام الوثبة ضد معاهدة «بورتسماوث» التي عقدها «صالح جبر» عام 1948 والتي اعقبتها انتفاضة تشرين الثاني 1952 ، ارتأى قسم من المسيطرين على الحياة السياسية في العراق ان الوقت قد حان لتبديل الوجوه القديمة بأخرى «شابة» قد تستطيع مواجهة الموقف المتردي الذي بات ينذر بأوخم العواقب خاصة بعد ثورة 23 يوليو التي اسقطت الملك فاروق في مصر عام 1952 .

مدارس تقليدية

ولم يكن هذا الرأي بعيدا عن الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة في المنطقة ذلك ان امريكا اخذت بتشديد تغلغلها الذي بدأ في اواخر الحرب العالمية الاولى وبعدها ، بينما كانت بريطانيا تدافع عن وجودها الذي يعود الى احقاب طويلة

• واذا قيل بأن المدرسة «السعيدية» موالية تقليديا للانكليز ، فقد كانت هناك مدرسة اخرى ابرز اقطابها



كامل الجادرجي

فاضل الجمالي

رئيس الوزراء السابق «فاضل الجمالي» تتجه نحو «واشنطن» وكان الاخير قد نال تعليمه في الولايات المتحدة .

لذا ، ما ان حل صيف عام 1953 حتى اصبح «الجمالي» ينادي «علنا» بضرورة التغيير وتسليم المسؤولية للشباب ، وهكذا لما ان استقالت وزارة «المدفعي» في 15 ايلول حتى كان للجمالي الحظ الاوفر في الحصول على المنصب المنشود وهذا ما تم فعلا ، بتدخل ولي العهد «عبد الاله» شخصيا ووسط احتجاجات «السعيد» الذي اعلن للصحافة ان احدا لم يستشره بهذا المنصب كما جرت العادة فكان ذلك بداية الخلاف بين البلاط والرجل العجوز كما كان يعرف بين الاوساط العليا .

والواقع ، لم يكن هناك اختلاف جذري بين مدرستي «السعيد» و «الجمالي» من حيث الارتباط بالغرب ، غير ان الاولى كانت ترى وجوب ترك المجال فسيحا امام بريطانيا للعب الدور الاول في المنطقة ،

بينما عملت الثانية من اجل ترك ذلك للولايات المتحدة . بيد ان المأزق الذي وجد «الجمالي» نفسه فيه انه اعتقد بأن نفوذ «السعيد» قد ضعف خاصة بعد ان اشيع بأن البلاط ابتعد عن الاخير .

في غضون ذلك كان «السعيد» قد ادرك ما يدور في الخفاء ، لذا آثر الانتظار الى حين حلول الظرف المناسب عندما تحل ساعة النزال ، ولكي يضمن الفوز في الحلبة ، اوعز الى اعوانه بعرقلة أعمال الوزارة بأي شكل من الاشكال ، خاصة في مجلس النواب ثم غادر «بغداد» الى «لندن» للاستقرار فيها .

وذهب الجمالي

• وبالفعل لم تمر الا شهور قلائل ، بذلت الدبلوماسية الامريكية في غضونها اقصى الجهد

محمود شبيب

لادخال العراق وسوريا ولبنان وغيرها في مشاريع الدفاع المشترك دون اية نتيجة حتى وجد «الجمالي» نفسه مرغما على الاستقالة في 19 نيسان 1954 بعد ان ازدادت الأوضاع تفاقما وحدوث الفيضان الهائل الذي كاد ان يكتسح العاصمة في اذار ورفض الاغلبية «السعيدية» من النواب اقرار بعض التشريعات التي تقدم بها الى المجلس.

● ورغبة في الانتقام، جاء البلاط برئيس الوزراء السابق «ارشد العمري» في 29 نيسان الذي بادر الى حل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة على امل.. من البلاط وانصاره في القضاء على الاغلبية «السعيدية» في المجلس. وكانت هذه فرصة لبروز الجبهة الوطنية في 12 مايس والتي ضمت الاطراف التالية: حزب الاستقلال. الحزب الوطني الديمقراطي. ممثل الفلاحين. ممثل العمال. ممثل الشباب، ممثل الاطباء. ممثل المحامين وممثل الطلاب.

مباغتة

● وعلى الرغم من محاولات التلاعب الواسعة النطاق التي صاحبت عمليات الاقتراع فقد استطاع احد عشر من مرشحي «الجبهة الوطنية» الفوز وهم: كامل الجادرجي، ومحمد مهدي كبة، وصديق شنشل، وفائق السامرائي، وحسين جميل، وعبد الجبار الجومرد، وخدوري خدوري، وذنون ايوب، وجعفر البدر، ومحمد حديد ومسعود محمد.

وعند ظهور هذه النتيجة المباغتة ادركت الاطراف المتصارعة، على نطاق السلطة وفي الداخل والخارج، انه لابد من مواجهة حقيقتين:



من اليسار.. السعيد وعبد الاله بأحدى الحفلات في لندن عام 1956.

اولا: ان البلاط عاجز عن حسم المعركة.

ثانيا: من الضروري التخلي، مؤقتا، عن التنافس بين بريطانيا وامريكا لمواجهة الخطر الشعبي الداهم.

وسرعان ما اكتشف الجميع ان ذلك يقتضي اعطاء الاولوية للانكليز، اي بعبارة صريحة الاستعانة «بالسعيد» لحل المأزق وترك زمام المبادرة له سواء في قمع الخطر المذكور او تنفيذ مشاريع الاحلاف.

تقرير

● يقول «ناصر الدين النشاشيبي» في كتابه ماذا جرى في الشرق الأوسط «ما يأتي»: في 9 يوليو عام 1954م اجرى ارشد العمري الانتخابات النيابية. وكان نوري السعيد غائبا في لندن وفوجئ الامير عبد الاله بالسفير البريطاني في بغداد يطلب موعدا لمقابلته وتمت المقابلة وطلب السفير من الامير ان يزيل الخلاف القائم بينه وبين نوري السعيد.

وهنا وقع خيار البلاط على «الجمالي» بالذات واستخدامه في وساطة سرية في لندن لاسترضاء «السعيد» واستعادة ثقته فكان ذلك. ورفع الوسيط تقريرا عن مهمته قال فيه:

لندن في 1954/6/23

سيدي صاحب السمو الملكي

احترام واجلال

وبعد. فقد اجتمعت بنوري باشا فوجدته في حالة تأثر. انه يعتقد بأن الانتخابات لم تكن على اسس صحيحة وانه لا يستطيع الاشتغال مع المجلس الجديد. انه يعتقد بأن الجماعة الذين دخلوا المجلس مثل الجادرجي سوف يجعلون العمل صعبا للغاية. وهو يأسف ان سمح للجادرجي بدخول المجلس وكيف ان آل ممتاز نكثوا «اي نكثوا العهد» أنه يعتقد بأن حل المجلس قبل حل الاحزاب كان خطأ وان المسؤولية عن الخطأ هم الذين يجب ان يتحملوا المسؤولية انه كان يأمل ان يكون المجلس من حزب واحد يمكنه من الاستمرار في العمل والحكم. فهو لا يعتمد على المستقلين الذين لديهم مصالح ويريدون ان يستوزروا كما انه ليس عميق الثقة بصالح جبر وامكان التعاون معه. هذا من جهة المجلس. ومن جهة العرش فأنه لا يأمل ان العرش يؤيده تأييدا مطلقا فأنه لم يلق التأييد حين كانت له الاكثرية في المجلس السابق ولم يكلف اذ ذاك بالحكم فكيف يؤمل التأييد الان.

له ما يريد!

● وبورود هذا التقرير لم يجد «عبد الاله» بدا من السفر الى لندن للاعتذار الى «السعيد» بعد ان اوصى الملك «فيصل الثاني» ان يرفع له تقريرا يوميا، عن طريق الهاتف او على شكل رسالة، عما ستتطور اليه الامور في «بغداد» وبالفعل استطاع «ولي العهد» اقناع «نوري» بالعودة الى العراق ليؤلف وزارة جديدة تأخذ على عاتقها مهمة مجابهة التطورات القادمة. على ان تعطى له الحرية التامة في تحقيق ما يريد، وتوزيع الحقائب الوزارية على من يشاء. اما مجلس النواب القادم فقد تقرر تقسيم مقاعده مناصفة بين انصار «السعيد» و «البلاط».

● وهكذا بدأ التنفيذ منذ 3 آب 1954 لعقد «ميثاق بغداد» في شباط 1955 وذلك بحل مجلس النواب الذي لم يشهد غير جلسة الافتتاح وتشتيت شمل الاحزاب العلنية والغائها مع صحفها وتشديد حملة الارهاب على نطاق البلاد مما ادى، في نهاية المطاف الى انفجار ثورة 14 تموز 1958 ■

هل يستطيع الحيوان

السير على خمس أرجل ؟

الدكتور فوزي رشيد

من الاثار الاشورية المتميزة في معروضات المتحف العراقي الثيران المجنحة التي كانت توضع عادة على مداخل المدن والمعابد والقصور . والمعلومات المتوفرة عن هذه الثيران تشير بكل صراحة الى أنها كانت بمثابة الآلهة الحارسة للمدن والابنية التي كانت توضع على مداخلها واسم الثور المجنح باللغة الاشورية هو «لماسو» ويعني الاله الحارس وفي العهد البابلي القديم (حوالي 2000 — 1600 ق . م) كان اسمه «لاما» .

والخلقة المركبة لهذه الثيران معروفة تقريباً لدى الجميع . لان عمل رأس الثور كرأس الانسان ماهو الا اشارة الى امتلاكه الذكاء والقدرة على التفكير وكونه مزوداً بالاجنحة فذلك يشير الى قدرته على التحليق في الجو وتعبير في نفس الوقت عن رغبة الانسان بالطيران . وجسمه جسم ثور دلالة على القوة غير ان الشيء الذي حير البعض في هذا الحيوان المركب هو انه يمتلك خمس ارجل . فماهي وظيفة الرجل الخامسة ؟

هل هي لزيادة قدرته على الجري ؟ لا نعتقد ذلك لان الطبيعة التي تمثل مصدر الهام الانسان الواقعي والخيالي لم تقدم لنا نموذجاً واحداً لحيوان سريع وعدد أرجله فردية وليست زوجية . فما وظيفة هذه الرجل الخامسة اذن؟

الجواب : على هذا السؤال يتطلب منا القاء نظرة على الفن الاشوري وطبيعة استخداماته فقبل كل شيء ان الفن الاشوري قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بفن العمارة لان الاشوريين كانوا يغلفون جدران قاعات قصورهم وابنيتهم المهمة الاخرى بألواح حجرية . وذلك بسبب توفر مادة الحجر في منطقتهم . وكانت هذه الالواح تزين بالنحت البارز «الريليف» الذي كأن يصور من خلاله حياة الملوك الاشوريين الحربية والسلمية ولهذا

السبب بالذات فان الفن الاشوري قد امتاز بالنحت البارز دون المجسم . ومخلفات الاشوريين الفنية احسن شاهد على ذلك لان نسبة النحت المجسم الاشوري لاتساوي 1٪ من نسبة النحت البارز . والمدقق للتمثال الاشوري يجد بان جسمه لايحتوي على أية تفاصيل مجسمة بل كان يعمل على شكل اسطوانة فوقها بعض النقوش المعمولة بأسلوب النحت البارز .

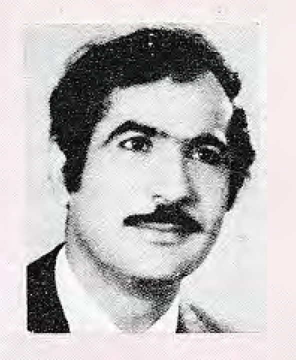
واضافة الى ذلك فان الادلة الاثرية تؤكد على ان الاشوريين قد اقلعوا عن استخدام فن النحت المجسم منذ زمن الملك الاشوري سرجون الثاني (721 - 705 ق . م) وحتى سقوط الامبراطورية الاشورية سنة 612 ق . م . والدليل على ذلك أننا لم نعثر على اية قطعة فنية اشورية مجسمة من الفترة المذكورة .

ان هذه الحقائق عن الفن الاشوري تؤكد على ان الفنانين الاشوريين قد تمرسوا على استخدام النحت البارز وتخلفوا في ممارسة النحت المجسم وهذا يعني أنهم كانوا ينجزون اعمالهم الفنية حتى المجسمة منها بمفهوم النحت البارز ولذلك فأنهم قد صوروا الثور المجنح بهذا المفهوم اي عملوه وهم ينظرون اليه من زاويتين الاولى من الامام حيث تبدو ارجله الامامية فقط والثانية من الجانب فتبدو ارجله الاربع وبجمع هذين المنظورين خرج الثور بخمس ارجل .

وعلاوة على ذلك فان اضافة الفنان الاشوري الرجل الخامسة قدمكنته من تصوير الثور المجنح بحالتي الحركة والسكون فمنظر الثور من الامام يبدو ساكناً غير متحرك ومنظره من الجانب يبدو كما لو أنه يسير فالرجل الخامسة اذن هي لاغراض فنية وليست لأضافة صفة اخرى الى مواصفات هذا الحيوان المركب .

ومن المحتمل جداً . ان يكون الغرض من تصوير الثور المجنح بحالتي الحركة والسكون كغرض اشارات المرور المنظمة لحركة السير فالقادم الى المدينة او الى القصر وهو يواجه مقدمة الثور الذي تصوره بحالة السكون عليه الوقوف اولاً والاعلان عن هويته والخارج منها الذي يشاهد الثور وهو في حالة الحركة عليه ان لايتوقف مادامت هويته قد عرفت قبل دخولها .





هز الرؤوس

في بعض الندوات او الاجتماعات التي تجرى للحديث عن دور هذه المؤسسة او تلك . او تشخيص هذه المسالة او غيرها . من السهولة ان ترصد حالة هز الرؤوس . علامة الموافقة او الاهتمام . بالافكار التي يطرحها المتحدث . من منصة الحديث السديد . . ! !

وهز الرؤوس التي يجيدها البعض كدليل على الرضا والاصغاء . تكون في اوجها حين يكون الكلام . مصدره رئيس الدائرة المعينة او المسؤول المباشر . الذي رضاؤه يعني شيئا وامتعاضه يعني شيئا ايضا ! !

والحسابات الكامنة بين الشيئين تدفع البعض الى ان يزيد هزة الرأس اكثر كلما كانت فاصلة السلم الوظيفي اكبر . .

ان الاستيعاب الجيد ليس دليلة حركة رأس تصعد وتنزل بدون دراية . والاهتمام الاكيد برهانه . فطنة تلتقط من بين الحديث جوانب واشارات . تعمق بذهنها ما يطوره او يضيف اليه . وتوضح بافكار ما يعني الاخرين او يرشد السبيل لنقطة لم يستكملها الحديث او لثغرات فيه . السكوت عنها يعني ضعفا في التشخيص او قصورا في التوضيح ! !

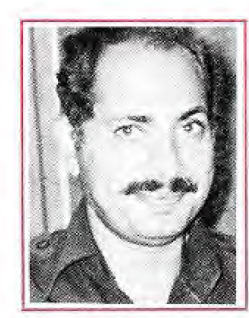
ان الندوات او الاجتماعات . وكل مظهر للنشاط العام . لا تحتاج الى هز الرؤوس الشاردة . ولا الى مظاهر الاهتمام الزائفة التي تعبر عن «اندماجها» بحركة الراس . ولا شيْ غيرها على الاطلاق ! ! . تحتاج الى القول الصدق الذي لا يجامل . والى الحديث الجريْ الذي لا يدارى . والى ذكر الحقيقة بدون حساب لان يرض هذا او يزعل ذاك .
هذا الواقع يكون عندما لا يكون الاجتماع ذرا للعيون . ولا هو ديكورا يراد من خلاله التظاهر . بحسن الاداء والكفاءة في الادارة وتوجيه الامور .

هذا الواقع يتم عندما نؤمن . ان الوقت الذي نعطيه . ليس وقتا ضائعا . وانما هو وقت للتطوير والارتقاء بالعمل الى امام . . عند ذلك يكون الاهتمام الحقيقي . ويكون التجاوب الصميم ودليل الاصغاء بعد ذلك . حركة الافكار التي تهدأ في الذهن . وليس الحركة التي لا تجد غير هز الأس . .

عن الحرب والتجربة العراقية المتميزة في التنمية

كيف تابعت الصحف الكويتية نبأ انتخاب العراق لرئاسة الامم المتحدة ؟

اذا كان المسافر لبلد عزيز على قلبه يظل يحتفظ بذكريات لا تفارقه بعد عودته منه لزمن غير قصير . فان الصحفي المسافر ربما كان اقدر على التعبير عن هذا الحب لبلد شقيق كالكويت مثلا ... فرغم ان زيارتي كانت قصيرة وسريعة . الا انها وفرت لي ثلاث حكايات ابتدأت بالسياسة مروراً بالرياضة وانتهاء بها . وربما كان ذلك يعود الى ان الرياضة التي كتبت عنها سنين طوال تظل تلازمني حتى في سفري القصير والطويل على حد سواء ...



مشاهدات من الكويت

يكتبها : نبيل محسن

تجربة عراقية متميزة

▫ على ان التجربة العراقية المتميزة في السلم والحرب والتنمية . تبقى هي اساس الحديث الطويل . والحوار المتشعب في كل انحاء الدنيا ... وفي الكويت الشقيق امضيت عدة ايام وسط لقاءات شكلت في مجموعها مزيجا من مشاعر الحب والود والاعجاب بتجربتنا الجديدة في شتى المجالات بفضل القيادة الفذة المتمثلة بالرئيس الملهم ... صدام حسين . والسطور التالية تعكس ما تضمنته تلك اللقاءات من مشاعر واحاسيس تجاه العراق المنتصر دائماًوقيادته التاريخية المظفرة .

الحكاية الاولى

▫ كان الوقت السادسة مساء عندما استوقفت احدى سيارات الاجرة .. حيث طلبت الى السائق

ايصالي الى احدى دور الصحف للقاء مجموعة من الزملاء في الكويت الشقيق تربطنا بهم علاقات زمالة وصداقة قديمة ..

انطلقت بنا السيارة وما هي الا لحظات قليلة .. حتى بادرني السائق بلهجة عربية غير سليمة قائلا : انت اذن صحفي؟

قلت : وكيف عرفت؟

قال : لقد طلبت التوجه الى مقر عملك بالتأكيد .

قلت : بالنسبة للسؤال الاول في الواقع انا صحفي .. انما ذاهب لزيارة اصدقاء .. كنا قد تواعدنا للقاء هناك ..

قال : هل لي بسؤال ..؟

قلت : تفضل .. سل كما تشاء ..

قال : هل لديك من انباء جديدة عن عدد الذين تم اعدامهم اليوم في ايران؟

قلت : اذن انت ايراني ..

قال : نعم .. ثم تهدج صوته قليلا .. وكأنه يريد البكاء ..

قلت : اعتقد ان عدد ما اعدم اليوم يزيد على الستين مواطنا ...

قال مقاطعا : لا .. بل هم اكثر من ثمانين ثائرا انك نسيت من اعدم في كرمنشاه ومشهد وقم ...

قلت : ربما لانني لم استمع بعد الى اخبار المساء ..

قال بانفعال شديد : هل تصدق ان اربعة من افراد اسرتي تم اعدامهم هذا الشهر .. من بينهم ابني ... ثم اخذ يجهش بالبكاء ...ربت على كتفه وهدأت من روعه .. حتى استعاد شيئا من الهدوء ..

ثم عاد منفعلا وقال : ايرضى الله عن ذلك .. ايرضى الاسلام .. لقد جاء خميني الغضب ليطيح بماضي ومستقبل ايران ..

قلت له : ياعم .. مضى الكثير .. ولم يبق الا القليل .. اين سيهرب خميني وزمرته من غضبة الشعب الذي اطاح بالشاه؟

نظر الي ثم اتجه نحو السماء رافعا يديه ..

وقال : رغم القهر والظلم والاستبداد الذي عانيناه في ايران عبر العهود السابقة .. الا ان الانسان ظل اغلى الاشياء على الاطلاق في ايران .

اما اليوم وبعد ما يسمى (بالثورة) فان ارخص سلعة في ايران هي الانسان... والدليل على ذلك سلسلة المجازر والاعدامات التي تنصب يوميا ..

قلت له : لقد لخصت الوضع في ايران على حقيقته بكلمات .

كانت السيارة قد وصلت بنا حيث اقصد .. هممت بالنزول فسألني : هل لي ان اعرف من اين انت؟

قلت له : من العراق ...

الحكاية الثانية

المكان القاعة المخصصة لقسم السياسة العربية والدولية في احدى الصحف الكويتية المعروفة .. مناقشات عديدة دارت خلال هذا اللقاء كان اهمها ما يتعلق بانهيار الوضع في ايران والانتصارات العظيمة التي يحققها جيش العراق الباسل على الجناح الشرقي للوطن العربي وانتخاب العراق لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة ..

قال لي زميل من القطر التونسي الشقيق في البداية : لقد فرحنا كثيرا وسعدنا بنبأ انتخاب العراق الشقيق لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة .. واضاف : واذكر جيدا انني اضطررت الى ان امكث لساعة متأخرة من الليل كي اتابع بشغف ما كان يدور في كواليس الامم المتحدة حتى فاز العراق برئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة .. وهاهو القطر العراقي يرتفع فوق مستوى التحديات ليحظى بمنصب دولي مرموق يعتبر كسبا لكل عربي في كل مكان ..

وهنا قاطعنا زميل من القطر السوري يعمل في السياسة الدولية قائلا : ان لانتخاب العراق مدلولات عديدة يأتي في مقدمتها : تاكيد ثقة المجتمع الدولي بالقطر العراقي وسياسته الحكيمة وقيادته الفذة .. ومن يقول ان انتخاب العراق ليس كسبا للعرب هو يقف بالتاكيد الى جانب الصف المعادي لأماني وتطلعات الامة العربية ..

قال زميل من القطر الكويتي الشقيق بعد لحظات صمت .. يا اخي انني اعجب كثيرا وانا اتابع واسمع وارى على شاشات التلفزيون بعد عام كامل والجيش العراقي الباسل يكيل الهزائم للعنصريين الفرس .. انها بحق مفخرة لكل عربي ..تعطي آمالا مشرقة على مدى امكانية تحقيق النصر المؤزر على الكيان الصهيوني البغيض .. لقد اعاد العراق الثقة لكل مواطن عربي ..

رد زميل اخر : ليس الانتصار في الحرب فقط (موجها حديثه الى الزميل الكويتي) فان معركة التنمية في الداخل تصلنا اخبارها يوما بيوم .. ان العراق مصمم على تحقيق النصر في جبهة القتال وتحقيق الرفاهية والتقدم لأبناء شعبه وهذه دون شك مأثرة عظيمة يرجع الفضل الاول فيها للقيادة الحكيمة في العراق الشقيق وعلى رأسها الرئيس صدام حسين .

قلت للزملاء : يا اخوان انكم تعيشون بقلبكم مع عراقكم الحبيب .. وما اود ان اضيفه فقط هو ان اردد ما قاله الرئيس القائد صدام حسين : ان العراق مصمم على تحقيق المستحيل بفضل الانسان الجديد الذي صنعته ثورة السابع عشر من تموز المجيدة .. وهذا في اعتقادي هو سر عظمة الانسان العراقي وقائده العظيم ..

الحكاية الثالثة

في قاعة القسم الرياضي بصحيفة « السياسة » وبعد ان تجاوزت الساعة السابعة بقليل – بدأت المرسلات تبث الاخبار الرياضية العالمية وفي لحظة انشغال الجميع باعمالهم كنت اتحدث الى احد الزملاء عن الرياضة في الوطن العربي وآفاق مستقبلها .. وفجأة نهض احد الزملاء من مكانه واكاليل الفرح تبدو على وجهه بعد ان تسلم قصاصة صغيرة تضم خبرا دسما على ما يبدو .. اتجه نحوي وعانقني وقبل ان اسأل عن الاسباب .. قال : مبروك .. تهانينا .. لقد فاز العراق ببطولة مرديكا .. وهنا عم البشر وجوه الجميع

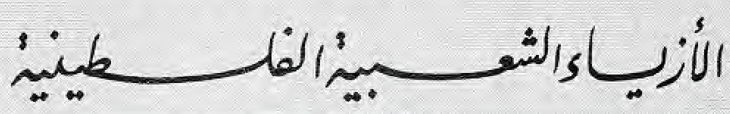
وبعد دقائق قليلة .. كان الشربت يوزع على جميع العاملين في الصحيفة .. وكانت الاجابة الوحيدة التي سمعتها من الجميع تنحصر في كلمتين ..لقد انتصر العراق في ميدان الرياضة هذه المرة ...

وامام هذا الموقف : لم اتمالك نفسي بعد صمت قليل .. ثم اغرورقت عيناي بالدموع .. انها بلا شك دموع الفرح .

صحيح ان الامة العربية ما زالت بخير لان ما يحققه العربي في اي مجال هو انتصار وخير للجميع .







الأزياء الشعبية الفلسطينية

انتماء قومي واصال

القطر العربي الفلسطيني يزخر بالتراث الشعبي الاصيل . كغيره من الاقطار العربية .. رغم كل محاولات التزييف وحتى المنع . لهذا التراث من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني . وقبلها .. من قبل الاستعمار والصهيونية العالمية .. بغية طمس الوجه العربي للحضارة الفلسطينية ومن ثم طمس معالم الشعب العربي الفلسطيني ..

تلك المحاولات كلها باءت بالفشل بفعل اصرار شعبنا في الارض المحتلة على الاحتفاظ باصالته وهويته العربية .

ومن بين معالم التراث المهمة .. تبرز الازياء الفلسطينية الجميلة الزاهية والملهمة .. وخاصة ازياء النساء . وكما يقول احد الخبراء ..

— «اينما وجدت فتاة فلسطينية قروية او من المدينة وجدت الزخرفة الشعبية على الازياء . انه فن ضروري في حياة كل فتاة فلسطينية . كالهواء والماء . وعندما نتحدث عن فن التطريز الفلسطيني .. لا يمكن ان يكون ذلك في بحث واحد .. انه فن عميق يحتاج الى بحوث عديدة ومن جوانب مختلفة».

● بين الاصالة والادعاء

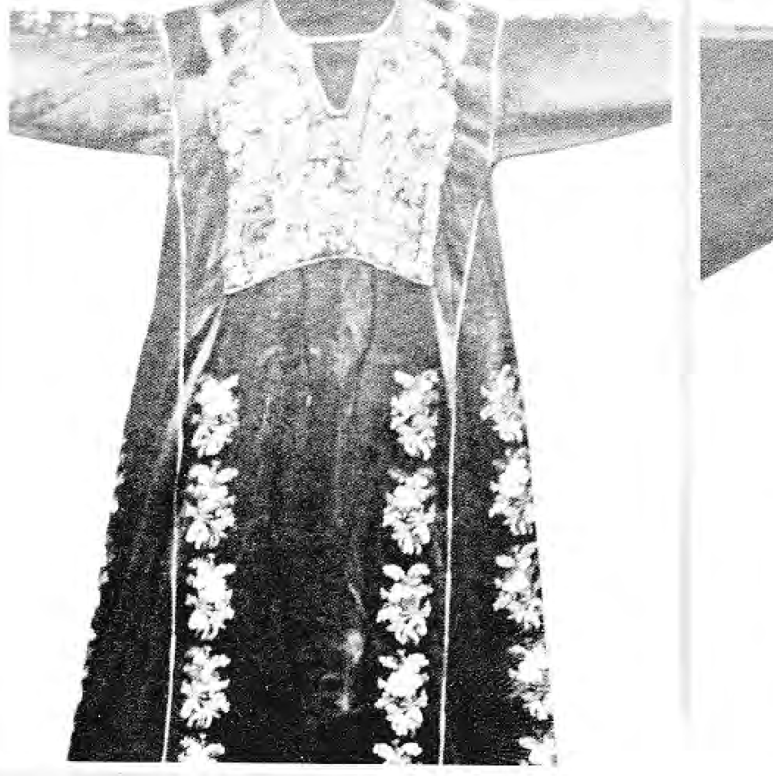
والازياء الشعبية الفلسطينية .. هي محور اهتمام الفنان التشكيلي الفلسطيني عبد الرحمن المزين الذي يقول ..

— هنا .. وكما يمكن ان يحدث في الفن الشعبي قد تتأثر منطقة باخرى فتأخذ عنها . او يحدث ان تأخذ كل منها عن الاخرى .. فمثلا .. يمكن ان تظهر بعض الوحدات الزخرفية في منطقة اخرى غير منطقتها كأن تظهر زخارف من منطقة بيت لحم على ثياب منطقة بيت دجن وقد يعجب فتاة ان تنقل جزءا كاملا من اجزاء ثوب من بلدة اخرى واحيانا يعجبها ان تنقل الثوب كله . ولكن يبقى الثوب محافظا على اسمه فيقال «ثوب الملكة» او «ثوب جلجلي» او «ثوب غباني» او «جنة ونار» او «دجاني» وغيرها وذلك تبعا للمنطقة التي ينتمي اليها واختلاف تسمية الازياء لايعني ان هناك اختلافا بينها .. فالاختلاف هنا ظاهري وغالبا مايكون في لون ارضية الزخرفة «لون الثوب الاصلي» او في توزيع الزخرفة على اجزاء الثوب اما من حيث الجوهر الذي يتمثل في الوحدات فهو واحد في جميع الازياء الفلسطينية وهذا الفن لايقتصر على منطقة دون اخرى او على بلدة دون ثانية انه فن نراه في كل قرية وبلدة .. فن شامل وهو ظاهرة اكثر من الاشجار وجودا ..

> «« حاول العدو الصهيوني طمس معالم الموروث الشعبي الفلسطيني لكن العالم كشف هذا الزيف! »»

● ازياء الكنعانيين

وعن تاريخ الازياء الفلسطينية يقول عبد الرحمن المزين :





ة حضارية تضرب في اعماق التاريخ

– ان تاريخها يرجع الى ابعد مما نتصور الى تاريخ ظهور الانوال واستعمال الالوان وادوات التطريز منذ ذلك الحين ظهرت الوحدات الزخرفية وفي استعراض تاريخي نجد ان هذه الازياء ترجع في اصولها الى ماقبل الميلاد بكثير الى زمن الكنعانيين اي انها عربية في اصولها التاريخية القديمة؟.

– نعم.. بالتأكيد ولكن هذه الازياء الجميلة من تراث شعبنا العربي الفلسطيني تعرضت الى السرقة والنهب والتشويه ومن ثم ادعاء الصهاينة بانتساب هذا الفن الجميل اليهم وعلى سبيل المثال.. فان مضيفات شركة «العال» الصهيونية يرتدين الزي الفلسطيني بادعاء انه «اسرائيلي»..

اما الطريقة الثانية فهي الادعاء بـ «اسرائيلية» هذه الازياء وهذا التراث وعرضه على العالم باسمهم مع ان الصهاينة اساسا لاعلاقة لهم بهذه الارض وان موروثهم الثقافي غربي. وعنصري اصلا.

العبقرية الشعبية الفلسطينية

في معاينة الى نمط الازياء الشعبية الفلسطينية نجد الدقة والمهارة والعبقرية الشعبية الفنية في تكرار تلك

«بعد اغتصابهم الارض عمدوا الى سرقة التراث»

طريقتان للسرقة

ويقول الفنان عبد الرحمن المزين:

– عمدت الحركة الصهيونية الى محاولة سرقة التراث الفلسطيني متبعة في ذلك طريقتين اساسيتين هما..

تشويه الازياء الشعبية الفلسطينية عن طريق ادخال بعض الوحدات الزخرفية الى فن التطريز الفلسطيني وانشاء مشاغل خاصة تمنح مكافآت مجزية وذلك منذ الخمسينات لغرض تحوير الوحدات الزخرفية الفلسطينية وادخال وحدات جديدة غريبة مثل الميكي ماوس والصور النسائية وبعض الحيوانات التي لاتوجد في بيئتنا.. والغرض من ذلك طمس معالم التراث الشعبي الفلسطيني وتغريبه.

الوحدات الزخرفية من مثلثات ومربعات واهلة ودوائر – خطوط منحنية ومستقيمة – لها اسماء جميلة واعراف متنوعة تنحو نحو محاكاة الاشكال كالزهرة او رأس الحصان او النجوم المثمنة.. وحسب المدن والقرى التي تصنع هذه الازياء.

يضيف السيد عبد الرحمن المزين:

بعد ان اغتصب الصهاينة الارض الفلسطينية عمدوا الى طمس وسرقة التاريخ والتراث الفلسطيني فاقاموا في عواصم اوربا والامريكيتين معارض لازيائنا الشعبية والمطرزة وفنوننا التطبيقية فن الزجاج والفخار والصدفيات والتطعيم بالعاج والعظم والمنحوتات الخشبية والنحاسيات واعمال الخوص. كما اقاموا المهرجانات والحفلات المفتعلة لرقصاتنا الشعبية واغانينا وموسيقانا ونسبوا كل ذلك زيفا لانفسهم ولكن العالم ماعاد جاهلا الان ان الصهاينة بلا تاريخ فكيف يكون لهم تراث!!

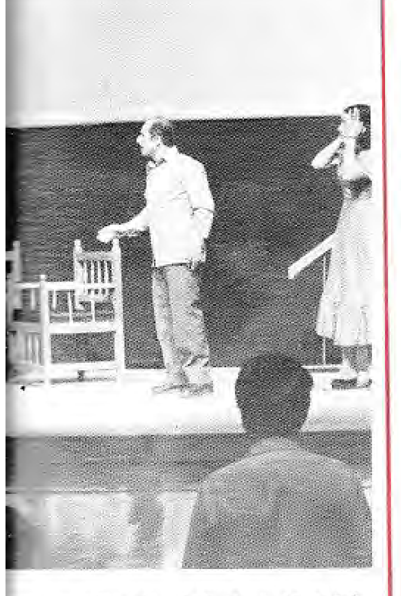
ان حضارة شعب تمتد اصولها الى الاف السنين تتأكد يوما بعد يوم مهما حاول الصهاينة التضليل في ذلك.. وان شعبنا العربي الفلسطيني اثبت بجدارة انه لايمكن ان يفرط بتراثه كما لايمكن ان يفرط بهويته القومية..

الحياة في صور

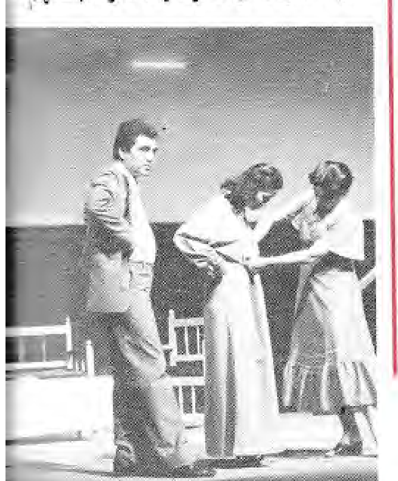
للفنان جاسم الزبيدي

△ الممثلون يستمعون الى ملاحظات المخرج الذي تظهر ظلاله على المسرح .

الأمس عاد جديداً



فترة استراحة والممثلون يساعدون بعضهم ـ



على قاعة مسرح الرشيد .... احدث قاعة عرض مسرحي في القطر... تجرى التدريبات لعرض اول عمل مسرحي على خشبتها الممثلون الشباب يقفون بثقة ليؤدوا ادوارهم في عمل درامي جديد يفتتحون به الموسم المسرحي .

وبين المحافظة على تقاليد الماضي في العشرينات التي رسم خطواتها الرعيل الاول من الفنانين العراقيين وبين الحاضر المشرق للمسرح العراقي هناك صلة لاتنفصم . فكانت مسرحية «الامس عاد جديداً» من تأليف يوسف العاني واخراج فتحي زين العابدين والتي يؤدي ادوارها اعضاء الفرقة القومية للتمثيل .



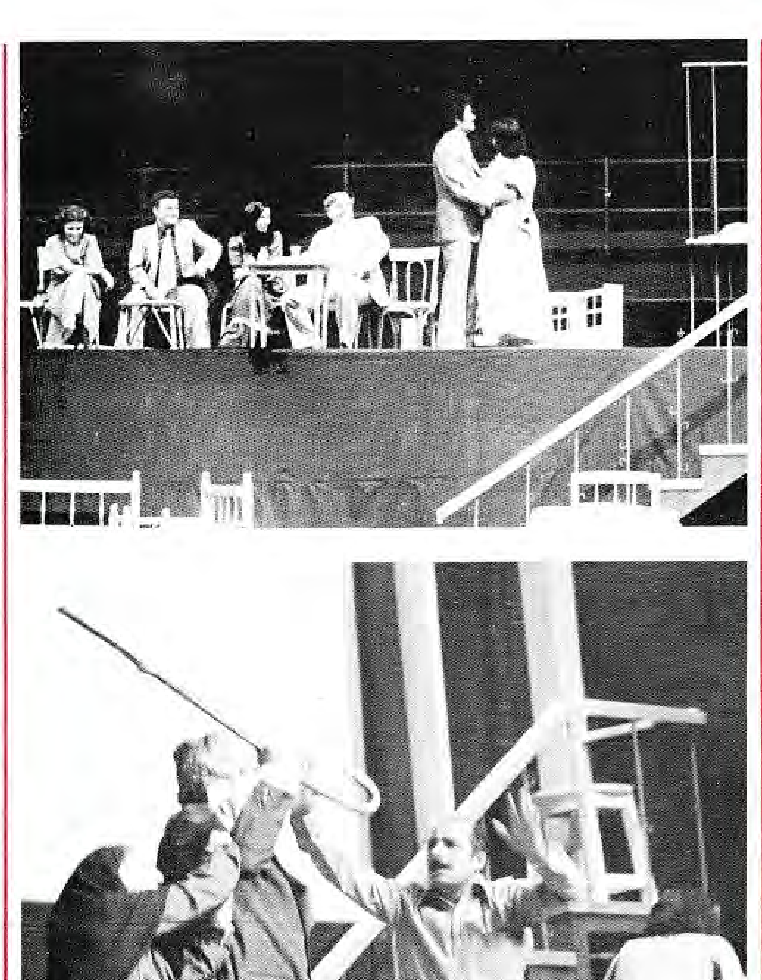
لنؤدي الحركة هكذا ...يقول المخرج

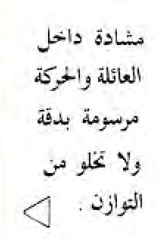
امكانيات فنية متطورة جدا في مسرح الرشيد .. حفلة راقصة في الطابق الاعلى وقاعة للجلوس الطابق الاسفل .



الفنان عبد الواحد طه وازاد وهي صموئيل في الوسط ... قائد النعماني وهناء محمد وخليل عبد القادر

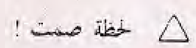
ـضير للمشهد القادم .





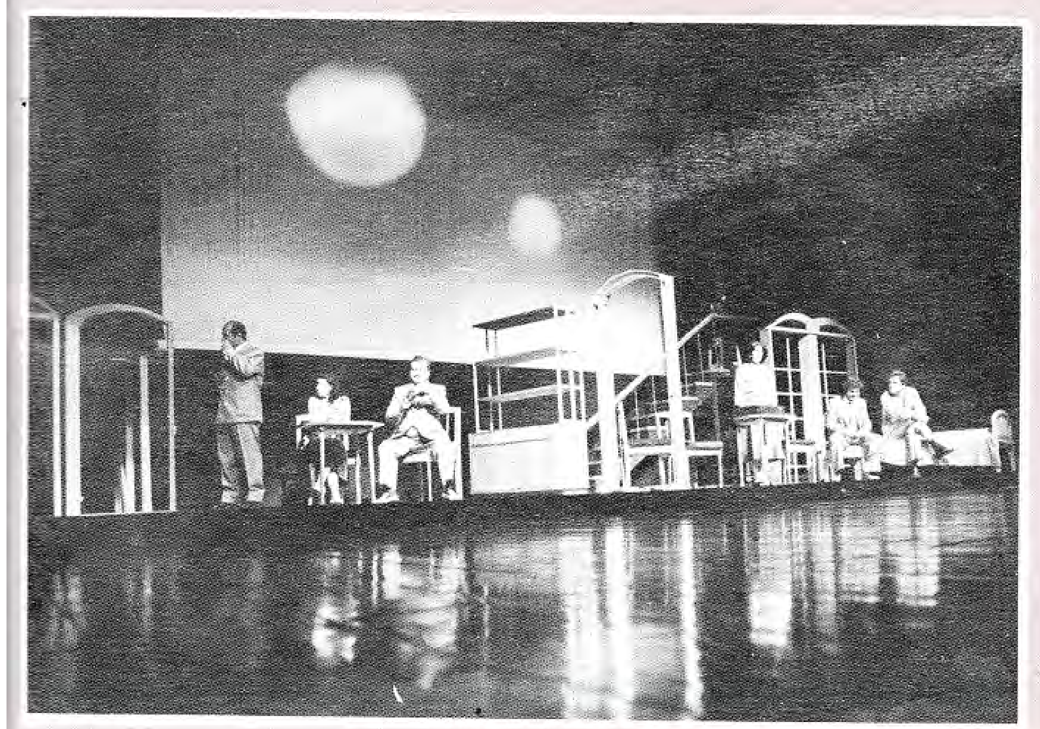
مشادة داخل العائلة والحركة مرسومة بدقة ولا تخلو من التوازن .



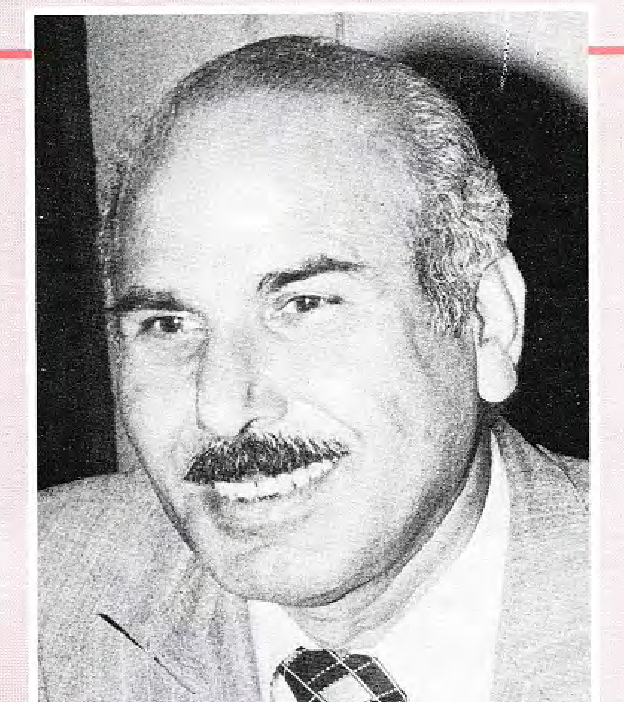


△ لحظة صمت !





الديكور بسيط . لكنه
يوحي بكل شيء ◁



في ضيافة الف باء

القاضي

محمد حسن كشكول

زيجاتنا مليئة بالفرح واتمنى ان تدوم افراح شعبنا الى مالانهاية

• تقاليد خاصة لعقد العرس العراقي

يفتح القفل لدخول الحياة الزوجية .. ثم يغلق لاستمرارها

قيل .. «الزواج نصف الدين» .. وهذا خير تعبير عن قدسية هذه الرابطة لدى الانسان واهميتها في تكوين الامم وبناء مستقبلها . لان الامة المتفككة اسريا لايمكن ان تتوحد وان تنهض بالشكل المطلوب .

فالزواج .. قديم قدم تاريخ الانسان . وصيغته في الاسلام هي «الاشهار» اي «الاعلان عنه» . ولكن عادات وتقاليد الزواج تختلف بين مجتمع واخر . وكلها تصب في اطار تمجيد هذه الرابطة وتضخيمها . غير انه مع مرور الزمن .. وانشغال الناس بمواكبة الركب الحضاري والتطور العلمي والعملي السريع . اصبحت عادات وتقاليد الزواج مختصرة في الكثير من جوانبها المتعارف عليها . بل ربما اقتصرت على ان تكون اتفاقا بين شخصين .. و «اشهاراً» لدى «الحكومة» .

○ ضيف الف باء ○

الف باء .. استضافت هذا الاسبوع الاستاذ القاضي محمد حسن كشكول . الذي تحدث لنا عن هذه التقاليد قائلاً :

— هذه العادات والتقاليد ماهي الا اجراءات شكلية توارثتها الاجيال . واقتبستها الامم بعضها عن بعض بأخذ ماينا سبها . لاضفاء طابع البهجة والزينة .. وهناك اجواء غير اعتيادية لدى بعض الشعوب لاعتبار هذه الاجراءات ضمن طقوس وارتباط الزواج بالدين يضفي على العلاقة الزوجية قدسية تزيد من تماسك الاسرة وتساعد في ديمومة العلاقة التي امر الله بأن تقوم على المودة والرحمة .

وضيف الف باء لهذا الاسبوع . الاستاذ محمد حسن كشكول . شخصية متميزة . تعلم القضاء منذ صغره . فقد ولد في بيت قاضٍ . واستمع الى القضايا الشرعية في صغره من والده واخيه الاكبر .. وقد تخرج في كلية «الحقوق» سنة 1951 — 1952 .

نسأله ..

— **عندما يصدر القاضي حكماً .. هل يتداخل ذلك مع مشاعره ..؟**

— عند اصدار القاضي لحكم ما . عليه الابتعاد عن كل مايؤثر في نفسيته . ليصدر الحكم عادلا ومنطقيا . وبالنسبة لي عندما اصدر حكماً بالطلاق فانني اتألم كثيراً لانهاء علاقة زوجية فشلت في تحقيق اغراضها .

○ **وفي البيت .. كيف يتعامل القاضي مع اسرته .. ومع القانون ..؟**

يضحك .. ويقول :

— اطبق القانون داخل عائلتي . بكل ديمقراطية . وامنح زوجتي حقوقها كاملة . قد تحدث بعض الخلافات او المشادات . ولكنها لا تطفو الى السطح . فانا القاضي المطلق .. اعرف كيف اتعامل مع كل مشكلة تواجهنا . وذلك من خلال معايشتي للتجارب





في ضيافة
الف باء

قاضي المحكمة الشرعية يعطي المرأة

الكثيرة داخل المحكمة ..

• تجارب .. وتجارب •

• المشاهدات داخل المحكمة .. ربما تكون كالمشاهدات من خلال شاشة التلفزيون . وبعض القضاة يقولون . ان الافلام والتمثيليات قد تكون السبب في الخلافات الزوجية .. فما هي نظرتك لمثل هذه الامور ..؟

– مثل هذه الافلام والتمثيليات . او الروايات لها تأثيران أساسيان .. الاول يعطي الشباب صورة للحياة المثالية الخالية من المشاكل والصعوبات . مما يؤدي الى احداث خيبة امل قد تكون مريرة لدى المتزوجين الشابين في بدء حياتهما الزوجية والثاني هو التأثير السيء لطرح السلبيات وتضخيمها وتقديم مبررات التحلل الاخلاقي والعائلي مما يؤدي الى تفكك العائلة واضطرابها .

• وعلى شاشة الواقع والتجربة ..

– بحكم كوني اعقد الكثير من الزيجات .. الزيجات المليئة بالفرح .. فانني اتمنى ان تدوم افراح عوائلنا وافراح شعبنا الى مالا نهاية .. والله المبارك .

• فرح عراقي •

• بالمناسبة .. كان السبب المباشر لاستضافتنا الاستاذ القاضي محمد حسن كشكول حضوري حفل عقد قرن احدى صديقاتي . وكان الاستاذ كشكول هو القاضي ..

لقد اراد الاهل ان يجعلوا من هذا اليوم يوماً متميزاً . وان يعيدوا تراث الاجداد . كانت العروس جالسة وقدماها قد غمرتا باناء صغير فيه ماء و «ياس» اخضر . ووضعت امامها «صينية» مملوءة باطباق صغيرة احتوت على سكر ولبن وخبز و «ملبس» .. اضافة الى «الحنة» وزينت ايضا بالشموع البيضاء الصغيرة وبزهرية مليئة بالورود العطرة .. كما وضعت في الصينية مرآة «للدلالة على صفاء المستقبل» . وعند حضور القاضي اخذت اخت العريس تنثر السكر على راسها «تفاؤلاً بالحياة الحلوة» بينما فتحت احدى القريبات قفلاً واعادت اقفاله .. «تعبيرا على افتتاح حياة جديدة واستمرارها النهائي» . وضجت الغرفة باصوات الفرح تغمر عائلتي العروسين والدعاء لهما بالحياة السعيدة .

...وقها.. ويكون قاضياً ملزماً في بيته

● القضاة والشعر ●

● في التاريخ العربي ماكان هناك قاض ليس من هواة الشعر.. ان لم يكن شاعراً، بل.. ربما كان الشعر قاضياً.. وفي الوقت الحاضر اصبحت مهمة القاضي علمية ومحددة بنصوص قوانين.. فماهي علاقتكم بالشعر..؟

— احب قراءة الشعر العمودي، وكنت ومازال اكتبه بل كنت القب بـ «شاعر المدرسة» عندما كنت في ثانوية الكرخ ولدي الان ديوان شعر احتفظ به لنفسي». لا أقرأ لشاعر معين.. فانا أمجد القصيدة وليس الشاعر واؤمن بالقول لا بالقائل.

● وماذا عن الشعر الحر..؟

— شعر الشباب حالياً لايفهم. انه كاللوحة السريالية، عبارة عن حالة تيهان ولكن هنالك من شعراء الشعر الحر من اثبتوا جدارتهم.. كالسياب ونازك الملائكة والبياتي.. وغيرهم الكثيرون.

● الطلاق معصية ●

● نعود.. ونسأل القاضي عن قضايا الزواج والطلاق.. فبقدر مايكون في الزواج من فرح ومحبة.. فان مشاكله تبدأ بعد فترة وجيزة. وقد تزداد الخلافات سوءاً. فيضطر الزوجان الى المثول امام القاضي مرة اخرى.. ماهو رايكم في ذلك..؟

— الطلاق شرعا يعتبر رخصة تباح للضرورة، وان لم تكن هناك ضرورة فان الطلاق يعتبر معصية. فالعلاقة بين افراد الامة يجب ان تتكيف وتتطبع وفقاً لمعايير مرنة ليس فيها حدة. والقانون يجب ان لايتدخل الا عند الحاجة. القانون كالطبيب يستشار عن وجود مرض لايستطيع جسم العائلة مقاومته تلقائياً.. والمحكمة هي المستشفى. ولهذا ينبغي قبل التفكير بالقانون العمل على تقوية مناعة الاسرة ضد كل مايؤدي الى تصدعها، وعلى الزوجين اولاً محاولة حل اي خلاف داخل بيت الزوجية، بل وداخل الغرف المغلقة.. بعيداً عن اسماع الاولاد. انا شخصياً ضد التسرع في الطلاق، لان انحلال رابطة زوجية فشلت في تحقيق اغراضها يؤدي الى تفكك اسري تنتج عنه علاقات متفككة وافراد منحرفون نفسياً.

● البحث الاجتماعي ●

● في بعض الدول المتقدمة يوجد مستشار خاص او مكتب استشاري يلجأ اليه الزوجان في حالة اشتداد الخلاف بينهما.. هل يمكن للباحثة الاجتماعية الموجودة في المحكمة الشرعية ان يكون لها نفس الدور..؟

— يمكن للباحثة الاجتماعية ان تمارس عملها بصورة فعالة، وبشكل افضل، فيما لو وضعت في مكانها المناسب، ليس داخل غرف المحكمة.. بل خارجها ايضا.. فعوضاً عن التسرع في استخراج حكم الطلاق من المحكمة يحول القاضي الزوجين الى الباحثة الاجتماعية او الى هيئة البحث الاجتماعي لمساعدتهما في حل خلافاتهما التي قد تكون بسيطة وتجسمت لديهما.

● يضيف الاستاذ القاضي:

— يجب تحديد اجراءات الطلاق داخل المحكمة فقط، ومنعه خارج المحكمة او دون اذن منها واعتباره جريمة يعاقب عليها قانوناً وتحديد فترة معينة بين رفع الدعوى والاذن بايقاعه والحكم به وان لا يقع الا بشروط معينة.

● وما هي مشاكل القضاة الشرعيين مع الروتين..؟

— بالطبع.. هناك اجراءات روتينية تستنفد الوقت والجهد فهناك التواقيع التي ليست لها ضرورة ملحة ويمكن لغير القاضي القيام بها، وهناك التبليغات ايضا.. والاهم من كل ذلك ان يكون هناك قانون خاص للمرافعات لان دعاوى الاحوال الشخصية تختلف عن غيرها، وان تبدل طريقة عمل محاكم الاحوال الشخصية لاعطائها خصوصية اكثر باعتبارها ليست محكمة خصومة.. بل محكمة مصالحة. واعتبار المرافعات فيها سرية كما في محاكم الاحداث.

● مفارقات ●

● ونسأل القاضي الاستاذ كشكول عن المفارقات التي يتذكرها. والتي صادفته في عمله..؟

— مرة ذهبت لعقد قران احد الاشخاص، وحضرت في الموعد المحدد، ولكن الخطيب تغيب عن الحضور. وعند السؤال عنه قيل لي انه ذهب لاحضار اصدقائه.. وفي مرات عديدة تتأخر العروس عند صالون الحلاقة والتجميل.. وفي بعض الحالات وعند بدء كتابة العقد يحاول اهل العروس رفع قيمة المهر.. وتنشب الخلافات.. وغيرها..

● وماذا عن تلك التي «غيرها»..؟

— لقد انصف قانون الاحوال الشخصية المرأة واعطى لها حرية القبول او الرفض، ولكن الكثير من فتياتنا اليوم مازلن يرضخن لرغبة الاهل. واتذكر حادثة طريفة ومحزنة في نفس الوقت.. عندما كنت اجري مراسيم عقد قران فوجئت بأن العروس تدعي الجنون. فطلبت ان التقيها على انفراد وعندما طمأنتها على نفسها بينت لي رأيها، خرجت الى الحاضرين واعلنت لهم ان هذه الزيجة غير صالحة. وانها لايمكن ان تتم.

اخيرا...

عندما يتم عقد القران تعقد ليلة الحنة. ويحتفل بها الاهل والاقارب «المودعون» وتأتي ليلة الزفاف بمواكبها التي تعلن «الاشهار» بالثبات والنبات والبنين والبنات.

«لهيئات البحث الاجتماعي أهمية كبيرة بسبب إختلاف بيئات الزوجين»

على ارتفاع 13,000 قدم وبين الحدود الفاصلة بين التبت وكشمير الهندية تقع مملكة (زانكار) تحتضنها الجبال العالية من كل جانب .. ورغم هذا الارتفاع الشاهق وقسوة المناخ صيفا وشتاء ظل شعب (زانكار) منذ مايقارب الالفي عام وبالضبط منذ تأسيس الملكية عام 930 م يقاوم الطبيعة ويسخرها من اجل البقاء معتمدا حياة بسيطة وموارد طبيعية انتشرت في واديه الذي يبلغ طوله 200م ويشقه نهران يلتقيان في وسطه ..

زانكار ..

أصغر ممالك الدنيا واقدمها واكثرها غرابة

شتاء طويل

خلال فصل الشتاء الطويل الذي يستمر ثمانية اشهر يتجمد النهر فتنقطع الحركة وتبقى (زانكار) معزولة عن جيرانها لانه الممر الوحيد ووسيلة التنقل من قرية لاخرى . حضارة (زانكار) رهبانية معقدة كما ان لغتها فريدة من نوعها في العالم وتنتشر المعابد في الوادي وعلى مشارف الجبال حيث ينقسم رهبانها الى مجموعتين تبعا لغطاء الراس الذي يلبسوه فالقبعات الحمراء تعود لطائفة البوذيين القدامى . فيما ظلت الصفراء تابعة للدامي لاما ولاتوجد اية صراعات او تناقضات بين الطائفتين فغالبا ماتتبادلان اماكن العبادة للتدليل على تعايشهما بسلام .

بيوت للصيف والشتاء !

ولعل الملاحظة الاولى التي يفاجأ بها الزائر هنا بيوتات المواطنين المزدوجة والمصممة لتصلح للصيف والشتاء معا فهي تقام على دعائم خشبية خصص الطابق العلوي منها للصيف في حين يكون النزل الشتوي تحت سطح الارض والغرفة الشتوية الرئيسة تتوسط المكان وتضاء بمصباح زيتي .. اما الوقود الذي يستعمله السكان فهو فضلات الحيوانات .فيجفف لفترة طويلة حتى يصبح صالحا للاستعمال ومع ذلك فان غلي قدر من الماء يستغرق وقتا طويلا وفي البيت اماكن للحيوانات وهي الاغنام والخيل والماعز ..

اما المشكلة التي تواجه السكان في فترة الشتاء الطويلة وتستمر حتى حزيران الدافئ من كل عام ليبدأ العمل من جديد بحرث الارض وبذرها بوقت مبكر بعد ان تكون الشمس قد اذابت الثلج وجفت مياهه ولايخلو الصيف من متاعب ايضا لمجيئه يعني الجفاف والعواصف الرملية واشعة الشمس فوق البنفسجية . كذلك لـ (زانكار) احتفالاتها الخاصة سواء الدينية او تلك التي تقام في المناسبات الخاصة حيث تعد موائد الشراب والطعام وتجري مسابقات رمي النبال ويومها ترتدي النسوة اجمل مايحتفظن به لمثل هذه المناسبات من ازياء غريبة تبدأ باغطية الرأس المزينة بالاحجار الكريمة الى جانب الحلي الذهبية والفضية فتنتشر على شعرهن المصفف على هيئة ضفائر صغيرة كطالبات الابتدائية اما الطعام المفضل فيسمى (التسامبا) وهو خليط من الطحين والزبدة والملح واوراق الشاي مضافا للمزيج شيء قليل من الماء .!





طائفتان من البوذية تتعايشان على أرض صغيرة منذ ألفي عام!

بيوت مزدوجة للصيف والشتاء ولغة فريدة في العالم

من أجل المحافظة على تعداد سكانهم:

الصغار للرهبنة ومن اراد الزواج عليه اختيار فتاة وحيدة بلا اشقاء..

رهبان صغار

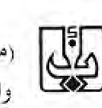
ويحتفظ شعب (زانكار) بتقاليد وعادات صارمة ورثها عن الآباء والاجداد وقوانين سنها الملك (سونكس كامبو) من بينها عدم بيع او شراء الارض عند وفاة صاحبها اذ تؤول في مثل هذه الحالة الى الابن الاكبر او البنت الكبرى منعا للتجزئة اما الابناء الصغار فيهيأون ليصبحوا رهبانا عزابا حفاظا على تعدادهم السكاني الذي يبلغ 12000 نسمة دون زيادة او نقصان! ويبدأ الرهبان الصغار الدخول الى المعبد والتردد عليه عند بلوغهم الثامنة من العمر ليتلقوا دروسا في القراءة والكتابة ومن يرفض ذلك عليه الزواج من فتاة وحيدة ليس لها اشقاء حتى يمكن الاستحواذ على ارضها او الزواج من زوجة الاخ الاكبر تمكنه المشاركة في استغلال الارض وتهدف هذه القوانين المحافظة على الارض والعمل على استثمارها بدلا من تقسيمها او الهجرة عنها. ويقتصر عمل الرجال على غزل الصوف لصنع الملابس والاحذية اما النساء فعملهن في الحقول ولم تنج (زانكار) من الغزو الاجنبي رغم صعوبة الوصول اليها لكن ملوكها وبالتنسيق مع الرهبان احبطوا كل الغزوات والمؤامرات اعتزازا بنظامهم الاجتماعي

طريق سالك!

ويبقى طريق (زاكار) سالكا رغم وعورته وعلى هذا الاساس بدأت تيارات الحضارة تدخل المملكة الصغيرة فقد زار الدالاي لاما مجموعة من اصحابه ذوي القبعات الصفراء الذين تجمهروا حول قصره الفخم ليس لرؤيته فقط بل للتفرج على الالات الغربية التي جلبها معه من احدى جولاته في الدول الاوروبية كمكبرات الصوت والمولدات الكهربائية الصغيرة وقد شرح لهم اهمية استعداد انفسهم لتقبل الحضارة الجديدة مع المحافظة على تعاليمهم البوذية وهي لن تتعارض مع الحضارة اصلا..

ترجمة واعداد خلود العبيدي





(منذ احتلالكم بغداد .. وانتم تتحدثون عن تأسيس حكومة عربية ..
ومرت 3 سنوات ولم يتحقق شيء .. انا نريد حق اختيار رئيسنا ونطالب بعقد مؤتمر وطني حالا .. وهذا المؤتمر يكلف بوضع شكل الحكومة وممثليها . انتدابكم غير مقبول .. والعالم كله يعرف ما معنى الانتداب .. انه تعبير اخر للاستعمار)

الفنان طعمة التميمي

ادوار كبيرة وشخصيات متميزة

قحطان جاسم جواد

بهذا الكلام الجريء تحدث الزعيم الوطني والمحامي البارع/ امجد الزهاوي /مع سلطات الاحتلال البريطاني . والذي يمثل شخصيته الفنان/ طعمه التميمي/في فيلم المسالة الكبرى الذي يصور نضال الشعب العراقي وتضحياته واصراره على انتزاع حقوقه المشروعة بالقوة .

والفنان التميمي ممثل معروف بتادية الادوار الكبيرة والشخصيات المميزة فلسفته في الحياة هي السعي المثابر لتوفير السعادة للناس من خلال عطائه الفني الملتزم - لذلك نراه مساهما نشيطا في غالبية الاعمال الفنية المحلية . اضافة الى مقدرته الفنية العالية في اداء الادوار المختلفة .

شارك الفنان التميمي في(20) مسرحية و(18) فيلما سينمائيا و(5) مسلسلات تلفزيونية ابرزها / حظ يانصيب/ الذئب وعيون المدينة / المتنبي/ اضافة الى مشاركته في(150) تمثيلية محلية .

● قلنا في فيلم المسالة الكبرى الذي يصور حاليا في مناطق متفرقة من القطر يؤدي دور محامي الدفاع .. عن هذا الدور حدثنا قائلا :-

انها فرصة جيدة ان اقوم بهذا الدور .. وهو شخصية وطنية تجمع اكثر من صفة .. فهو الزعيم الوطني .. والمحامي الذي يترافع عن البطل الشيخ/ ضاري المحمود/ احد ابطال ثورة العشرين المجيدة قاتل الكولونيل البريطاني/ لجمان/ .. اضافة الى انه يقوم بالتوعية الوطنية بين ابناء الشعب ودفعهم الى رفض الاحتلال وتحريضهم ضده .

● وماذ تقول عن دور / رحومي/ في مسلسل الذئب وعيون المدينة؟

ان هذه الشخصية اعتز بها كثيرا لانها تجربة جديدة اتاحت لي ابراز امكانياتي الفنية .. فكان رحومي يمثل حالة الضياع والاستلاب الذي يعيشه الانسان في ظل اوضاع الاستغلال والاستبداد .. وعلاقته بنصرة خاتون التي مثلت دورها فوزية عارف/ هي التي وضعته على الطريق الصواب من خلال النصائح والتوجيه السليم واعادة الثقة لنفسه .. وهذا الدور يؤكد حقيقة مهمة هي ان امتلاك الارادة المستقلة والتوجه الصحيح يقضي على استلاب الانسان ويفسح المجال امامه لتفجير طاقاته المقيدة والابداع في عمله

● وكيف ترى مسلسل المتنبي؟

انه عمل ضخم وجيد .. لا سيما الابداع الذي اضفاه المخرج/ ابراهيم عبد الجليل/على العمل .. حيث اعطاه زخما كبيراً .. كذلك كان النص جيدا ورصينا

● وهل ترتاح للعمل مع مخرج معين؟

اجل .. انا اشعر بلذة في العمل مع المخرج ابراهيم عبد الجليل

● لماذا ؟

لقد سبق ان شاركت معه باكثر من عمل فني ناجح .. وارتياحي له سببه ان ابراهيم فنان مبدع ويعرف كيف يفجر امكانيات الممثل ويوظفها لخدمة العمل

● في اي مجال فني حققت ذاتك؟

بصراحة انا اعتقد انني حققت ذاتي في كافة الاعمال التي قدمتها سواء على المسرح او في السينما او التلفزيون .. واعتقد ان هذه المسالة مرتبطة بالنص الجيد ... فاينما يكن النص الجاد متوفرا يكن بالامكان تحقيق الذات بغض النظر عن المجال الفني الذي يقوم به . اضافة الى اني احب العمل في كل المجالات الفنية دون استثناء .

● وهل تطمح في دور لم تؤده بعد؟

اجل ... ارغب بتمثيل دور /عطيل/ .. واتمنى ان يتحقق ذلك مستقبلا .

● ادوارك ومشاركاتك الكثيرة في آن واحد .. هل لها تأثير على عطائك الفني؟

قديؤثر ذلك على العطاء الفني للفنان ويقلل من جودته .. اذا كان لا ينسق اوقاته ويبرمجها .. اما حين يكون هناك انسجام وبرمجة في الوقت وبنوعية الشخصية التي تختلف في كل عمل .. فانا لا اعتقد ان ذلك يؤثر على العطاء سلبا بل يكون ايجابيا .. واعتقد ان هذا هو ما يحدث معي .

● ماذا عن مشاريع المستقبل؟

اضافة الى مشاركتي في فيلم المسالة الكبرى - انتهيت من تأدية دوري في المسلسل التاريخي حرب البسوس وهو اضخم انتاج عراقي تقدمه شركة بابل السينمائية .. كتبه ثامر مهدي واخرجه عمانوئيل رسام .

ودوري فيه هو شخصية (كليب) احد ملوك ربيعة الذي يقتله (جساس) اخ زوجته .. وهي شخصية تبرز فيها الطيبة والجرأة والشجاعة من خلال فكرها الثاقب في تحليل المواقف وترجيح الصائب منها .

اخيرا يقول :-

ادعو كل الفنانين الى بذل الجهود من اجل الوصول الى طموحات الثورة في المجال الفني .

نادي السينما

الافتراض .. والمطلوب اثباته

لان شركات الانتاج والتوزيع السينمائي فرضت سيطرتها الكاملة على واجهات دور العرض السينمائي واصبحت احتكاراتها العالمية تشكل الذوق السينمائي للجمهور في كل مكان . فقد نشأت الحاجة الى تأسيس نوادي للسينما تعرض فيها الافلام المتميزة والتجريبية وبعض كلاسيكيات السينما في العالم . وهذا ما يجعل من نوادي السينما حاجة حضارية متجددة لانها توفر فرصة معقولة لمشاهدة الافلام الجيدة اضافة لدورها الطليعي في اغناء الثقافة السينمائية للجمهور والسينمائيين والنقاد ايضا .

نادي السينما العراقي اصبح حقيقة واقعة بعد اصدار القانون الخاص به وقبل بداية عروضه الرسمية نقدم هذه الملاحظات للمؤسسة العامة للسينما والمسرح وللهيئة المشرفة على النادي وللجمهور الذي بدأ يتساءل عن النادي وعن الاشتراك فيه .

في هذا الموضوع السريع ساناقش ثلاث قضايا هي : الافلام ..... الجمهور ....والرقابة .

اولا : الافلام ومصادر التجهيز

هناك مؤسسات عالمية تعنى بالترويج للافلام الفنية والطليعية والتي تعتبر حجر الزاوية في العروض السينمائية لاي نادي سينما .

1 – في مقدمة هذه المؤسسات ارشيفات الافلام الدولية والوطنية وما يطلق عليه بالسينماتيك والتي تحتفظ عادة بنسخ جيدة من الافلام المنتجة عموما وتساهم في دعم الانتاجات الجديدة والطليعية من خلال شرائها لافلام المخرجين الشباب .

العلاقة بهذه المؤسسات تحقق هدفين... الاول الاستفادة من افلامها في عروض النادي والثاني هو الترويج للفلم العراقي من خلال تزويدها بنسخ من افلامنا مترجمة للغات العالمية وهي عملية لم تعد صعبة بعد توفر الامكانيات الفنية في الداخل والخارج .

2 – هناك شركات تجارية تعنى بتوزيع الافلام الجيدة والمتميزة لقاء اجور معقولة تتحدد بعدد المشاهدين وتعتمد على احصائيات عالمية ... هذه الشركات متواجدة في الكثير من العواصم الاوربية .

3 – استضافة عدد من المخرجين وافلامهم وخاصة المخرجين العالميين الكبار يحقق لاعضاء النادي فرصا جيده للقاء وتبادل الآراء .

4 – الاتصال بالمؤسسات الحكومية واستئجار افلامها . ويمكن ان تتوفر هذه الافلام اضافة للافلام الاخرى من خلال المتابعة المستمرة للانتاج السينمائي العالمي والتي يمكن ان تتحقق عبر الاشتراك في المجلات والنشرات السينمائية .

لكنني من جهة اخرى اتفق مع الاراء التي تحدد هذه العروض كمرحلة اولى في دار عرض واحدة او في قاعة نادي السينما في المؤسسة العامة للسينما والمسرح على ان يتبع ذلك خطوات سريعة لتعميم التجربة في عموم القطر وهي مسؤولية ليست يسيرة لكنها تستحق الجهود والمتابعة للجمهور ايضا هناك نشرة تصدر عن نادي السينما تعرف بالفلم المعروض في الاسبوع ولعل الاستفادة من تجربة نوادي السينما العربية والعالمية الطويلة في هذا المجال يمكن ان توفر مصادر اخرى للتجهيز .

ثانيا : الجمهور

بما ان الغاية الاساسية لاي ناد سينمائي هي الارتفاع بذوق الجمهور السينمائي وتوفير فرصة مناسبة لعرض الافلام الجيدة عليه اجد من الضرورة بمكان تعميم هذه التجربة على محافظات القطر وعدم الاكتفاء بعروض محدودة في بغداد او في نادي المؤسسة العامة للسينما والمسرح ولعل الخطة الطموح لوزارة الثقافة والاعلام في تشييد العشرات من دور العرض السينمائي في عموم القطر يوفر هذه الفرصة .

القادم قبل عرضه على الجمهور اضافة لتقديم تحليل له مقارنة بافلام المخرج الاخرى .

ثالثا : الرقابة

لا يمكن ان تخضع الافلام التي تعرض على رواد النادي للرقابة كما تخضع الافلام الاخرى المخصصة للعرض العام والا انتفت الحاجة لوجود نادي للسينما .

اذن هل نلغي الرقابة تماما؟

كلا لان جمهور النادي السينمائي يجب ان يحصن ايضا من الاتجاهات الخطرة والتخريبية التي تمارسها شركات الانتاج السينمائي الكبرى والمرتبطة بالامبريالية واهدافها التي تسعى للسيطرة على كل وسائل الاعلام ومن بينها السينما .

لكن المطلوب من الرقابة تخفيف بعض قيودها على الافلام الخاصة بنادي السينما لان هذه الافلام تقدم لجمهور اكثر وعيا ولان نشرة النادي يمكن ان تهيئ الجو المناسب لعرض الفلم من خلال القاء الاضواء على المحتوى الفكري والفني وما يمكن ان يتضمنه من اشارات واضحة او غامضة لاهداف معلنة او غير معلنة اضافة الى ان عروض النادي غالبا ما تتبع بمناقشات من قبل اعضائه للفلم وهو تقليد سائد في نوادي السينما العربية والعالمية .

هذه وجهة نظر تعتمد على افتراضات معقولة ويبقى «المطلوب اثباته» توفير فرص لعرض الفلم الجيد والمتميز للجمهور .

الدليل الثقافي

الرقص على اكتاف الموت

ـ ضمن منشورات جريدة الثورة صدرت رواية (الرقص على اكتاف الموت) للاديب عادل عبد الجبار . الرواية تقع في (420) صفحة من القطع الكبير .

الموسم المسرحي للفرقة القومية

ـ يبدأ الموسم المسرحي يوم 15 – 10 وستقدم المسرحيات التالية

1 – (الوهم) تأليف ابراهيم بدران واخراج محسن العزاوي

2 – (الامس عاد جديدا) تأليف يوسف العاني واخراج فتحي زين العابدين

3 – (رحلة الصغير في سفرة الصين) إعداد قاسم محمد واخراج منتهى محمد عبد الرحيم

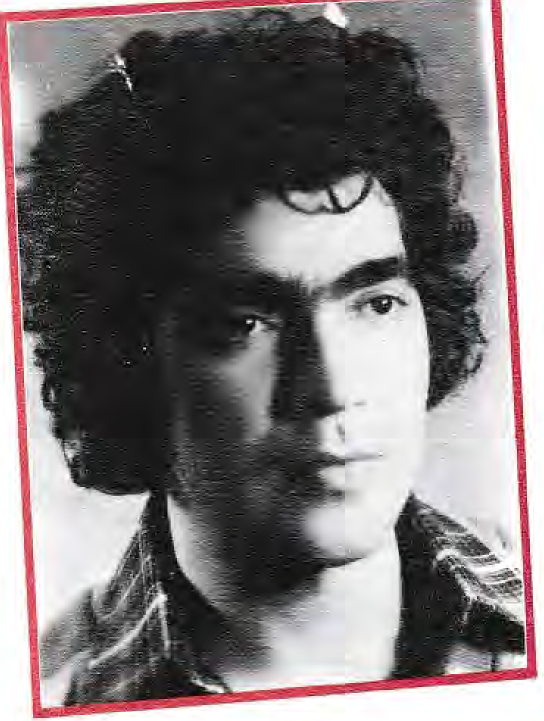
4 – مسرحية شعرية بعنوان (الشرارة) تأليف معد الجبوري واخراج شفاء العمري .

لمناسبة العيد

ـ قسم برامج الاطفال في تلفزيون بغداد اعد برنامجا خاصا للاطفال من ابناء المقاتلين والشهداء كما يحضر البرنامج اطفال من المحمرة .

البرنامج من اعداد فرح عربي واخراج عبد الجبار اللامي

سيتم تسجيل البرنامج في ستوديو رقم (2) وسيقدم في اول يوم من العيد المبارك .



حوار

هاشم الطويل والبحث عن لغة تشكيلية عراقية..

حوار : عيسى اسماعيل العبادي

في زاوية – قضايا فنية – سبق لي ، وان اثرت مسالة البحث عن لغة تشكيلية جديدة بعد ان استنفدت اكثر الاساليب التشكيلية في القطر اغراضها . هاشم الطويل –31 سنة–

خريج اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد وخريج جامعة هارت فورد الاميركية –

ماجستير كرافيك 1978– اقام اول معرض شخصي له في اميركا خلال نفس العام والمعرض الثاني على قاعة الرواق بغداد – 1980– وخلال بضعة اسابيع قادمة سيقيم معرضاً مشتركاً مع الفنان شنيار عبد الله على نفس القاعة . الفنان هاشم واحد من الفنانين الشباب – الجادين – يمتلك تصوراً واضحاً عما يريد ان يقول ويحاول ، كما يقول ، ايجاد لغة تشكيلية عراقية جديدة لها القدرة على التأثير العالمي . هاشم الطويل يركب الطريق الصعب والمهم والذي عرف باسلوبه المميز في فن الكرافيك بين زملائه .. جرى بيني وبينه هذا الحوار :

● اضعك بين الفنانين الشباب الذين يمتلكون هوية محلية ذات ابعاد قومية واضحة المعالم .. هل لديك اعتراض (فني) على الفن التشكيلي العراقي المعاصر .. على مرحلة فيه مثلاً ؟

– نعم .. لدي اعتراض .. هو عدم وضوح الرؤية عند الكثيرين ولايضاح ذلك اقول .. انه اثناء دراستي في الاكاديمية وبداية تمكني من الادوات الفنية وجدت نفسي ضمن تيارات فنية متضاربة يعكسها وضع الفنانين عندنا الواقعية والانطباعية والسريالية وبقية الاساليب . شعرت بان الفنان العراقي لم تتبلور هويته بشكل واضح .

● ماهي الاسباب من وجهة نظرك ؟

– توزع الفنانين العراقيين ضمن هذه التيارات المختلفة .

● وكيف تنظر الى البديل ؟

– من هذه النقطة بدأت اهتم بايجاد مفردات لفن تشكيلي عراقي مميز .. بدأ هذا الاهتمام ينمو عندي وبدأت ادعمه بدراسة الفن العراقي (السومري . البابلي . العربي الاسلامي) وانتهاء بالحركة الفنية العالمية المعاصرة . وهذا الاهتمام اخذ ابعاداً عدة منها دراسة مقارنة لطبيعة الانسان العراقي عبر العصور والتيارات الفكرية والاجتماعية التي حكمته الى الوقت الحاضر . الجانب الاخر من هذا الاهتمام يتمثل في طرح هوية للفن العراقي تكون في موقع الريادة ليس في الوطن العربي فحسب انما في العالم . فالفنان العراقي (السومري . البابلي) الذي استطاع ان يسم مرحلته بفنه يمكن ان يعيد نفسه في الفنان العراقي المعاصر .

● الريادة .. عربياً وعالمياً .. الا تجد ان طموحا كالذي تبغي يحتاج الى تضافر جهود فنية عراقية كبيرة ؟

– بالضبط . هو ذا ما اريد . والمهمة لاتقع على عاتق شخص اوعدة اشخاص انما على عاتق كل العاملين في الوسط الفني والادبي .

● عدم وضوح الرؤية الذي اشرت اليه ماهي اسبابه ؟

– انقطاع التواصل الحضاري مع الموروث الابداعي لدى الفنان العراقي . هذا الانقطاع هو سبب عدم وضوح الرؤية .

● ولكن هناك استثناءات كثيرة في الفن التشكيلي العراقي المعاصر ويمكن تشخيص بعض هذه الاستثناءات من الفنانين الذين اصبح لابداعهم المتميز رموز فنية عراقية معاصرة .. جواد سليم . فائق حسن . شاكر حسن آل سعيد . ضياء العزاوي . راكان دبدوب . سعاد العطار واخرون ؟

– انا احاكم وضعاً فنياً وليس اشخاصاً . فالاسماء التي ذكرتها تمتلك فعلاً دعائم فنية رصينة في مسار الحركة التشكيلية العراقية . اني اتكلم عن التغير النوعي الذي لابد ان يتحقق من اجل الوصول الى الهدف (بناء لغة فنية ذات هوية عراقية) يمكن بواسطتها مخاطبة كافة المدارس الفنية المعاصرة في العالم . بمعنى اخر .. القضية تتعلق بخلق مدرسة فنية من صميم البنية العراقية ذات وضوح حضاري ومتمكنة في الوقت نفسه من الوقوف الى جانب المدارس الفنية المعاصرة وهذا يعني الكف عن التعامل بمفردات لاتمت لنا بصلة .

● الا تعتقد بان جماعة بغداد للفن الحديث (ومعادلة التراث والمعاصرة) قد سبقتك الى هذا الطموح ؟

– انا اقصد المباشرة بايجاد اللغة الجديدة التي اتحدث عنها .

● ولكن جماعة بغداد لم تكتف بالطموحات انما قدمت اعمالاً ابداعية تعبر عن طموحاتها الفنية والفكرية؟

– هذا صحيح ولكن تلك الاعمال لم تستطع ان تسجل حضوراً في خضم التيارات الفنية المعاصرة عالمياً . لقد

بقيت امكانيتها الابداعية محصورة داخل القطر .

• ماهي الاسباب في تقديرك ؟

– كانت بدايات الجماعة انطلاقة جادة لتحقيق ذلك الطموح . لكنها لم تتبع باضافات نوعية تصعد من قيمة المفاهيم الفنية الجديدة .

• هل تعتقد بان اعمالك تشكل تواصلاً مع منطلقات واعمال جماعة بغداد ؟

– من الصعوبة الاجابة على هذا السؤال لانني لم اضع في حساباتي التواصل مع الجماعة واذا حدث ذلك فيمكن ان يكون سببه هو الضرورة التي يفرضها التواصل الفني الذي ذكرته سابقاً .

• وانت تبحث عن لغة تشكيلية عراقية هل تعتقد بانك طرحت هموماً معاصرة للانسان العراقي ام انحصرت انشغالاتك في البحث الفني –تقنيا– ؟

– العمل الفني كما تعرف يرتكز على ثلاثة ابعاد (فكري – جمالي – تقني) وعملية بحثي كما اعتقد تركز على هذه الابعاد مجتمعة .

• اهتمامك بالكرافيك .. لماذا ؟

– السبب الاول هو تقني . حيث ان فن الكرافيك يتيح لي امكانية انتاج اكثر من نسخة لنفس العمل وبالتالي يعني امكانية انتشار العمل . ثانياً .. ان اهتمامي بفن الكرافيك يرجع الى ان الاساليب التكنيكية التي تدخل في صميم الخطوات التنفيذية للعمل تتيح لي تحقيق نتائج تكنيكية لايمكن التوصل اليها من خلال اللوحة المرسومة .

• اهتمامك بالمخطوطات العربية هل هو نتيجة لطروحات الحروفيين العرب ام هو في صميم اللغه الجديدة التي تبحث عنها ؟

• كان لاطلاعي على عدد كبير من المخطوطات العربية اثر في تشكيل اهتماماتي الحالية فالمخطوطة بحد ذاتها كما تعرف عمل فني ذو ابعاد جمالية عالية . . فالصيغة الاخراجية للمخطوطة تمثل بالنسبة لي تحديا شخصيا . ■

---

* تعقيب *

لجنة الرصد اللغوي عمل متواصل

رأي

قرأت مقالا كتبه الاستاذ مجيد الماشطة في مجلة ألف باء الغراء ص55 العدد 678 في 23 ايلول 1981 وعنوان المقال «تعليم اللغة العربية ومبدأ حصر المفردات» وكانت التفاتة قيمة من قبل الكاتب الفاضل أن ينبه الى اهمية هذا العمل والى ضرورة بذل الجهود لحصر الالفاظ في اللغة العربية لتكون اساسا لكل عمل تربوي وتعليمي في الحاضر والمستقبل للناطقين بالعربية ولغير الناطقين بها من الكبار والناشئة .

واستعرض الكاتب بايجاز أشهر ثلاث محاولات في ميدان حصر الالفاظ في اللغة الانكليزية وفات الاستاذ الماشطة أن هناك عدة محاولات لحصر الالفاظ في الفرنسية والالمانية وما يهمنا في هذا الموضوع هو تأكيد الاستاذ الكاتب «أنه ليست هناك محاولات معروفة في مجال حصر المفردات العربية» .

وتبيانا للحقيقة أود أن أقول . أولا انني أشكر الاستاذ الفاضل الذي نبه الى هذا الموضوع الخطير . وثانيا فان مقاله هذا حفزني الى أن اكتب الى مجلتنا الغراء «الف باء» لابين أن هناك لجنة مؤلفة من اساتذة متخصصين في اللغة العربية مهمتها حصر الالفاظ العربية . وأن اللجنة بدأت عملها هذا منذ ما يقارب السنتين وأنها انجزت جزءا مهما منه وأرسلته الى الجزائر حيث مقر معهد العلوم الصوتية واللسانية لتتم هناك عملية الفرز والاحصاء وقد تم تسجيل اللغة المنطوقة لطلبة المدارس الابتدائية كمرحلة اولى من مراحل العمل . وقسم القطر العراقي الى ثلاث مناطق : وهي المنطقة الشمالية والوسطى- والجنوبية بما فيها المناطق الحضرية والريفية .

وليس عمل اللجنة مقتصرا على القطر العراقي فقط . فهذه اللجنة تشترك مع لجان اخرى في معظم الاقطار العربية ترتبط جميعها بمعهد العلوم الصوتية واللسانية في الجزائر . مهمتها حصر المفردات العربية .

الفصيح منها والعامي ، وتباين اللهجات في الاقطار العربية والقطر العربي الواحد . لنخرج من ذلك كله بحصيلة غنية مهمة نفيد منها في مجالات تعليمية ونفسانية وتربوية تقوم على اسس علمية مدروسة ومن هذه المجالات :

1– تأليف الكتب المقررة لطلبة الوطن العربي 2– الاطلاع على تراكيب اللغة وطرائق التفكير عند الفرد العربي 3– تأليف المعاجم اللغوية لطلبة المدارس على غرار ما هو موجود في معظم اللغات الحية . 4– التعرف على المفردات الاكثر شيوعا في لغة الطفل على صعيد الوطن العربي .

ومن المقرر ان عملية حصر الالفاظ ستشمل مراحل مختلفة من عمر الطفل العربي تبدأ من المرحلة الابتدائية «الصف الاول فالثاني فالثالث الخ ..» صعودا الى المراحل المتقدمة من الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعة .

زهير خضير الجميلي
لجنة الرصيد اللغوي – الوزيرية

البريد الثقافي

نود ان يضع الاصدقاء من الشعراء والقصاصين الشباب مستوى المجلة في حسابهم حين يرسلون اعمالهم لها . لان كل قصيدة او قصة تحمل طموحا مشروعا لهم بالنشر في صفحات المجلة وعليه فان اعمال البدايات التي لاتحمل مستوى معينا من النضوج لاتصلح ان ترسل حتى الى حقل البريد الثقافي فليأخذ الاصدقاء انفسهم في اسباب طموحهم وليرسلوا لنا مايجدونه ناضجا . من تجاربهم ..

× س . و/ الموصل :

يعوزك اختيار الموضوع الشعري خاصة وانت تكتب الشعر من زمن كما تدل قصيدتك «مني اليك» التي تحمل ومضات شعرية حقيقية وان جاءت مسحة النثر غالبة عليها ..

× م . ق . ع/ بغداد/ الشعب .

ليس جميع الشعراء ولا في كل المواضيع يستخدم الحدث الدرامي اذ لن تنجح القصيدة تماما اذا لم تسيطر اداة الشعر واسلوبه على سردية الحدث وحكائيته ..

× : هـ . ز . أ : ميسان/ المجر الكبير :

قصتك «السؤال» تثير سؤالا حقيقيا تمنينا لو وجهته لنفسك : «اهي قصة مثلما تجد من قصص حديثة كما نعتقد انك تطالع ام انها حكاية ترويها جدة ساذجة ..؟»

× ب . ط : واسط :

تقترب قصتك «الوادي» من فن القصة الناجح نعتقد اننا سننشرها في عدد قادم او اننا سننشر لك بالتأكيد مما ستكتب من قصص لابد ان تتوفر على كل اسباب النضوج الفني التي تحرص على بلوغها ..

× ح . ف . م/ اعظمية :

لاجديد في موضوعك «الشعر والشعراء» اقرأ اكثر في موضوعات الشعر خاصة والادب بصورة عامة .

× و . ع . ط/ حديثة :

تستطيع ان تكتب في اي موضوع تشاء شرط ان تكون ممن خبره وتعرف على مادته وان يكون لديك ماتضيفه فيه الى ماطرحه الاخرون قبلك ..

* موسيقى *

الصوت الواحد في الفرق المنشدة

لا يعبر عن

قيمة جمالية

حميد ياسين

رأي

لعل من المفيد ان ابدأ حديثي عن الفرق المنشدة .. فيما يقدمه الملحنون العراقيون الجدد . من الرجوع الى صورة موجزة عن تشكيل الاوركسترا الموسيقي .. حيث بعثت الفرقة الموسيقية الكبيرة من مدلول عميق لخبرات حية .. خبرات جليلة في سياق تطورها التاريخي الذي بدأ من محاولات متواضعة .. ونضجت تلك المحاولات عبر معاناة شديدة كانت تلتمع وتأفل .. ثم تلتمع وتشع .. حتى وصلت الى هيكل الفرقة الكبيرة التي ارسيت قواعدها على فكرة التآلف بين مجاميع الآلات الموسيقية .. وقد استخلصت عبارات هذا التطور من طبيعة كل الة من الالات وما تمتاز به من تعبير خاص . وما تلجئ به التعبير الخاص من تمثيل للمشاعر والافكار .. ثم ذهب فن الموسيقى الى تضخيم التعبير المفرد او الصوت الواحد باخراجه عبر عدد كبير من الالات المتشابهة للتعبير عن شدة الادلاء وابراز العنصر الدرامي والجماعي .. فكان لكل الة من الالات مفتاح تدخل بواسطته الى السلم الموسيقي .. كما لكل الة من الالات ترتيب خاص في طبقات الصوت .. وهذا يصح بطبيعة الحال على الحناجر البشرية .

فكل حنجرة من الحناجر البشرية تمثل تعبيراً خاصاً عن الحس الانساني للصوت .. وقد برع اسلافنا في البحث عن قيمة الاصوات وشدة ترددها وميزوها باشارات واضحة استوعبت مجمل تطورات الخبرة البشرية .. بحيث لانستطيع ان نجد حنجرة لايمكن ادراجها في بنيات السلم الموسيقي .. لذلك كانت مسألة التوزيع وسيلة فخمة للتعبير عن مختلف المشاعر الانسانية سواء اكان التوزيع للالات الموسيقية ام للحناجر البشرية .. لأن كلاً من الآلات والحناجر ينتميان الى اصول طبقات الصوت وبنيات السلم الموسيقي بحيث لانستطيع ان نعبر بعدد من الآلات الموسيقية وبعدد من الحناجر البشرية دون ان نعي خصائص المفرد والمفتاح الذي يدخل به الى السلم الموسيقي والطبقة التي ينتمي اليها والجسور التي تربطه مع النماذج الاخرى للوقوف امام قيمة الابداع ..

عندما نريد لصوت نسائي من طبقة الالتو ان يشترك مع صوت رجالي من طبقة الباص الغليظ لابد ان نكون قد عرفنا بالاسرار الجمالية والصوتية لهذا الاشتراك وكيف يلتقيان في السلم الموسيقي وقد دخلاه من مفاتيح مختلفة .. كما هو الحال عندما تشترك الة الكمان ذات الاصوات الحادة مع الة الفيولونسيل ذات الصوت الغليظ وتدخلان الى السلم الموسيقي بمفاتيح مختلفة لكنهما يجب ان تقدما نصراً جمالياً محتوماً في هذا اللقاء .. وهذا الامر ينطبق بطبيعة الحال على جميع تنوعات الآلة الموسيقية نفخية كانت ام وترية .

واينما وجد التوزيع وجد التلوين النغمي او التلوين الذي يعتمد على عناصر التآلف الهارموني . وهذا يعني اننا عندما نقول : ان الفرق العراقية المنشدة تعمل بصوت واحد . فذلك يدل على عدم وجود اي تلوين وتوزيع في مادة العمل الموسيقي .. اي انها تعمل بصوت واحد .. والصوت الواحد هنا يدل على التضخيم لعنصر تعبيري واحد او للحن واحد او لالة واحدة كما هو الحال لو اعطينا لحناً ما لالة العود مثلاً ثم قدمنا هذا اللحن بواسطة ثلاثين عوداً .. وهذا لايغير من طبيعة الامر شيئاً ولايمنحه اية جمالية ولايساعد ايضا على تطور العمل الموسيقي .. كما هو الحال نفسه .. عندما نقدم لحناً لمغنٍ واحد ونقدمه في صورة اخرى لمائة مغنٍ .. لن يحصل غير ان يتضخم اللحن دون اية قيمة جمالية ودون تلوين هذا اذا لم نجد الامر وهو مختلف من حيث الاساس عن تضخيم الصوت الواحد في الالة الموسيقية حيث يوجد الكثير من التنوع والتميز بين الاصوات او الحناجر البشرية لانها تنتمي الى الاصوات النسائية والرجالية .. الحادة والغليظة والمتوسطة بما تنطوي عليه من اختلافات جوهرية في الطبقة والمفتاح وخصائص التعبير مما يجعلنا نحس بالتناشز الصارخ عندما تشترك هذه الاصوات كلها بصوت واحد دون وعي بعناصر التلاقي «الاكوستيكية» . !

اذ لابد ان تدخل جميع هذه الاشياء في رباط موحد يعضده التصرف بامكانيات واضحة تسير وفق تطور منطقي ينتمي الى الخبرة الفنية .

لااريد ان ابخس على ملحننا الناهض مثوله الطامح امام انشاء الفرق المنشدة وما لذلك من تعبير عن حالة عامة ملؤها الأمل واحلال الحركة محل الجمود .. ذلك مايعني ان حالة من الطلب المتزايد تفرضها الاحداث .

ولابد فيها من التحرك في شعور من ملحنينا ان يملأوا الفجوة .. وهم عرفوا كيف يملأون الفجوة .. لكن الحيرة اخذتهم الى مجالات متصارعة .. تمثل الخوض بعناصر مألوفة لن تقدر على البوح بالحماس المطلوب لاحداث الساعة .. وعناصر تمثل اندفاعات حارة .. لكنها لاتوازي الآمال الايجابية في الاتيان بملائمة بين العناصر المختلفة ..

ورغم كل ماينطوي عليه العمل الموسيقي من صراع في مميزاته الجديدة .. تعامل مع الجوهر بنفس الموقف الذي ابعد موسيقانا عن التطور باغفاله الاهمية الاساسية للتدوين . او الكتابة الموسيقية . التي تلزمنا بالعمل وفق منطق الخبرة .

أنا لا اعارض مطلقاً اية محاولة لاستخدام وسائل جديدة في العمل الموسيقي .. على ان ذلك لايعني الحرية المطلقة التي قد تصل الى حد الضياع .

بيد ان ما اتمناه هو ان تستخدم الوسائل الموسيقية باسلوب جمالي يرتكز على قواعد اساسية . نستطيع بواسطتها ان نصل الى فرقة منشدة كبيرة كانت ام صغيرة . صنفت فيها الحناجر البشرية كل منها حسب طبقتها الصوتية . من اجل ان تفتح امامها المصاريع لتدخل بسحر مناخها الخاصة وتلتقي لقاءً جمالياً عذباً .

عادل عبد الجبار

عزال .. والزمن الصعب

حوار : اديب كمال الدين

من روايته الاولى : «في يوم شديد القيظ ..» الى «عزال حمد السالم»

«فالرقص على اكتاف الموت» وانتهاء بـ «الزمن الصعب» التي اعلن الكاتب عنها لاول مرة ورواية جديدة على وشك الانتهاء .. يبدو عادل عبد الجبار منهمكا . على اشد مايكون الانهماك . في مختبره الروائي .

وتتوضح الصورة بشكل ادق . حين نعرف ان الروائي لم يتخل عن القصة القصيرة . فهو معها في لقاء مستمر بحيث ان هناك في الجعبة عددا من القصص التي كان موضوعها الحرب مثلما هي حال روايته الاخيرة : «الرقص على اكتاف الموت» ايا يكون الامر . فأن لهذا الانهماك سكين بحدين . الحد الاول مثمر والاخر يباب . وعادل عبد الجبار منتبه الى ذلك كما يقول : «اذا احسست في جزء من الثانية ان الثمار لن تكون كما اريد .. فسأتركها» اي الرواية قيد مختبر الكتابة ..

- من الشعر .. الى القصة .. الى الرواية .. ماهي خلاصة هذه الرحلة ؟

- يخيل الي ان هذه الاشارة الى الشعر . قد تفتقر الى شيء من الدقة .. لقد كتبت شعراً بالتأكيد . لكنني لم اصبح شاعراً .. هذه مسألة مؤكدة ايضاً . بدليل ان القصائد القليلة التي كتبتها ضاعت بين عدد من الصحف . اضافة الى انني لم أواصل الطريق . ولم يجمع شعري كتاب . ولم ادّع لنفسي صفة الشاعر بمعناها المتعارف عليه في يوم من الايام .. كانت واحدة من المراحل التي يمر بها المرء وهو يبحث لنفسه عن هوية ادبية .. ولعلي توقفت عن كتابة الشعر منذ ان كتبت اول قصة لي في اواسط الستينات .. فبعد ان انتهيت من كتابتها . احسست بأنني قد انجزت شيئاً بالفعل .. وامتلأت نفسي بذلك النوع من الرضا . الذي يفيض به الاديب أو الفنان المبدع حين يتأكد من أن هذا الذي سطره على الورق يمثله هو . في اصفى حالاته واكثرها صدقاً . حسناً اذن .. تريد الان خلاصة القصة ! .. خلاصة القصة او الرحلة . هي أنني مازلت أرغب في كتابة القصة والرواية . وما أزال أغيب عن الاحساس بالعالم الخارجي كلما انهمكت في كتابتها .. أنا أحب كتابة القصة وكتابة الرواية .. ففيها استطيع أن ادخل الى مجاهل نفسي واتعامل مع احلامها وصبواتها وطرق استلامها لمفردات الحياة والناس ..

- ثلاث روايات . اخرها «الرقص على اكتاف الموت» هي نتاجك الروائي .. اين تضعه بالنسبة للمسار الروائي قطرياً وعربياً ؟

- لا ادري .. اعني ان هذا ليس من حقي .. فبصرف النظر عن احلامي السرية في هذا المجال . يظل العمل الادبي خارج اية تصورات يمكن ان يمتلكها كاتبه عنه . هذه مسألة سيبت بها غيري . سواء اعجبني ذلك ام لم يعجبني . واذا أردت أن أقول قولاً في هذا الباب . فان ماقمت به حتى الان . وهو قليل . لن يكون اكثر من المساهمة فيما انجزه زملائي من الروائيين في القطر . او في الوطن العربي .. استطيع هنا ان اقول بعضاً من تصوراتي عن هذه المسألة .. اعني كيف انظر الى اعمالي دون ان ازج نفسي في شرك المقارنة .

بعد روايتي الاولى التي كتبتها عام 1973 . بقيت ابحث عن الاحتمالات المتوفرة امامي . داخل المجتمع العراقي . مما يصلح لتناوله روائياً ..

تناولت في روايتي الاولى الوجه السلبي للمرحلة . لذلك استهدفت محاولتي الثانية تناول الوجه الايجابي لها .. غير ان خيوط الرواية افلتت من يدي فتوقفت عنها . وقد اتيح لي بعد ذلك ان اتعرف على تفصيلات من نضال الحزب وقادته . مما ادخلني في تجربة الرواية الوثائقية .. وقد انجزت هذا العمل الروائي . وهو رباعية يمتد زمنها الفعلي من عام 1947 حتى 30 تموز عام 1968 .. ولقد نجحت هذه التجربة في دفعي الى تناول جزء مكمل لوقائعها . في رواية ثالثة .. كانت الرواية بعنوان «الزمن الصعب» . ويسرني ان اقول انها ستظهر قريباً .. اما الرواية الثالثة التي اوحت بها . فهي عمل صدر عام 1978 بعنوان «عزال حمد السالم» ..

وحين قامت قادسية صدام المجيدة . كتبت عملاً ثالثاً - رابعاً اذا توخينا الدقة اخذين بنظر الاعتبار رواية «الزمن الصعب» التي ستصدر قريباً - هو «الرقص على اكتاف الموت» .. حين قامت معركتنا المقدسة مع العدو الفارسي العنصري كنت موفداً خارج العراق .. وهناك .. توالت علينا انباء الحرب .. وقائعها .. لكنها كانت وقائع غامضة ومبهمة . لا تعطي المرء صورة حقيقية عن مجرياتها .. ولاعتبارات تتعلق بطبيعة الاعلام الاوربي وملابساتها . لم يكن بالمكان اخذ صورة واضحة عن نتائج المعركة من الناحية القتالية على الاقل . وحين عدنا الى بغداد .. حبيبتنا التي تعرضت الى القصف العدواني الفارسي . كانت الاحتمالات تغلي في أعماقنا . كما تغلي الحمم في جوف بركان . غير ان بغداد - حين دخلناها بعد غياب - كانت نفس بغداد التي كنا نعرفها . وكانت شيئاً اخر اضافة الى ذلك .. كانت بغداد القادسية الجديدة . وفي الصباح اعلنت صافرة الانذار عن غارة معادية . ورأيت شخصياً كيف استقبلها ابنائي الستة .. وابناء فضوة عرب - وبالتالي ابناء بغداد جميعاً .. اصبحت الغارة مهرجاناً للتوهج والحماس والتحري عن حركة صواريخنا التي ستسقطها . ثم سمعت ان فلاناً وفلانا من المشاكسين والهاربين من الخدمة العسكرية قد التحقوا بقواتنا المسلحة الباسلة . بمجرد قيام المعركة . وقبل صدور اي عفو عن الهاربين والمتخلفين .. هزتني الصورة حد الاحتراق . فكانت «الرقص على اكتاف الموت» مساهمة متواضعة للتعبير عن الملحمة الكبرى لتحرير المحمرة ..

- هل هنالك اعمال اخرى عن المعركة كتبتها . لم تظهر بعد .. اعني ستنشر قريباً ؟

- اوشك ان انتهي من رواية لم اختر لها اسماً بعد .. وهي تتحدث عن بطولات «قوات نصر» .. استناداً الى احاديث قمت بتسجيلها مع المقاتلين على خط النار . والواقع انها تحاول

تجسيد حادثة تكاد تبلغ حد الاعجاز في بطولاتها وصور صمودها الرائع . حيث صد ثلاثون مقاتلا عراقيا في موقع اداري . بالاسلحة الخفيفة . وبثلاث دبابات معطوبة . هجوما فارسيا واسعا يمثل فوجاً متجحفلاً يشتمل على مختلف صنوف الجيش . مدفعية ودروعاً وصواريخ . ويتكون من حوالي ثمانمائة من افراد العدو .. شيُ لايصدق ! .. شيُ يبلغ منطقة المستحيل تقريبا .. ثلاثون بأسلحة خفيفة مقابل ثمانمائة بمختلف انواع الاسلحة .

على اية حال لااود ان ادخل في تفصيلات العمل . لكنني ازعم انه عمل له خصوصياته الايجابية .. ثم أنني انجزت في الفترة الاخيرة مجموعة من القصص الطويلة .. بينها «بعد هذا الزمن» التي فازت بالجائزة الاولى في مسابقة وزارة الثقافة والاعلام . عن قصص قادسية صدام المجيدة .و «رفيف الطائر الابيض الجميل» و «عينا زرقاء اليمامة» و «صورة بابا» و «يوم الصواريخ» و «والفينيق» واخيراً «صباح الخير ايها العقرب» .

● اي مستقبل ينتظر الرواية عندنا ؟

— مستقبل مشرق قطعاً .. بدليل ان معظم ادبائنا الان يكتبون روايات للمشاركة في مسابقة وزارة الثقافة والاعلام عن القادسية الثانية ..

● الا تجد احياناً . ان الرواية مغامرة خطرة وتتطلب جهداً كبيراً قد لايأتي بثماره كما تريد ؟

— احياناً .. كلا ! .. دائماً .. اذا اراد المرء ان يكون نزيهاً مع الموضوع ..و.. نعم ... تتطلب جهداً كبيراً .. لكنني اذا احسست في جزء من الثانية ان الثمار لن تكون كما اريد فلا ! .. لسبب بسيط .. لأنني — دون لحظة تردد واحدة . ودون ان يطرف لي جفن — اذا خرجت الرواية من سيطرتي عليها . فسأتركها حالاً .. وقد فعلت .. مع ثلاثة مشاريع روائية . انجزت من بعضها مايزيد على ثلاثمائة صفحة ■

* غناء *

موقع القصيدة الشعرية في الغناء العراقي

عادل الهاشمي

● جوامع الصوت البشري . هي ايقاعه . بسيطه . مجراه . تجزئته . اقسامه . مخارج نغمه . مواضع مقاطعه . مقادير ادواره . اوزانه . هذا التقسيم اوجدته الحاجة الى الغناء السليم . المبرأ من شوائب الخلط والتشويه . وعليه فان الصوت عندما يتعامل مع الكلمة والنغمة . لابد ان يكون قادراً على تصويرهما تصويراً حاذقاً . فالغناء كما قالت العرب (ليس صناعة من الصناعات التي اذا طلبها الانسان امكنه معرفتها) ! الغناء يحتاج اول ما يحتاج الى قوة متنامية في النفس . قابلة له مع طبع سلس القياد وسرعة لقانة ولطف احساس ودقة فيه لغامض الاجزاء ونسب مقادير دقيقة لاوضاع نغمه وشدوه وازمنة ايقاعه . اذا ما عرفنا هذا كله . علامات بارزة في الصوت الغنائي . بدأنا نقترب تماما من مسألة كيفية التعامل بين الصوت والكلمة .

● يبدو من الصعب تحديد نشأة الشعر العربي تاريخياً . لكن من المتفق عليه ان حادياً كان يغني وراء الابل . فاتفقت لغنائه سجعتان متوازنتان . حيث تأثر به عدد ممن يحدون وراء الابل . ومهما يكن فان الشعر كما يقول (ابن سلام) قد بدأ تداوله في عهد سيدنا عبد المطلب او عهد هاشم بن مناف . وتلك مسافة عظيمة يقترن في فسحاتها الكبيرة الغناء بالشعر والشعر بالغناء . عندها يمكن القول ان هذه الصحبة الشعرية الغنائية . قد تجذرت في اسماعنا عبر قرون من الزمان . وساعتها سوف ندهش فعلاً اذا اكتشفنا ان المظهر اللغوي الجمالي الشعري قد اهمل من غنائنا وحوصر تماماً ! حتى ان مغامرة النزعة النثرية في غنائنا قد تجلت وقويت وسادت في حناجر مغنينا . ذلك ان الغناء العراقي . قد سجل ابتعاداً . هو ابتعاد الارض عن السماء بينه وبين القصيدة العربية . وصار هذا الغناء يعيش على اللعب اللغوية النثرية ليشكل غنائياً قيمة لفظية ليس الا . بعيداً عن كل اهتمام بتلاؤمه مع الواقع . ذلك الذي يوفره الشعر الفصيح ! بينما تركت الممارسة الشعرية العميقة من جانب الغناء . تلك التي سجلت بحثها المفيد عن المعرفة السرية والفصاحة العميقة والبلاغة الناطقة . سنقول بكل وضوح . ان الغناء العراقي قاد اسماعنا الى ما يعرف بالصمم الموسيقي . وهو العجز عن التفريق بين مقام وآخر . بين ايقاع وآخر . ولعل مرد هذا العجز يرجع اساساً الى غياب القصيدة الشعرية من الغناء العراقي . ولهذا الرأي ما يوضحه . ان الشاعر المتمكن . هو الذي لا تختلط في اسماعه . البحور والاوزان والتفعيلات . فهذه تقوده فعلاً الى ثراء موسيقي تعبيري في اللغة وحرية الشاعر مصانة في البناء التفعيلي . لكن ان يتخذ هذا البناء التفعيلي اساساً غير اساس المعرفة بالبحور الشعرية . تكون النتيجة الاصابة بالعجز حتى في النظم التفعيلي للقصيدة . عند ذلك يقود الشاعر نفسه الى صمم موسيقي في بناء قصيدته .

الشعر هو اللغة التي لا تفقد حقوقها بسهولة ! الى جانب ذلك فهذه اللغة هي رهان متجدد ابداً على صحة القواعد التي تميزه . لذلك فان من لا يعرف من الشعراء نظام البحور المتكاملة يخفق شعره ويتحول متمرداً ضد اللغة . وهذا في رأينا من ملامح الصمم الموسيقي عند الشاعر . بالمقابل فان المغني هو الاخر له موهبة في الغناء غير ان تتجرد هذه الموهبة من قرينها المعرفي الموضوعي في تأشير المقام والايقاع والضوابط الحرفية للغناء . فهذا امر يدفع هو الآخر الى الصمم الموسيقي . لعل اكثر الوشائج ارتباطاً هي تلك التي بين الكلمة والنغمة . فالكلمة هي اساس البناء في الشعر العربي الموسيقي والنغمة هي اساس البناء في الموسيقى العربية . الشعر العربي كلام موسق وليس فن انغام بحتة . حتى في حالة القياس الى الضروب والمقامات في الموسيقى العربية التي يطابقها في كثير من توزيناتها الصوتية والايقاعية . سنقول . ان التفعيلة الواحدة في بحر الشعر قائمة على نقرات او ايقاعات متعلقة بكسور الصوت الموسيقي العربي . فأصلها الميلودي الصميم يقوم على التوزين الصوتي . والكلمة العربية المفردة هي في جملتها ايقاع واية محاولة لتوزينها . تكون لدينا ايقاعاً تفعيلياً من بحر معين .

والشعر هو التعبير باللغة البشرية وقد أرجعت الى ايقاعها الاساسي ايقاع المعنى الغامض لمظاهر الحياة . والتركيب الصوتي في الموسيقى العربية هو وظيفة معرفية . تتوخى الدقة وتشكل قواعد المهمة الروحية لحقل الغناء . وفن غناء القصائد يحتاج الى تثقيف علمي للحنجرة وتعميق اللهجة الغنائية تعميقاً راقياً في اللفظ والنطق . واذا كان العويل العثماني هو سمة الغناء العراقي في مطالع هذا القرن واذا كان النطق العامي الشائه . هو لغة الاصوات الغنائية فانه لابد من اللجوء الى تقويم التربية الفنية في النطق والاداء وتدريب اللسان على اللفظ الفصيح البلاغي مع مران ودربة متواصلة للاحبال الصوتية . فالغناء بناء يتخذ اسلوباً تدريجياً نبرة فوق نبرة ويمكن القول . ان فصاحة الشعر المغنى ترتبط ببلاغة الحنجرة الغنائية . فلا يمكن للشعر الفصيح ان يؤدى من قبل حنجرة تعتورها الركة والضعف . اضافة الى ذلك ان لمفردات الكلام العربي في القصيدة الشعرية . مخارج صوتية واوزانا خاصة ذات اصول صوتية لا يمكن للحنجرة العربية اداؤها وهي عارية من التثقيف الالقائي والغنائي والادائي . كما لا يمكن تجاهل تفاصيل الاوزان العروضية التي يتألف منها الكلام العربي في الغناء . ان ذلك يشكل فعلاً كياناً لغوياً موسيقياً قائماً بذاته .

ولصعوبة النطق فن غناء القصائد واخضاعها للسياقات اللحنية . تدربت الحناجر العراقية في الغناء . خارج هذا الكيان الفني العربي الكبير . وبذلك رسمت عجزها عن ممارسة الغناء للقصيدة وصار امام اصحاب هذه الاصوات (عقدة) فسيولوجية حجرت حناجرهم وصدورهم وسقوف حلوقهم في نطاق غناء عامي غير مدرب وغير موزون . بل شكل النقيض للغناء العربي الصحيح . فجمالية الاداء في الحنجرة الغنائية ستبدو ملتبسة اذا هي ابتعدت عن اسرار الغناء الفصيح البلاغي .

وعاش الغناء العراقي ومازال متغرباً عن فن غناء القصائد الفصيحة علماً ان فن غناء القصائد يساعد الصوت على تقويم اللسان

سلامة النطق وابانة مخارج الحروف من حرفية وحلقية وشفوية والاخراج الموسيقي الرصين للمعاني الشعرية . ونحن في هذه المقالة لا ندعو الى تحريم الغناء الزجلي ولكن ان يقوم الى جانب هذا الغناء . الغناء الفصيح الذي يعمق من بلاغة النطق وبلاغة الصوت وبلاغة الاداء .

فأين الحناجر العراقية من الغناء الشعري ؟ اذا ما علمنا ان فن غناء القصائد يمتد في تدريباته العملية الى القاء القرآن المنغم واداء الموشحات الدينية وهي تدريبات لتركيز الصوت وتجسيد النغم مع قدرة متزايدة في اخراج الصوت وتلوينه لخدمة التعبير الموسيقي مع اجادة صحيحة للقفلة الموسيقية . ان غناء الشعر يتيح للصوت التموج والانسيابية والتثنية والانضباط والتحليق والهدهدة والوقفة والقفلة والوصل والفصل ومعاشرة عميقة لاصول الاداء التركيبي للغة الشعرية مع صقل في النطق وعلم بصفات الحروف من حيث الشدة والرخاوة والانطباق والانفتاح والقلقلة والتكرير . غير ان من المحزن حقا ان الحنجرة العراقية اذا ارادت ان تغني القصيدة الشعرية بشروط تربيتها الراهنة فهي تتكسر في نطق عامي مختلط لا تستسيغه الاذن السامعة وتتآكل الحروف وتمضغ العلامات مما يصدم الذوق العربي . لقد وجدت التربية الغنائية جداراً بين الصوت العراقي والقصيدة الشعرية الفصيحة وبذلك تخطى المغني العراقي مسافات من المعاناة التربوية الفنية ومن الصبر والجلد من اجل غناء حقيقي والزم حنجرته في تأدية النظم الزجلي ونحن لا ننكر لما لهذا النظم من معان رائعة واخيلة مؤثرة وباهرة . ولكن ندعو الى تنوع حنجرة المغني في تعامله مع عالم الكلمات لان ذلك يقوده الى فن الغناء الصعب الذي يعرفه معنى السير في الطريق الطويل .

رأي

الرواية الكلاسيكية دائماً

عبد الرزاق المطلبي

لم تنس ذاكرة العصر الصورة المشرقة للرواية الكلاسيكية التي ازدهرت في القرن التاسع عشر . في وقت ينسى فيه العصر نفسه اكثر الصور اشراقا للرواية الحاضرة . فرواية القرن التاسع عشر . هي التعبير الحي الصادق عن مغامرة العقل والروح الانسانيين . بحيث جاءت تلك المغامرة افصاحا عن تجربة عميقة لا في الشكل الخارجي للوجود الانساني . وانما في الغوص في أعمق أعماق حياة الانسان وفتح كل الابواب الممكنة أمام الانسان لتمثلها ومعايشتها .

فالعالم الروائي الذي كان الانسان مركزه . وكانت تجربته اليومية ملتحمة التحاما قاسيا بمعاناته المصيرية . ذلك العالم الفني الثري . كان النافذة الحية . التي يظهر من خلالها بناء العالم الموضوعي . وكان المجال الحقيقي الذي تتشكل فيه تكوينات اللوحة الخارجية . مما أتاح للعظام من كتاب ذلك العصر أن يبصروا في روح الانسان وعقله . ما لايبصره الناس العاديون . ومن هنا جاءت الدهشة الصادمة . التي ما يزال يعيشها القراء عند تجربتهم المطالعة في رواية القرن التاسع عشر .

فالغوص في الأعماق المجهولة للانسان . والكشف عن أبعد الكوامن فيها . وفي أشد منحنياتها ضيقا . والتعرف من خلالها على البواعث الأساسية للأفكار . وعلى الظلال البعيدة للمحركات السلوكية . التي تلتحم بالنوازع الثابتة والنواميس السلوكية لعالم واسع يمتد لأكثر من تجمع انساني . واكثر من مساحة مكان . وأكثر من حلقة في الزمان .





هذا كله جعل من الروائي عبقرية تقترب في كشوفاتها التنبؤية المعجزة . من كشوفات الانبياء الحقيقيين . الذين يعيشون الحقيقة القاسية في قاع الحياة البشرية . والذين يكشفون وهم يخرجون تلك الحقائق من ذلك القاع . عن عمق الحكمة في العذاب والفرح لدى الانسان . وعن تمثلات المصير البشري وآفاقه .

إن هذه العظمة في الرؤية والخلق . تجسدت في الموازنة الدقيقة بين المضمون والشكل . فعلى الرغم من أن الحقيقة الانسانية هي الطاغية وعلى الرغم من أن الشكل ليس أكثر من اطار للتجربة الانسانية المسيطرة إلا أن هذا الشكل ظل ملتحما . وغير مفصول عن تلك التجربة . وعن محمل حركة الانسان . بل كان وسيلة من وسائل التعبير عنها . ومجالا حقيقيا لحضورها وتجسدها . بكل تلك القوة . وكل ذلك العمق .

فالمكان والزمان في رواية القرن التاسع عشر . عنصران أساسيان من عناصر بنائها . تأخذان ضرورتهما من علاقتهما بالانسان في تجربته . ومن وظيفتهما الفنية . في تحقيق أرضية ثابتة للقناعة والصدق الفنيين المميزين للشكل النهائي للفن الروائي . وقوة تأثيره في القراء .

وعلى الرغم أيضا . من الاصوات المعاصرة . التي ظهرت في بدايات القرن وأواسطه وآخرياته . والتي سادت لفترات . وطرحت أحادية الوجود الداخلي للانسان - الرواية السيكولوجية ورواية تيار الوعي - أو هامشية ذلك الوجود - رواية المكان (الرواية الجديدة) فان بقاء الرواية الكلاسيكية حية ومؤثرة ومغرية وحاضرة في ذاكرة العصر . اثبت أنها في صفاتها الفنية والانسانية الثابتة . فن هذا العصر . وفن كل العصر . خاصة وأن الفراغ الكبير في حياة الانسان المعاصر . أتاح له فرصا منتظمة للقراءة والمعايشة .

إن رواية القرن التاسع عشر . هي صورة العظمة في ابداع الانسان وفي الفن الروائي خاصة . على مدى الحياة . وهي النبع الذي يروي ويعلم ويغني . ويظل يزيد في تجربة الكاتب وتجربة القارئ . لهذا ليس علينا نحن الموجودين في هذا العصر . إلا أن نعود دائما لرواية ذلك القرن فسطح الاشياء الذي نعوم عليه في حياتنا المعاصرة . لن يعادله إلا عمق تيارات الحياة في رواية القرن التاسع عشر .

فمن منا او من اي جيل . يقوى على ألا يدهش لعبقرية ليرمونتوف . تورجنيف . دوستويفسكي . تولستوي في الرواية الروسية وجين أوستن . والترسكوت . تشارلز ديكنز . اميلي برونتي . هنري جيمس . صاموبل بتلر . وتوماس هاردي في الرواية الانكليزية . وبلزاك وموباسان . ستندال . الكسندر ديماس . هوجو . فلوبير وزولا في الروايةالفرنسية . ودانتي في الرواية الايطالية . وسرفانتس في الاسبانية .

فلنعد ايها الزملاء دائما . كتابا وقراء الى عظمة الابداع البشري في فن الرواية . فمثلما علمت أجيالا من الكتاب والقراء . على مدى اكثر من قرن ونصف من الزمان . فستظل تعلم . وسيظل الانسان بكل الحاجة لأن يعود الى نبعها العظيم . مهما توغل في مجاهل نفسه . وابتعد في مجاهل الكون .

قصة عن المعركة

الدمية التي قال لها الطفل وداعاً

فاروق يوسف

حين التفت كان المقطع الاخير من الاغنية قد انتهى . ملت بنفسي الى جهتها ولم استطع المقاومة اكثر . ركضت وحاولت ان لا ادوس على اعشاب خضراء . كان العشب مرتبكا هو الاخر . مثلي كان العشب تركله ريح من نوع اخر .

امام المرآة كنت اكثر جرأة . حين نظرت في عيني فرأيت عينيها لم اخفض رأسي هذه المرة . بل ابقيته مرفوعا بمستوى عينيها . ارتجفت بين شفتي بضع كلمات . حاولت ان افهمها فلم استطع رفعت يدي الى جبهتي ولامستها بمقدمة ثلاثة من اصابعي . سمعت صوت جرس يطلق . الا انه اشبه بصوت بوق حاصرت عينيها وانا اقول :

— كن اكثر جرأة ياولد . واسألها .

عند باب المدرسة حين كنت مارا في طريقي الى الدائرة فاجأتني بقامتها المهتزة . اذن هي امامي ابتسمت حين رأتني وبقيت واقفة بين حشد متحرك من الاطفال الريفيين حين اقتربت منها ، احسست انها تقترب بفمها من اذني وهي تهمس .

— هل ستبقى عدسة النظرة مكسورة ياعامر ؟

— لا ، ست ، ولكن

— اعرف ، مشاغلك . وكتبك ، ونزهاتك وسط الحقول

— لا ، ان في الامر

اردت ان اقول «ان في الامر مبالغة» ولكنني توقفت كي امسك بكلماتها التي تنتشر بسرعة حولي ، تمرق بالقرب من اذني ، وتكاد ان تصيبني . تشبثت قدماي بالارض جيدا واحسست انني غصن تلوح به شجرة في هاوية سحيقة . . .

— وبالمناسبة . صدق الذين قالوا ، ان صوتك عذب ، هو كذلك حقا .

— ماذا يمكن ان اقول ؟

فاجأها سؤالي ، تلك التي تسأل وتجيب وتباغت وتنشرح تلك التي تلهو بالكلمات ويبقى العالم امامها صامتا تلك التي تركت وراءها ضجيج المدن والعائلة لتمسك باخر ما تحركه الارياف من اغصان مهذبة فاجأها سؤالي الذي تحركت له اجفاني وكأنه انطلق من بينها ولم تلمسه شفتاي . فاجأها سؤالي وبقيت صامتة . . عند باب الغرفة رأيت والدي يراقبني بشغف كنت حذرا في دعوته للدخول الى غرفتي . كان حذري هو الخيط الذي انسل من علاقتنا واضحا هذه الايام سمعته يقول بتودد غريب على هيأته الجادة :

— اذن . لقد نويت الذهاب.

— نعم . وارجوك ان تكون رفيقا مع امي حين تخبرها

— مع امك ؟

خرجت الكلمات من فمه وكأنها قادمة من جرح . لقد كانت مدماة بلون احمر قاتم عرفت اننا سنصل الى هذه الزاوية الحادة لنختنق بين جدرانها .

— هل يمكن ان اقول انني لم اعد املك شيئا .

فتحت فمي لاصرخ : انت تملك الان وطنا . انت تملك كل العراق .

اردت ان احرك يدي وانا اتكلم غير انني لم اتكلم ولم احرك يدي . بل اكتفيت بتحريك اهدابي ونظرت الى الارض بين قدميه ، كان خيارا قاسيا ان ادعه يفتح الحوار معي . اتجهت نحوه فتلقفتني يداه . صرت طفلا . نعم طفلا ريفيا يجهش في حضن والده . طفلا هزم لتوه في لعبة مع اصحابه . طفلا انكسرت دميته وحين غضب القى بها في النهر . ولكن حين جرفتها الامواج بعيدا عنه بكى . كم هو بغيض هذا الماضي حين يتحرك بسرعة ويشتد كأعصار .

التقطت اكثر انفاسي قربا من شفتي وخرجت . ارتطم وجهي بهواء مبتل بندى . جلست عند شاطئ النهر بعيدا عن البيت . بعيدا عن المودة وصرخت وانا امسك بالاعشاب بشدة والقيها بوجه النهر .

هنا انكسرت الدمية وغضب الطفل هنا غرقت الدمية فبكى الطفل احسست برشقة اعشاب يابسة على رأسي ، ظننت انني واهم ولكن حين تسللت عشبة يابسة بين اهدابي تأكد لي الامر ، اذن شخص ما يقف ورائي شخص ما يراقبني شخص ما يعيق تسللي الى نفسي .

لم التفت بسرعة لئلا افاجأ . وحين التفت كانت اكثر من دمعة واحدة قد تسللت على خدي . . كانت هي . مريم ، نفسها حاضرة بين يدي ، على بعد امتار قليلة مني ومن المكان الذي غرقت فيه الدمية وبكى فيه الطفل .

تتذكر اذن جيدا .

— نعم وهل يمكنني ان انسى ذلك اليوم الذي حفرت فيه حفرة في الطريق الذي يصل بيتك بالمدرسة . كان كل شئ هادئا تأكدت من انني وحدي ولم يكن هنالك احد يراقبني وحين دخلت الى الحفرة تلاشت الافكار من رأسي ولم يعد امامي سوى النظر الى التراب الذي كان يحيطني من كل جهة . وحين سمعت وقع اقدام تقترب اخرجت رأسي من الحفرة فسمعتك تصرخين .

— ها . . ها . . كان يوما حافلا بالمشاهد المحزنة .

— انت لو لم تصرخي لمر الامر بسلام .

— ولكن اتصور الامر ، فتاة من المدينة يهاجمها ريفي عفوا ، اي ريفي لقد كدت اسقط على الارض فلم تكن قدماي قادرتين على حملي بالشقاوتك . ما ان قالت الكلمة الاخيرة ، حتى امسكت بحقيبتها فنهضت كلماتي بسرعة

— هل تذهبين ؟

— ومالك مفزوعا هكذا ؟

بحثت عن اقرب عشبة لاحشر عيني فيها ، غير ان العشبة القريبة كانت تتحرك بسرعة لسوء الحظ مما جعل مريم تراها في عيني مرتبكة .

— كأني ارى شيئا .

— لا شئ وددت فقط ان اراقب الامواج من خلفك .

كانت قد مدت يدها في حقيبتها بعد ان فتحتها واخرجت شيئا . حدث كل هذا والعشبة ما زالت تهتز في عيني . مدت يدها الي فأمسكتها . غير انها سحبتها بسرعة تاركة على باطن كفيّ شيئا مدورا . تحسسته دون ان انظر اليه . . لقد كان صقيلا ، القيت عليه نظرة سريعة ماهذا ؟ مرآة نسائية . .

— هناك ستحتاج الى رؤيتي ، انظر الى مرآتي جيدا وستراني .

ماذا يحدث في الخندق المجاور ؟ ما هذه الضجة ؟ خرجت من الخندق لارى عددا من الرفاق قد تجمعوا سمعت احدهم يقول لي :

— عامر تعال ساعدنا لنحفر خنادق جديدة . .

اردت ان اسأله ، ولكني فضلت الرجوع الى الخندق لمناداة الرفاق الاخرين ، استمر الحفر عدة ساعات . وبعد هذه الساعات الطويلة التي انقضت بسرعة وسط ضجيج وحماس



الرفاق وغنائي بين فترة واخرى . اقتربت عدة سيارات عسكرية من المكان . رفع الرفاق رؤوسهم وانا بينهم . توقفت السيارات وهبط رجال عديدون ثم نساء عديدات بلباس كاكي لم يكمل الحفر بعد . اذن علينا ان نسرع وبالفعل اخذنا نسرع وكان العرق اسرع منا في الالتحام بذرات التراب . كنت افكر ان نقطة العرق التي سقطت ستنبت في يوم ما . عن اي شيء . حين احسست بيد تربت على كتفي وصوت رفيع يقول لي :

— هذه الحفرة افضل من تلك .

يا للمسافة التي تفصلني عن بيتي .

عن الطفل الذي غرقت دميته وبكى ..

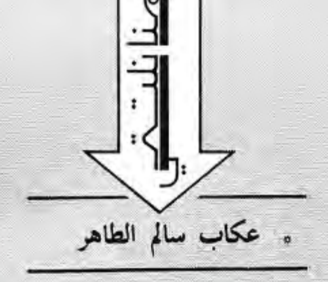
عن المعلمة التي ذعرت وصرخت بأعلى صوتها بوجهي .. يا لتلك المسافة كيف اختصرت ؟

كانت مريم امامي . نعم هي نفسها حين تقدم احد الرفاق مني وهمس في اذني :

— نسيت ان اخبرك ان مجموعة كبيرة من الرفيقات جئن لزيارة الجبهة .

وقف الطفل قريبا من الماء هجمت موجة تلتها اخرى وكانت المسافة بينهما تتلاشى بعد وقت قصير وكانت الدمية تلهو . تخفض رأسها تحت الماء . وترتفع . وكانت عينا الطفل تتحركان . معها حين ابتعدت ثم اختفت رفع الطفل يده وحركها برفق قال : وداعا

ولم يبك هذه المرة ..





• عكاب سالم الطاهر

الضريبة

الى ورشة عمل كبيرة ، تحولت ارض العراق ، تحت راية حزب البعث العربي الاشتراكي ، وعلى هدي مبادئه وشعاراته . في قلب المدن واطرافها .. في الريف .. في الاهوار والصحارى .. وعلى قمم الجبال ، نجد علامات مميزة لورشة العمل المتوثب والمتصاعد الوتائر..

وكان للانعطاف بزاوية حادة ، من حياة التراخي والتثاؤب ، الى حياة العمل الجاد وبرؤيا شمولية ، ضروراته المستندة للماضي ، والمتصلة بالمستقبل بخيوط الطموح الدائم..

فحين دخل الغزاة بغداد عام 1258 للميلاد ، انطفأ ضوء العطاء الحضاري . امام همجية هولاكو ، وانزوى هذا القطر في كهوف معتمة ، وتسلطت على مقدراته الارادات الغريبة التي ماحملت سوى نوازع الشر والتسلط والاضطهاد القومي ، وكأنها تريد ان تصفي مع العرب . والعراق خاصة . حساباً قديماً يقف على رأس قائمته : انهيار امبراطوريات مجاورة امام الزحف العربي الاسلامي ! !

بين عام 1258 ، وعام بداية النهوض الحقيقي المقترن بالصحوة الوجدانية (عام 1968) ، حين عاد البعث رباناً للسفينة ، بين هذين التاريخين مسافة مايزيد على السبعة قرون ، تمثل غيبة للارادة العراقية ، وانقطاعاً عن العطاء الحضاري ، ماخلا بعض الفترات القصيرة والتي ابرزها بعض السنوات العشر التي سبقت ثورة (17 — 30) تموز 1968 .

فحين تكون الفترة التي عطلت فيها إرادة البناء والنهوض على مدى هذه القرون العديدة ، لابد ان تتسارع الوتائر ، وان تمارس صيغا في التخطيط والتنفيذ ، من شأنها اختصار الزمن لكي تضيق دائرة التخلف الذي اعقب مرحلة الانقطاع ، وكان تسلط الارادات الغريبة سبباً رئيسياً في تكوينه .

فاذا كانت سياقات التطور تتحدد بالمساحة المحصورة بين خطين متنافرين : الخط الذي يخفي وراءه كل ذلك الركام من الغياب والتخلف والانقطاع عن العطاء الحضاري ، وذلك الخط الذي يبدأ من اعماق الماضي المشرق ، مروراً بالحاضر ، ووصولاً الى الوضع المستقبل لمنشود . وهذه المساحة قد تضيق وقد تتسع تبعاً لظروف الشد والجذب باتجاه اي من الخطين ، نقول اذا ت سياقات التطور تتحرك ضمن المساحة هذه ، فلابد من تغليب عوامل الشد باتجاه الخط الثاني وتفجير الطاقات الابداعية ، التي تختصر المحطات ، وتلغي التوقف بها ، لكي يواصل ركب التقدم مسيرته باتجاه صاعد . وإن اعثرته بعض الاحيان ، إلتواءات وانحدارات تحتمها وعورة الارض التي يجتازها قطار التقدم .. لكن المهم ان تكون الحصيلة تصاعدية دائماً .

لكن مثل هذا الطموح المشروع .. والضروري ، لن يتحقق دون ثمن .. وعلى وجه التحديد دون ضريبة على الاجيال الحاضرة ، والتي في المدى المنظور ان تدفعها بالكامل .

فحين يهدم القديم ، ليشاد على انقاضه صرح البناء الجديد ، فان ذلك له ثمن علينا دفعه وعلى حساب جوانب غير قليلة من متطلبات حياتنا . دون ان ننسى ان قوى الشد باتجاه معاكس ، ستضيف أعباء جديدة . لان إرادة الفعل الى امام لابد ان تتصدى لها ، وفي ذلك جهد اضافي .

• فاذا كانت الاحياء القديمة —مثلاً— تتداعى امام الجرافات في بعض احياء العاصمة ، فان ذلك —دون شك— ستعقبه إختناقات ليست قليلة في ميدان الاسكان ، ولكن لكي تقوم احياء عصرية جديدة ، لابد للقديم ان يتداعى .

• وفي سبيل منظومة مجاري متكاملة ، تشق السواقي العميقة في شوارع مهمة من مدن العراق ، وخاصة العاصمة . عندها نتعرض لاختناقات تعيق انسيابية المرور .. ولكن —مرة اخرى— لامفر من ولوج هذا الطريق ، وبالتالي ، لابد من دفع الضريبة .

• الشاحنات التي تشكل اكثر من نصف مايتحرك من الحافلات على الطرق ، رغم مالخلفه من مشاكل ومصاعب ، فانها علامة من علائم ورشة العمل الكبيرة .

والامثلة كثيرة ..

ويبقى في المقدمة ، ذلك الانجاز الاساسي : استقلاليتنا الاصيلة ، والتي تثير حفيظة الكثيرين ، الذين يرجحون الامتدادات على التعاون المتكافئ ، وهذا الانجاز — هو الاخر— لن يمر دون ثمن ، لكن اي ثمن مهما كان باهضاً يتضاءل امام هذا الانجاز التأريخي .



حافر البئر.. وصانع الدلو الخشبي..

الحاج عبد العظيم: ارواء الناس عمل مبارك

الماء.. عصب الحياة. وقد اقيمت جميع الحضارات القديمة حول الانهار، كما وجدت التجمعات البشرية في الواحات.. حول الآبار والعيون في الصحارى.

وحفر البئر عملية صعبة جداً، ولكنها عملية الحياة التي يعنيها استخراج الماء. وقبل عدة عقود من الزمن.. كان حفر البئر عملاً مطلوباً وضرورياً داخل المدن. اما اليوم.. فقد اصبح هذا العمل على وشك الاندثار، بعد ان وصلت يد الثورة حتى الى ابعد القرى واوصلت الماء النقي الصالح للشرب، كما تبنت عمليات حفر الآبار الارتوازية في الصحارى باحدث آلات الحفر، ودون الحاجة للجوء الى العمل اليدوي.

عمل مبارك

• وقادنا حب الاستطلاع للتعرف على الحاج عبد العظيم محمد – 66 سنة – الذي قضى معظم حياته، ولحد الان، في حفر الآبار.

يقول الحاج عبد العظيم:

– ان ارواء الناس عمل مبارك، وانا بدأت هذا العمل منذ ايام الشباب الاولى وكان شاقاً، والاجور قليلة، مع العلم بان حفر البئر يستغرق وقتاً طويلاً، حسب طبيعة الارض، ولم تكن لدي أية ادوات.. عدا ادوات الحفر البدائية.

• وغير ذلك من صعوبات العمل..؟

– عندما انتهي من حفر بئر ما، فلا يخرج الماء..!، وبذلك يتعين علي ان احفر بئراً اخرى وسط عمل متواصل ليلاً ونهاراً حتى تحت شمس الصيف اللاهبة!.

• كلفة حفر البئر.. كم كانت، وكم هي الآن..؟.

– كان حفر البئر يكلف بين 30 – 60 ديناراً، اما اليوم فالكلفة تزيد على الالف دينار، رغم الآلات الحفر الحديثة والمتطورة التي نستخدمها. ولكن عملنا الآن اقل من السابق بكثير، كما ان الحكومة اخذت على عاتقها حفر الابار في المناطق

من حقيبتي

• مجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وافق على استحداث دراسة عليا ماجستير في قسم الدين بكلية الاداب بجامعة بغداد اعتباراً من العام الدراسي المقبل... طلب المجلس من رئاسة جامعة بغداد استكمال متطلبات استحداث الدراسة المذكورة.

• المؤتمر السابع لاتحاد الصيادلة العرب سيعقد في الاردن خلال الفترة من 23 – 25 الشهر المقبل تحت شعار (مستقبل المهن الصيدلية وعلومها في الوطن العربي).

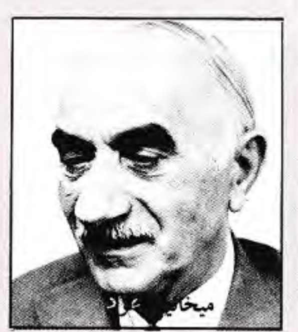
• فريق عمل تشكل في المنشأة العامة للخطوط الجوية العراقية تولى تقييم عملها وتحديد احتياجاتها الفعلية، واعداد دراسة متكاملة لهيكلها التنظيمي... فريق العمل انجز اعماله ورفعها الى الجهات المختصة.

• بلغ عدد مراكز محو الامية في مديرية محو الامية بالكرخ اربعين فيما اصبح عدد المدارس الشعبية فيها 2815 للبنين والبنات وعدد الدارسين 4959، وارتفع عدد الدارسين في المدارس الشعبية الى 146390 دارساً ودارسة.

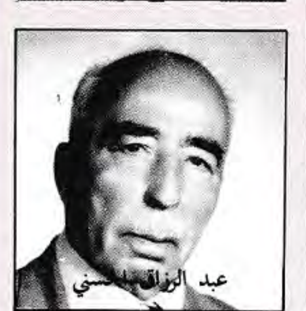
• الاتحاد العام لنساء العراق يعد اوراقاً وطنية تتضمن تفاصيل البرامج والمشاريع المنفذة والتي ستنفذ في القطر لتقدم ضمن الوثائق التي يعدها الاتحاد للامم المتحدة وصولاً للتعرف على برامج الدولة للنصف الثاني من عقد الامم المتحدة للمرأة 1980 – 1985. البرامج المنفذة في القطر جاءت تجسيداً لسياسة الحزب والثورة في مشاركة كافة المؤسسات الرسمية بتحقيق اهداف العقد بصيغته والذي يدعو الى ادماج المرأة في التنمية.



حكاياتهم



ميخائيل عواد



عبد الرزاق الحسني

ميخائيل عواد ورسالة الطوسي لاهالي الشام!

دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر

• قال السيد ميخائيل عواد ان (رسالة نصير الدين الطوسي من قبل هولاكو الى اهل الشام وجوابها منهم) التي نشرنا تفاصيلها في الخامس من آب الماضي كانت تحمل رقم 75 بين مخطوطاته التي اهداها الى خزانة معهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد سنة 1967 والتي احيلت اليوم الى خزانة الدرسات العليا بكلية اداب جامعة بغداد... ومعروف عن هذه الرسالة التي كتبها الطوسي نيابة عن هولاكو يتولى د. عبد الامير الاعسم اليوم تحقيقها ونشرها.

• د. مصطفى عبد القادر النجار... استاذ التاريخ في جامعة البصرة ورئيس لجنة الدراسات الخليجية، وصاحب المؤلفات المتعددة عن خليج البصرة، صدر له في القاهرة كتاب جديد بعنوان (دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر).

• المؤرخ السيد عبد الرزاق الحسني اعلن انه قد انتهى من مراجعة مذكرات (احمد مختار بابان) احد الذين تولوا العديد من المناصب

البعيدة .

• ومن الذي يحتاج الى البئر الآن .. ؟

– هناك بعض العائلات لا تستذوق سوى ماء البئر ، كما ان بعض المزارع والبساتين تتطلب حفر الآبار للري .

• والحاج عبد العظيم ، الذي تعلم المهنة من والده لم يعلمها لابنائه ، لانه يريد لهم مستقبلا افضل بعد الدراسة والتحصيل العلمي .

• الدلو الخشبي •

• وهناك مهنة اخرى تزدهر طردياً مع عدد الابار الموجودة في هذه المنطقة او تلك ، وهي مهنة صناعة الدلاء الخشبية .

والتقينا السيد شاكر الحاج غالب – الذي امضى ثلثي عمره في هذه المهنة .. يقول :

– الدلو الخشبي اكثر تحملاً من الدلو المعدني ، فهو لا يصدأ ولا يثقب بسرعة ، كما ان سعره أقل من نظيره المعدني . اما كيف اصنعه .. فانني أأخذ جذع شجرة واقطعها حسب القياس المطلوب ، ثم اقوم بحفرها من الداخل وجراحتها وتعديلها .

• يضيف السيد شاكر :

– اليوم .. مع قلة العمل وتوفر مواد اولية بديلة اخذت اصنع الدلو من المطاط ، اما السعر فقد ارتفع هو الآخر . كنت ابيع الدلو الخشبي بمئة فلس ، واليوم بنصف دينار . وربحي الآن وفير ، خاصة وان الثورة ساعدت على رفع القدرة الشرائية للمواطنين ، وكفلت لهم سبل العيش الكريم ، كما وفرت لهم كافة مستلزمات المعيشة والمواد الغذائية والاستهلاكية .

نرمين المفتي .

الوزارية خلال العهد الملكي ، وشغل وظائف مهمة في البلاط .... الحسني اعاد المذكرات الى عائلة بابان التي كانت تعتزم نشرها بعد ان اقتبس منها نقاطا هامة ليطعّم بها طبعته الجديدة من كتابه (تاريخ الوزارات العراقية) .

• د . محمود ياسين احمد التكريتي ... الذي نال الدكتوراه من جامعة القاهرة ، اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام اطروحته وعنوانها (الايوبيون في شمال الشام والجزيرة) وهو موضوع جيد في كتب التاريخ التي عالجها المؤرخون المحدثون .

• في باريس

انتخاب عراقي باكبر منظمة دولية للخرسانة

• اعلن رسميا في مقر اكبر منظمة دولية للخرسانة في باريس عن انتخاب عراقي لعضوية مجلس ادارتها الذي يضم 18 عضوا يمثلون 60 دولة في مختلف قارات العالم .. قال د . مفيد عبد الوهاب السامرائي مدير عام المركز القومي للمختبرات الانشائية الذي انتخب لهذه المنظمة .. ان العراق ، هو القطر العربي الوحيد الذي وصل الى مجلس ادارة منظمة الخرسانة تأكيدا لدوره الفاعل ومساهماته برفدها بسلسلة من البحوث والدراسات والتجارب العلمية المتطورة في حقل المختبرات ... ويذكر ان قطرنا من خلال بحوثه ودراساته وتجاربه على صعيد المواد البديلة اصبح يمتلك اكبر جهاز للسيطرة النوعية في الشرق الاوسط .

يوم السمتيات

ابطال حقيقيون يروون حكاياتهم



• تحولت قصة بطلين من طيران الجيش العراقي الباسل الى فيلم سينمائي انتهت من اعداده المؤسسة العامة للسينما والمسرح وسيعرض قريبا بأسم (يوم السمتيات) .... تروي القصة التي جسدها اثنان من ابطالها الحقيقيين وهما الرائد رياض والنقيب محمود جاسم نماذج من بطولات جند القادسية في معركتهم ضد العدو الفارسي العنصري ...

• يقول النقيب الطيار محمود جاسم : كنت وقائد الطائرة الرائد رياض نقوم بتنفيذ واجب فتعرضت طائرتنا الى كمين من قبل العدو ادى الى سقوطها فقمت بانقاذه رغم جروحه البليغة واوصلته سالما الى حدودنا مع ان قوات العدو ظلت تلاحقنا لمدة يومين ، وقد حظيت بتكريم الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين ومنحت وسام الشجاعة وانني اعتز بذلك اعتزازا كبيرا لايمكن وصفه ...

• وعن تجربته في العمل السينمائي لاول مرة يقول المقاتل محمود : انني جسدت خلال هذا الفيلم الوفاء الذي وصفه رئيسنا البطل ، ان هذا العمل هو درس من دروس التضحية والايثار والوفاء

في الرباط // المدرسة العراقية تستقبل طلبتها

• بدأت المدرسة العراقية في الرباط استقبال طلبتها الجدد بقسميها الابتدائي والثانوي بعد ان انتظمت الدراسة فيها للعام الدراسي الجديد 981 – 982 ... ويبلغ مجموع طلبة المدرسة من البنين والبنات 150 كانت نسبة النجاح للعام الماضي جيدة جدا وقد اختير الكادر التدريسي فيها من ذوي الاختصاص لتلبية التوسعات في قسميها سنة بعد اخرى ... جهزت المدرسة العراقية بفيديو تعرض فيه مجموعة من الافلام التربوية وانتصارات جند القادسية الجديدة على الجناح الشرقي للامة العربية .





• في اثينا

معرض فوتغرافي عن العراق ارض الحضارات

• اقامت الدائرة الصحفية في اثينا معرضاً فوتوغرافياً تحت شعار (العراق ارض الحضارات) . وقد حضر حفل

الافتتاح السيد محافظ اثينا والسيد السفير العراقي والرفيق مسؤول منظمة الحزب وعدد كبير من ممثلي الاحزاب السياسية والصحافة واجهزة الاعلام اليونانية اضافة الى عدد كبير من الشخصيات اليونانية الصديقة من بينهم السيد بابا زوغلو رئيس جمعية الصداقة العربية اليونانية والسيد جورج ذوليانيتس رئيس جمعية معاداة الامبريالية والاستعمار ...

ابراهيم دعاية او الحمامة السوداء



اقدم الموزعين في احدث صورة له

٣٦ سنة خدمة صحفية على دراجة هوائية

أقدم موزعي الاعلام :

كنت وكالة أنباء متنقلة

يوم كانت مديرية الدعاية العامة التابعة لوزارة الداخلية هي بمثابة وزارة اعلام ، ارتبط ابراهيم حسين واقترن لقبه بها فاصبح ابراهيم دعاية مهمته توزيع الاخبار المحلية على الصحف والاذاعة ليتسنى نشرها واذاعتها وهو (حمامة سودة) عندما يبلغ اصحاب الصحف والمطابع بأوامر الغاء الامتياز ، توقف الصحيفة او غلقها ... ابراهيم دعاية امضى في الخدمة 36 سنة متواصلة ومايزال يعمل يقول : انه كان وكالة انباء متنقلة ..

ويضيف : كنت امارس عملي ليل نهار بدون انقطاع او اجازة على دراجتي الهوائية ، واشعر بالراحة وانا اقطع شوارع العاصمة عدة مرات في اليوم اوزع الاخبار واستلمها في آن واحد ....

ويذكر (ابو مثنى) ان الصحفيين هم الذين اطلقوا عليه (ابراهيم دعاية او حمامة سودة) لكنهم يحبونه ويعتزون به حتى اصبح واحداً منهم . ويضحك اقدم موزعي وزارة الاعلام وهو يقول : ان لقبي الثاني فقدته بعد زوال الحكم الذي كان سيفاً مسلطاً على الصحافة الوطنية والاقلام الشريفة .

• ويستعيد ابراهيم دعاية ذكريات ايام زمان فيتوقف عند عام 1954 يوم استلم دراجة بخارية تعينه في عمله بدلاً من الهوائية فكانت فرحته عظيمة لهذا التطور لكنه كان حريصاً عليها فلم يستخدمها الا في المشاوير المهمة . ولفت ذلك نظر اصدقائه وكانت نكتة ظل يتداولها الجميع حتى ترك دراجته الهوائية نهائياً .

ويعلق على موت الصحفيين مبكراً فيقول ان عملهم متعب يتطلب التفكير والقلق فينسحب على صحتهم ويعجل بوفاتهم ويتذكر انه يوم عين في مديرية



• في كلية الهندسة

معرض نوعي للاجهزة الهندسية

• تنفيذاً لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين في اقامة معارض نوعية لمواكبة التطور في الاجهزة والمعدات ، سيقام على قاعة كلية الهندسة ، المعرض النوعي للعدد والاجهزة في العشرين من الشهر الجاري .... سيستمر المعرض الذي يقام بالتعاون مع المنشأة العامة لتجارة الاجهزة الدقيقة لمدة ستة ايام ، ويمثل المعرض فرصة مناسبة للمهندسين والطلبة والدوائر المعنية وكذلك الشركات المجهزة للوقوف على احدث ما وصلت اليه هذه الصناعة ومدى حاجتنا اليها .

لوحات تراثية عباسية تزين فندق الرشيد

تكريم حقي الشبلي

بأطلاق اسمه على قاعة للتمارين المسرحية

نافذة على الفن

ضم المعرض «80» لوحة فوتوغرافية تمثل في الجانب الحضاري التاريخي للعراق منذ البابليين والسومريين اضافة الى صور عن اثار العراق والمعالم الاثرية والدينية وفن الزخارف في الاماكن المقدسة .. كما احتوى المعرض على مجموعة من الصور عكست التطور الذي شهده قطرنا في مختلف المجالات بعد ثورة 17 تموز العظيمة.

اتينا — من فاروق الفتيان



الدعاية العامة سنة 1945 كانت تصدر في بغداد 12 صفحة صباحية و 10 مسائية اضافة الى المجلات تتصدرها الوادي . قرندل والفكاهة . اما المطابع التي كان يتردد عليها فكانت تحمل اسماء الشعب . حسين علي الناصر . عيدان . الزمان . الحرية والامة . وكل واحدة منها تطبع 3 – 4 صحف يومياً

ولعل من الطريف ان نذكر عن ابراهيم دعاية انه خلال 36 سنة امضاها على دراجته الهوائية والبخارية لم يتعرض مرة لحادث لانه كما يقول يلتزم بسرعة معقولة وبتعليمات المرور مما ضمن سلامته حتى الان.

بقي ان نقول عن ابراهيم دعاية انه شخصية بغدادية لطيفة ومحبوبة من قبل العاملين معه في وزارة الثقافة والاعلام وله موهبة في نظم السجع مباشرة .



قاسم يحيى علاوي



حقي الشبلي

○ لجنة الاشراف العليا لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ستعقد اجتماعاتها المقبلة منتصف الشهر القادم .. السيد قاسم يحيى علاوي مدير الاعلام بوزارة الصحة وممثل العراق في اللجنة اعلن ان اهم الموضوعات المطروحة للبحث ستعالج تقييم الافلام التجريبية ووضع استراتيجية عمل للفترة المقبلة .

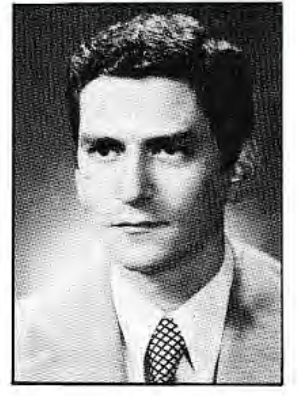
○ يتولى عدد من فنانينا التشكيليين تصميم لوحات تراثية زيتية وكرافيك لتزين مرافق فندق الرشيد وغرفه وصالاته بحيث تتجانس وتتناسق مع الوان المبنى فيما اعدت المؤسسة العامة للسياحة شعار الفندق وهو مقتبس من الفن الذي يسود العصر العباسي على شكل ثلاثة اقواس وستنجز نهاية العام الحالي .

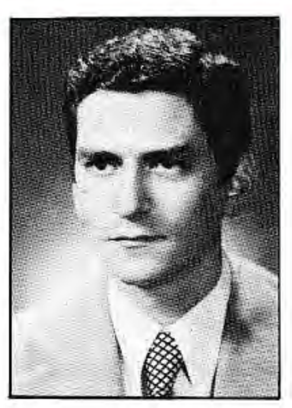
○ منتسبو المؤسسة العامة للسينما والمسرح . احتفلوا بالعيد السادس لتأسيس مؤسستهم .. اطلق اسم الفنان حقي الشبلي على قاعة التمارين المسرحية تثمينا لجهوده وما قدمه للحركة الفنية منذ مايزيد على الربع قرن .

○ عباس جميل ... المطرب والملحن المعروف عاد من جولة في لندن استغرقت ثلاثة اسابيع ... اجرت المجلة الصوتية (الواصل) في لندن مقابلة مطولة معه ستذاع الاسبوع الحالي .

○ اسندت مهام معاون عميد معهد الفنون الجميلة للقسم المسائي الى السيد ابراهيم الحمد (ماجستير في القانون الدولي من جامعة القاهرة) واصبح الفنان مهدي عبد عميداً للمعهد وكالة . فيما يتولى الفنان ايفن بهنام تدريس مادة الناي العملي وكان قد انتهى مؤخرا من تاليف كتاب عن الموضوع نفسه . واعلن ان الدراسات في المعهد للعام الدراسي الجديد 981 – 982 قد انتظمت مطلع الشهر الحالي .

(عبد الوهاب بلال)

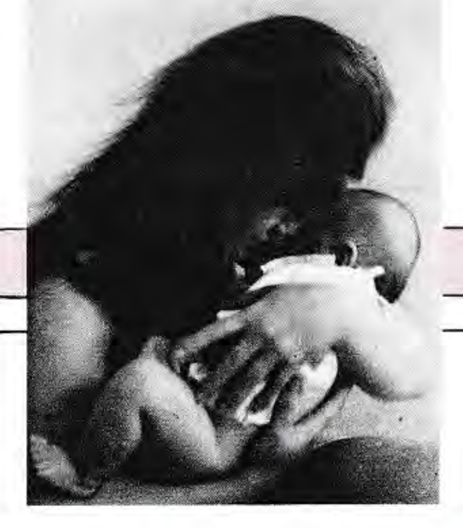




* د . عماد عبد السلام

اطلس جديد للعراق والخليج العربي

تصدر قريبا خمس خرائط تاريخية جديدة وصفها د . عماد عبد السلام رؤوف ... تمثل الاولى خارطة الحدود الشرقية للوطن العربي في العصر الحديث فيما توضح الثانية التجاوزات الفارسية على الاراضي الشرقية لوطننا الكبير ... في حين تركز الخرائط الاخرى على تاريخ الاحواز مبينة مراحل السيادة العربية فيه . وقد طبعت هذه الخرائط بالاوفسيت الملون ... د . عماد عبد السلام قال ان مشروعه هذا بداية لوضع اطلس تاريخي للعراق والخليج العربي في العصر الحديث .



د. سهام عراف:

على الحامل ان لاتتناول الكحول

شحذت معركة قادسية صدام الهمم. وجعلت مسيرة حياة المواطن تتواتر عجالا للوصول الى الوطن الجديد باماله المشرقة الواسعة، وكان وقع احداث بطولات صناديد القرن العشرين كبيرا على الصيدلانية الدكتورة (سهام عراف موسى) التي كرست جهودها تدفعها روحها العلمية للمساهمة في المعركة من الجانب الذي يمكنها ان تظهر فيه ابداعاتها، فكان ان انهت دراستها للحصول على درجة الدكتوراة في موضوع – تأثير الكحول الاثيلي على الكفاءة التناسلية والنمو الجنيني في الفئران البيضاء – بزمن قياسي باذلة لذلك جهودا استثنائية تقول عنها الباحثة بانها مساهمة متواضعة لدعم معركة الشرف والكرامة وللابقاء على روح النصر.

* * * *

• اهتم الكثير من الباحثين بدراسة تاثير الادوية التي تتناولها المرأة خلال مرحلة الحمل ومايلي ذلك من فترة تخلد فيها المرأة للراحة على مستقبل حالة الجنين الصحية، وخلال العشر سنوات الماضية تأكد بان تناول النساء الحوامل للكحول الاثيلي الداخل ضمن تراكيب الادوية المعتادة يؤدي الى تشوهات جنينية لاتحمد عواقبها، واذا ما علمنا بان الكحول الاثيلي يدخل في تراكيب عدد كبير من الادوية والمقويات التي اعتادت النساء الحوامل تناولها بدون استشاراتنا تصور عمق المشكلة وبالتالي البعد الحضاري للدراسة التي انجزتها الدكتورة سهام عراف والتي تظهر تأثير الكحول الاثيلي على الكفاءة التناسلية بصورة عامة، وعلى النمو الجنيني بشكل خاص. وقد اتخذت الباحثة من الفئران البيضاء مجالا لتجاربها

• وقد اوضحت الفحوصات النسيجية للدماغ والكلية بان المجموعة الاولى لم تطرأ عليها تغيرات، وفي حين اصاب التلف ادمغة المجموعة الثانية ولوحظت زيادة في عملية تكوين الخلايا الدموية في الكبد وكذلك زيادة في وعائية الكلية.

اذن – تؤكد د. سهام – على المرأة الحامل ان لاتتناول الكحول بتاتا في فترة الحمل ولاتقرب الادوية الابنصيحة من الطبيب والافان جنين المستقبل ربما يولد مشوها.

سناء خليل النقاش

من هنا وهناك

اكبر شلال في العالم

• اكبر مسقط ماء–شلال–على الكرة الارضية يقع تحت الماء في مضيق (الباسوف) الواقع بين استراليا وتاسمانيا توجد حافات صخرية في قعر المضيق يسقط فيها في كل ثانية ولمسافة (400) متر مايقارب من (30) الف متر مكعب من الماء. ويبلغ عرض المسقط المائي حوالي (150) كيلو مترا. ويؤكد عالم المحيطات الاسترالي (سيتوارت كودفري) بان هذا الشلال لايعتبر اكبر شلال على كرتنا الارضية فحسب، فهو ايضا الشلال الوحيد الذي يظهر من تحت الماء.

النسر المحسن (سوبر)

• في الارجنتين غرب العاصمة بوينس آيرس عثر العلماء على عظام طير عملاق عاش قبل (5–8) مليون سنة وقد تمكن العلماء من اعادة شكل الطير وتحديد نوعه مع دقة عالية في قياس حجمه وقد توصلوا الى ان الطائر العملاق في العالم طوله (3ر3) امتار والارتفاع (8ر1) متر وطول اجنحته 6ر7 متر ويقارب وزنه من (72–77) كيلو غراما والطير الكبير يشبه الى حد كبير النسر لكنه يتفوق بشدة على مقاييس النسر الاعتيادي. وفي الصورة يظهر الشكل التخطيطي للنسر المحسن وبجواره يطير النسر الاعتيادي والاثنان صورا بنفس المقياس ولزيادة المعلومات نسوق مقاييس النسر الاعتيادي في حدودها القصوى حيث يبلغ الوزن (15) كيلو غراما وطول الاجنحة (3)امتار..



اول دليل تلفوني عالمي

• احتفل اوائل الشهر الماضي بمرور مئة عام على اصدار اول دليل تلفون في العالم وقد صدر الدليل في برلين وسمي في حينها «قائمة بالمشتركين بنظام المكالمات البعيدة» وقد ضم اول دليل اسماء (187) مليون مشترك ينتمون الى (27) دولة بينما نجد حاليا ان المشتركين في العاصمة الالمانية الديمقراطية برلين يزيدون عل ربع مليون شخص.

متحف «باخ» للبطاطة

• تحتضن بروكسل متحفا خاصا بالبطاطا وفي هذا المتحف يمكن التعرف على تاريخ نشأة هذا المحصول الثمين وكذلك يمكن سماع السيمفونية الموسيقية التي كتبها على شرف البطاطا الموسيقار العظيم ايوهان سباستيان باخ..

الشمس : آلة موسيقية عملاقة

لاول مرة وجد العلماء بان الشمس تصدر صوتا مدويا له مديات محددة ويمكن تسجيله لمعرفة المزيد من اسرار هذا الكوكب الذي تتعلق حياتنا بحركاته . وقد تمكن العلماء من تسجيل (80) صوتا مختلفا يصدر عن الشمس ، واكدوا بعد تحليل اصداء هذه الاصوات التي تحاكي صوت آلة موسيقية عملاقة بان الجزء الداخلي من الشمس يدور اسرع من الجزء الخارجي ..

سم الافاعي في علاج الجلطة !

تمكن العلماء الصينيون من استخلاص وتصنيع عقار جديد من سم الافاعي ثبتت فاعليته في علاج الجلطة الدموية . وقد اطلق على العقار اسم (ديفابيراين) وتم تطويره في معهد علم الاحياء بجنوب الصين ، واصبح نافعا في علاج عدة حالات كتجلط الشبكية والدماغ وكذلك بعض امراض القلب ..

العراق يشارك في مؤتمر الجمعية العالمية للطاقة الشمسية

شارك مركز بحوث الطاقة الشمسية في مؤتمر الطاقة الشمسية المنعقد في المملكة المتحدة الذي انهى اعماله نهاية آب الماضي ، والذي نظمته الجمعية العالمية للطاقة الشمسية .

شاركت في هذا المؤتمر الذي يعتبر فرصة ثمينة لتبادل وجهات النظر بين الباحثين والعلماء في شؤون الطاقة الشمسية والاطلاع على احدث الاجهزة في هذا المجال ، عدة شركات علمية ومراكز بحوث وجامعات ومؤسسات علمية مختلفة وعلماء بارزون في مجال الطاقة الشمسية وقدم فيه (650) بحثا علميا تناولت مختلف الاغراض والاستخدامات للطاقة الشمسية ..

التمر غذاء كامل

○ اعلن المعهد العراقي لبحوث التمور في بغداد عن توصل المختصين العراقيين الى ان التمر يحتوي على كميات كبيرة من عنصر الفلور الذي يمنع تسوس الاسنان واضافوا ان (15 حبة تمر) باليوم تزود الجسم البشري بكل مايحتاجه من المغنيسيوم والنحاس والمنغنيز كما يزود الجسم بنصف مايحتاجه من الحديد وربع احتياجه من البوتاسيوم والكالسيوم .

وابدى هؤلاء المختصون تفاؤلهم عن الدور المهم الذي تلعبه التمور في استراتيجية الغذاء في العالم العربي .

ومن المعلوم ان العراق هو القطر الاول بين اقطار العالم في انتاج التمور حيث تبلغ نسبة انتاجه 75٪ من تمور العالم ..

مدينة–التسميات

○ في وسط (لوتسرنا) يقف دليل غير عادي مسجل عليه «تسميات» هذه المدينة السويسرية في مختلف عواصم العالم . وسبب اقامة هذا الدليل هو وجود اكثر من عشرين (لوتسرنا) والاسهم المثبتة على الدليل تشير الى عدد الكيلومترات الواجب قطعها بحرا او جوا او برا لكي تسمع مرة ثانية اسم لوتسرنا ..

اقدم شجرة عمرها 1400 سنة

○ اقدم شجرة صينية واسمها (كينكو) يبلغ عمرها (1400) عام تقع على ساحة دير مدينة هامهن ويبلغ ارتفاعها (41) مترا ولازالت مثمرة حيث تعطي كل عام حوالي (50) كيلو غراما من الحبوب ومن المهم معرفته ان شجرة الكينكو الحالية تعتبر النموذج الحي لنباتات اصابها الانقراض فقد اظهرت اوراق النباتات التي عثر عليها في الجبال بان الكينكو لانواع قريبة كانت موجودة بشكلها الحالي تماما في العصر الميزوي وقد اصابها الانقراض في فترة الثلاثة الاف غير ان هذا النوع ظل حيا .

فرجال الكتروني

○ تم في السويد انتاج فرجال الكتروني يظهر نتائج قياساته بشكل ارقام على لوحة صغيرة مصنوعة من الكرستال السائل . ويزن الجهاز 150 غراما ويتمكن من قياس الابعاد لمسافة (150) مليمترا بدقة تصل لغاية (1٪) مليمتر ويستخلص الجهاز من المعلومات المسجلة على لوحة بشكل اوتوماتيكي في غضون دقيقتين من اجل الاقتصاد في صرفيات الطاقة التي توفرها له البطارية الصغيرة واذا ماأريد القياس في اماكن يصعب قياسها فمن الممكن فتح الذاكرة وقياس المسافة وتظهر النتيجة على اللوحة بعد ان يسحب الفرجال وترص حافاته ..



اختبار تركيز الانسولين وتنقيته

كرست الدراسة التي تقدم بها السيد عماد عبد الرحمن والذي نال بموجبها شهادة الماجستير في الكيمياء الحياتية وباشراف الدكتور سامي المظفر على ايجاد الظروف المثلى لاختبار تركيز الانسولين بواسطة الاختبار المناعي الاشعاعي .

ويقول السيد عماد بان هذا النوع من الاختبار هو تكنيك حديث جدا دخل القطر منذ حوالي (3) سنوات واستخدمته مؤسساتنا العلمية ويمتاز بكونه يفحص التراكيز الواطئة جدا للمركبات الحياتية في سوائل جسم الانسان والتي قد تصل حساسيتها الى (10–12)غم .

تضمن البحث ايجاد رابط بروتيني للانسولين لغرض استخدامه في الاختبار ويعتبر هذا الرابط الانسوليني كما يقول السيد عماد بمثابة البديل للمضادات الحياتية التي يتم استخلاصها من الحيوانات المختبرية بعملية غاية في الصعوبة مما يوفر جهودا كبيرة تعوض عن استخلاص المضادات الحياتية وتضمن البحث ايضا تنقية الانسولين بطرق حديثة وبنقاوة عالية باستخدام اجهزة متطورة .

بقي ان نقول بان على الجهات المعنية استكمال جوانب هذا البحث والاستعانة بنتائجه التطبيقية مما ستوفر لمؤسساتنا العلمية الكثير ..

عدنان العامري

وجهة نظر

انخفاض المستوى العلمي في الفرع العلمي

شهيد زيدان خلف مدرس علم الحيوان في اعدادية عقبة بن نافع

..اكدت ورقة العمل لقطاع التربية والتعليم على انخفاض المستوى العلمي لطلبتنا في القطر مثلما اكد على ذلك الاساتذة من ذوي الاختصاص في الندوة الموسعة لمناقشة هذه الورقة وبحضور معلمنا الكبير وقائد مسيرتنا المظفرة المناضل صدام حسين.

وشخصت الندوة الكثير من اسباب انخفاض المستوى العلمي وطرحت الكثير من الاراء الجادة للنهوض والارتقاء به نهوضا وارتقاء يوازيان التطلع نحو المجتمع العراقي الجديد في ظل ثورة السابع عشر من تموز العملاقة . وفي هذا الصدد أود التعرض لمسألة انخفاض المستوى العلمي في الفرع العلمي للدراسة الاعدادية (الذي ينعكس تأثيره المباشر على المستوى العلمي للدراسة الجامعية).

والمسألة التي اريد الكلام عنها والتي تتمثل بشكل عام بنوعية الطالب في الفرع العلمي اعتقد انها لم توضح جليا ولم تول الاهتمام واود طرح المشكلة من خلال ثلاثة اسئلة هامة اعتقد انها تلقي الكثير من الضوء لمعرفة نوعية الطالب في الفرع العلمي من المرحلة الاعدادية :

1 – هل ان جميع طلبة الفرع العلمي أو اغلبهم ان لن نقل جميعهم هم بمستوى الدراسة في هذا الفرع؟

2 – اذا كان الطالب يرغب فعلا في دراسة الفرع الادبي ترى أيجد مدرسة تأويه قريبة منمنطقة سكناه تلبي طموحه وترضي رغبته؟

3 – ماهو مصير الفرع الادبي في المرحلة الاعدادية في القطر؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة او بمجرد قراءتها تعطي تصورا واضحا عن نوعية الطالب في الفرع العلمي.

– عن السؤال الاول نجد ان هناك بحدود 50٪ من طلبة الفرع العلمي في المرحلة الاعدادية كان يجب ان يوجهوا توجيها اخر علما ان جميع دول العالم المتقدمة وبلا استثناء تتدخل بصورة مباشرة في توجيه الطالب بعد اجتيازه المرحلة المتوسطة (وهو في هذه السن غير مؤهل تماما في أن يوجه نفسه الوجهة الصحيحة او ان يختار الاختيار السليم) . والموجود عندنا وكائن فعلا هو ان التلميذ يدخل الفرع العلمي مرغما وبتأثيرات ودوافع مختلفة كأن يكون جاره أو قريبه او صديقه قد فضل الفرع العلمي او بتأثير من عائلته في ان والدته ترغب ان يكون طبيبا وان والده يريده ان يصبح مهندسا هذا بغض النظر عن قابلية التلميذ وامكاناته أو مستواه في الدراستين الابتدائية والمتوسطة . فيكون مثل هذا الطالب ضحية واشبه ببضاعة كاسدة تخسرها الدولة والمجتمع .

– عن السؤال الثاني لا أجد افضل من هذا المثال الذي سأطرحه والذي يأخذ عمومية لاغبار عليها . ففي مدرسة اعدادية (عقبة بن نافع) وهي من المدارس الكبيرة في بغداد وتضم بحدود (1200) طالب تقع في شارع فلسطين – حي المهندسين وتستقبل طلبة الدراسة المتوسطة من مناطق حي المهندسين – الطرق والجسور – دور السكك – الحبيبية – شارع فلسطين ومناطق اخرى قريبة وبحدود (300) طالب للصف الرابع العام . ان المدهش والغريب فعلا ان جميع من ينجح من هذا العدد الكبير في مدرسة واحدة يترحل اوتوماتيكيا وفي نفس المدرسة الى الصف الخامس العلمي . نعم كلهم علميون ولا يوجد منهم من يحب الادب او التاريخ او الجغرافيا او علم النفس او الاجتماع وعلى فرض ان احدهم يرغب فعلا في دراسة الفرع الادبي فانه لن يجد المدرسة التي تهتم بهذا الفرع لا في منطقته ولا في المناطق القريبة منها على الاقل وعليه البقاء في نفس مدرسته مستسلما للفرع العلمي الذي فيه كل زملاء العام الماضي .

– عن السؤال الثالث . لو ذهب الواحد منا الى وزارة التربية ونظر الى لوحة الخط البياني لراعه الصعود المستمر للفرع العلمي للمرحلة الاعدادية سنة بعد اخرى وعلى حساب الفرع الادبي الذي هو في هبوط مستمر سنة بعد اخرى . ترى ما هو مصير الفرع الادبي هذا الفرع القليل الشأن في نظر طلبتنا خاصة وفي نظر المجتمع العراقي بشكل عام ذلك انك لو تسأل عموم طلبة القطر عدا الجامعيين منهم ذلك السؤال التقليدي المعروف : ماذا تتمنى ان تكون في المستقبل؟ يأتيك الجواب للاغلبية العظمى (طبيب + مهندس) لا تسمع عن عالم جغرافيا او فيلسوف او عالم في التاريخ والادب أو المتخصص في السياسة والاقتصاد حتى ولا تجد من يقول لك اتمنى ان اكون صحفيا او فنانا عظيما اخلد مآثر بلدي وحضارتي العريقة .

المقترحات الشخصية

1– ان تؤخذ بعين الاعتبار درجات الطالب في الصف الثالث المتوسط ودرجاته في الصف الرابع العام (ولو اني ضد هذا الرابع العام وافضله ان يكون رابعاً علمياً أو ادبياً لتغني وتتعمق الدراستان العلمية والادبية اكثر وعلى مدى ثلاث سنوات بدلا من ضياع سنة كاملة في ما يسمى (بالرابع العام) بحيث يكون معدل درجات الدروس العلمية من 70٪ فاكثر للفرع العلمي ومعدل درجات الدروس الادبية من 70٪ فاكثر للفرع الادبي .

2– ان تكون هناك حملة توعية تبرز دور العلوم الانسانية في بناء المجتمع المتقدم يتوضح من خلالها على ان اي بلد لايتقدم فقط بفضل الفيزياء والرياضيات والفلك .. او بفضل الطبيب والمهندس فقط سيما وان المشاهير في العالم العربي هم طه حسين ، عباس العقاد ، مصطفى جواد ، فريد الاطرش ، جواد سليم .

3– الاهتمام بالمدارس الاعدادية التجارية والصناعية والزراعية على ان تستوعب اغلب ذوي الرغبة في هذه المجالات ليكون التوجه الى فروع الاخرى (العلمي والادبي) اكثر اطمئنانا وسلامة .

كلمة حق الى الرياضة

الرياضيون ايضا لم يسلموا من بطش خميني وطغمته الدموية .... هذا ما اكدته الرسالة التي بعث بها مئات من الرياضيين الذين يرزحون

داخل سجون النظام الفارسي العنصري .... للمؤتمر الدولي للّجان الاولمبية الذي عقد مؤخرا في بادن بادن بالمانيا الاتحادية ..

«ان العديد من التهم المضحكة قد لفقت ضد هؤلاء الابطال الذين استطاعوا في فترة سابقة ان يحرزوا انتصارات رياضية لامعة للشعوب الايرانية ..

فتارة يتهمون بانهم (كفرة) مارسوا الرياضة بما يخالف تعاليم الاسلام ..

وتارة اخرى يتهمون بانهم قبلوا ان يمثلوا ايران في عهد الشاه ...وكان الواجب يفرض عليهم ان يمتنعوا عن ذلك واخيرا فانهم ينتمون لحركة المعارضة المناوئة للنظام المنهار ...

ماهذه الخرافات والاكاذيب التي نسمع عنها .. هل من المعقول ان تتولى مثل هذه العقليات (العفنة) مقاليد الحكم في اية دولة مهما بلغ تخلفها ؟ ان النهج التخريبي والدجل الذي صاحب عهد خميني الاسود هو المسؤول عن كل ذلك وعن غيره من الامور التي اعادت الشعوب الايرانية الى ما يسبق العصور الوسطى من تخلف وضياع ...

لقد اصبحت الرياضة (كفرا) وشرف تمثيل البلد (جريمة) والبطولة (الحاد)

ولا ندري ما يخبئه الغد للشعوب الايرانية المغلوبة على امرها من فتاوى الملالي واصحاب اللحى الطوال ! !

نبيل

عمو بابا يقول :

فوزنا ببطولة مرديكا أعاد الاعتبار للكرة العراقية

قال عمو بابا مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم «لالف باء» ان اهم مكسب تحقق من حصولنا على بطولة مرديكا اعادة ثقة الجماهير بالكرة العراقية .. بعد مرحلة من الاحباطات .. واوضح ان فوزنا بجدارة جاء كرد اعتبار للكرة العراقية .. وخطوة اولى من اجل استعادة مكانتها على مختلف الاصعدة .

• واشار عمو بابا الى ان مسألة المشاركة في دورة مرديكا كانت مرحلة اولى لاعداد المنتخب ولم تكن كهدف نهائي نسعى للوصول اليه وقال ان هناك مراحل اخرى تدخل ضمن خطة عمل وضعها اتحاد كرة القدم تستهدف الوصول الى بطولة الخليج العربي السادسة ومن ثم دورة الالعاب الآسيوية في الهند عام 982 والدورة الاولمبية في لوس انجليس عام 1984 ..

• توفير سبل النجاح

وعاد عمو بابا فاكد بان الجهود المتواصلة التي بذلها اتحاد الكرة من اجل توفير كل السبل والمستلزمات الكفيلة بانجاح مشاركتنا في مرديكا كانت من العوامل المباشرة لتحقيق هذه النتيجة الجيدة في ماليزيا ..

اعداد فني جيد

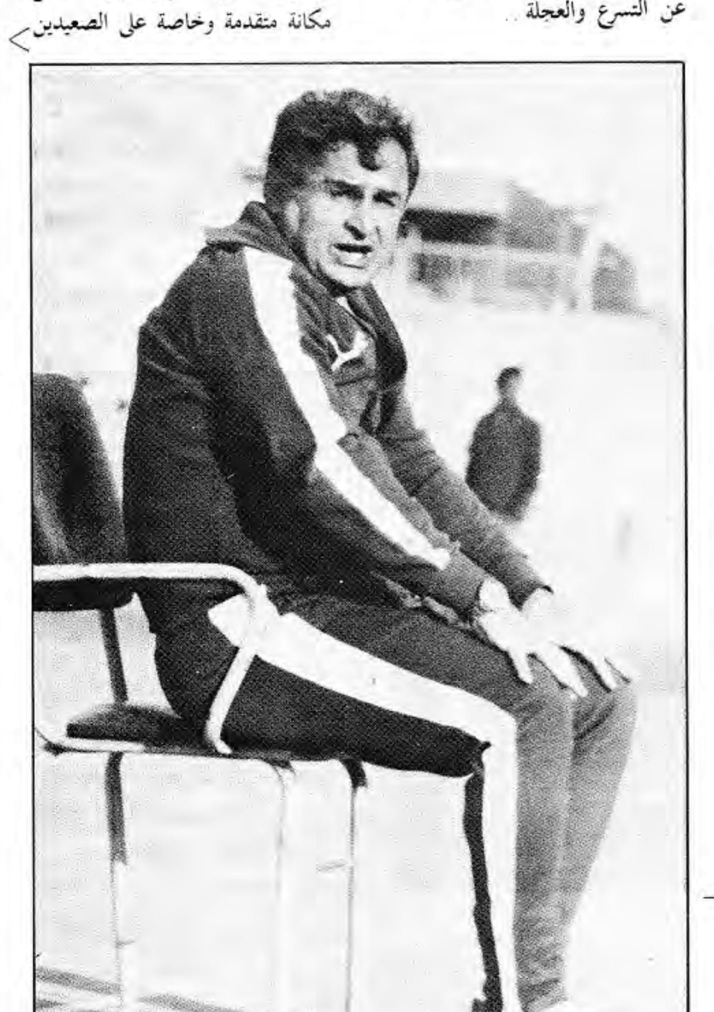
• واشار عمو بابا الى ان حرص واستجابة اللاعبين واخلاصهم في اداء التدريبات وتطبيق خطة اللعب داخل الملعب كانت لها اثارها الايجابية في دفع الفريق وتصاعد قابلياته الفنية من مباراة لاخرى ..

واوضح ان المتتبع للخط البياني لفريقنا خلال البطولة يلاحظ الصعود التدريجي في درجات اللياقة البدنية والفنية من مباراة لاخرى ..

حتى توجت هذه الجهود في مباراة الختام امام ساو باولو والتي استحق الفريق فيها الفوز .. وكان من الممكن ان يزيد رصيدنا من الاهداف لو استغلت الفرص السانحة بصورة بعيدة عن التسرع والعجلة ..

مكانة الكرة العراقية

• وقال عمو بابا ان التخطيط المركزي لاتحاد كرة القدم يهدف الى رفع مستوى الكرة العراقية بحيث تحتل مكانة متقدمة وخاصة على الصعيدين





العربي والآسيوي .

واضاف : قبل اكثر من سنتين كانت الكرة العراقية تتقدم بقوة وثبات لتأكيد مكانتها بين الفرق المتقدمة في الوطن العربي وآسيا ثم حدث ما عطل هذه المسيرة مؤقتا ومهمتنا هي اعادة الكرة العراقية لتأخذ مكانتها المناسبة بعد ان وفرت كل الظروف المناسبة لذلك .

المرحلة المقبلة

واكد عمو بابا ان المرحلة المقبلة ستتركز على نقطتين اساسيتين هما استكمال جميع النواقص في خطوط الفريق .. وذلك عن طريق المتابعة الدقيقة لمباريات دوري كرة القدم واختيار افضل العناصر الجيدة والموهوبة لضمهم الى صفوف المنتخب وقال عمو بابا انه يسعى الى ان يكون لديه في كل مركز من مراكز الفريق اكثر من لاعب وبنفس المستوى

واستطرد : يخطئ من يظن بان تشكيلة المنتخب الذي لعب المباراة الختامية في مرديكا هي تشكيلة ثابتة ولكن المنتخب دائما في حاجة الى لاعبين جدد ولهذا فسيظل الباب مفتوحا لكل عنصر يمكن الاستفادة منه وثانيهما ان المرحلة المقبلة ايضا تحتاج لاستضافة مجموعة من المنتخبات والفرق الاوربية المتقدمة كرويا ..

وقال : ان احتكاكنا بفرق لها مكانتها وسمعتها ستتيح لنا المجال لكي نحكم على طبيعة مستوانا الحقيقي ونقاط الضعف والقوة في منتخبنا ..

واكد عمو بابا الى ان نتائج الفريق امام الفرق الاوربية المتقدمة لن تشغله كثيرا بقدر ما سيشغله موضوع التعرف على حقيقة مستوى لمنتخب واحتياجاته لتدعيم صفوفه .

واشار في ختام حديثه : الى ان الفوز ببطولة مرديكا لن يغطي على السلبيات التي رافقت البطولة .. وهذا ما نعكف الان على دراسته بشكل مستفيض لنخرج منه بالدروس والعبر ..

حوار : نبيل محسن

رياضة المحافظات :

بطولة قادسية صدام للملاكمة بديالى

محمد جسام عرب مدرب منتخب محافظة ديالى بالملاكمة .. احد المدربين الذين يعملون بصمت .. وقد حقق نتائج جيدة على صعيد البطولات المحلية التي اقيمت خلال السنوات الاخيرة ... «الشباب والرياضة» اجرت معه لقاء قصيراً تحدث فيه عن مهمة التدريب وتطور رياضة الملاكمة في القطر ..

قال السيد عرب : في البداية يجب ان يلم الرياضي بالمبادئ الاساسية لاية لعبة ومنها الملاكمة على سبيل المثال ..

تبدأ بعد ذلك مرحلة الاعداد البدني وتطويرها وهي تشمل القوة والمرونة والمطاولة والسرعة ..

وعلى الملاكم ان يمتلك الشجاعة الكافية والثقة التامة بالنفس ويضيف السيد عرب :

اقوم حاليا بتدريب (18) لاعبا هم اعضاء المنتخب وتتراوح اعمارهم بين (13 - 17سنة)

اهم النتائج التي حصل عليها المنتخب هي : بطولة المنطقة الشمالية لمدة اربع سنوات متتالية من عام 1976 ولغاية عام 1979 .

ونشارك حالياً في بطولة مديريات شباب القطر المقامة في محافظة نينوى :

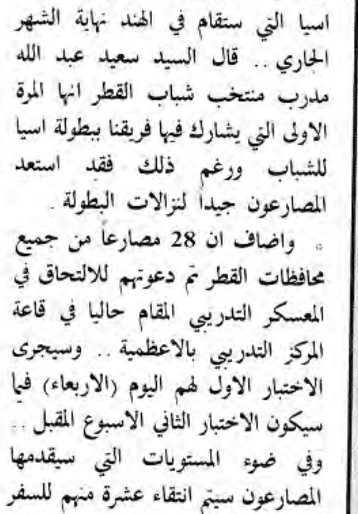
سيقيم اتحاد الملاكمة (فرع ديالى) بطولة مفتوحة خلال الشهر المقبل تشارك فيها كل مراكز الشباب في المحافظة وكذلك الاندية وستستمر لمدة اربعة ايام .. ويطلق على هذه البطولة اسم (بطولة قادسية صدام للملاكمة)وعن الدعم الذي تحظى به رياضة الملاكمة يقول السيد عرب :

في الواقع ان الفترة السابقة لم تشهد بروز مدربين محليين على مستوى جيد .. أما الان وقد حظيت الرياضة كغيرها من الالعاب برعاية ودعم قيادة الحزب والثورة .. فان جيلا جديداً من المدربين الاكفاء قد برز واستطاع ان يحقق للقطر انتصارات رائعة مثل بطولة العالم العسكرية بالملاكمة التي اقيمت قبل عامين ببغداد .. وحصول القطر على بطولة الفتيات بالملاكمة للاقطار العربية .. ونحن ننتظر المزيد من الانتصارات في المستقبل .

ويذكر ان السيد محمد جسام عرب قد حصل على بطولة جامعة بغداد بالملاكمة عام 1970 .. كما مثل منتخب ديالى ملاكما خلال الفترة من عام 1965 ولغاية عام 1970 .. وقد حصل على شهادتين في التحكيم والتدريب بدرجة امتياز ..

—امين جياد—





استعدادات مبكرة لتحقيق فوز عراقي

يشارك منتخب شباب العراق للمصارعة الحرة في نزالات بطولة شباب اسيا التي ستقام في الهند نهاية الشهر الجاري .. قال السيد سعيد عبد الله مدرب منتخب شباب القطر انها المرة الاولى التي يشارك فيها فريقنا ببطولة اسيا للشباب ورغم ذلك فقد استعد المصارعون جيداً لنزالات البطولة .

واضاف ان 28 مصارعاً من جميع محافظات القطر تم دعوتهم للالتحاق في المعسكر التدريبي المقام حاليا في قاعة المركز التدريبي بالاعظمية .. وسيجرى الاختبار الاول لهم اليوم (الاربعاء) فيما سيكون الاختبار الثاني الاسبوع المقبل .. وفي ضوء المستويات التي سيقدمها المصارعون سيتم انتقاء عشرة منهم للسفر الى الهند .

واشار السيد سعيد عبد الله ان المصارعة الحرة متطورة جداً في اسيا خاصة في دول اليابان والهند والباكستان وافغانستان لذا يتوقع ان تكون النزالات على مستوى رفيع سيما ان المشاركين فيها يمثلون الرافد الاساسي للمنتخبات الوطنية المتقدمة .

وذكر مدرب شباب القطر ان الفرق العراقية تحتل مكانة محترمة في الميدان الدولي بعد النتائج المشجعة التي حققتها في البطولات السابقة .. لذا يتوقع ان يواجه مصارعو القطر منافسة شديدة من ابطال اسيا لنيل كأس البطولة

واوضح ان استعدادات الفريق جيدة وقد اثبت المصارعون اثناء التدريب كفاءة عالية في تطبيق المسكات الفنية والمثابرة والجدية في التخلص من الخصم .. والاكثر من هذا اننا ركزنا في المعسكر التدريبي على كيفية استغلال هجمات الخصم واستعمال المسكات المضادة لتحقيق الفوز .

في بطولة الخليج العربي السادسة بالسباحة

الـــكويت استحق البطولة الفردية والفرقية ..

انسحب سباحونا الاربعة فصعدت الامارات للمركز الثالث

كانت مفاجأة مؤلمة وغير متوقعة تلك التي فاجأ بها منتخبنا الوطني لسباحة المسافات الطويلة النقاد ووسائل الاعلام الخليجية عندما فشل في تحقيق اي مركز متقدم خلال دورة الخليج العربي السادسة بالسباحة التي اختتمت مؤخرا بالامارات العربية المتحدة ..

فعلى الرغم من ان اتفاقا قد ساد الساحة الاعلامية قبل بداية الدورة يؤكد على ان الفريق العراقي سيكون منافساً عنيداً للفرق الستة المشاركة على المراكز الثلاث الاولى .. الا ان التكهنات والتوقعات ذهبت كلها ادراج الرياح وعدنا من البطولة (بخفي حنين) كما يقول المثل العربي .. واليكم القصة من بدايتها ..

حددت الهيئة المنظمة للبطولة مسافة السباق بعشرين كيلو متراً مقسمة على عدة دورات تبلغ كل دورة كيلو متراً واحداً .. وبدأ السباق في ظروف مناخية طبيعية وفي جو تسيطر عليه روح الاخوة والمحبة التي تجمع الاخوة العرب في خليجهم .. وبدأت مطاولات السباحين وبعد ان اتم

المتسابقون دورتهم السادسة فوجئنا بإنسحاب سباحنا جعفر نعمة من السباق .. وبعد اربع دورات طلب سباح عراقي اخر هو رحيم جازع الاذن بالانسحاب .. وفي الدورة الثالثة عشرة انسحب السباح فائز مهدي .. ثم في الدورة الرابعة عشرة طلب السباح العراقي الرابع من اصل خمسة سباحين شاركنا بهم وهو نبيل عون الانسحاب ايضاً .. وبإنسحاب الاخير نكون قد فقدنا كل أمل للحصول على اي مركز فردي او فرقي .. وهكذا كان انسحاب السباحين الاربعة يعد من المفاجآت الكبرى من الدورة .. حيث اتاح هذا العامل المجال لكي ترتفع الروح المعنوية لدى منتخب الامارات العربية الناشئ الذي تبلغ اعمار لاعبيه مابين 12 - 17 سنة ان يواصلوا الجهد حتى استطاعوا الحصول وبجدارة على المركز الثالث بعد المنتخب الكويتي الذي جاء بالمركز الاول والسعودي بالمركز الثاني .

بعد انسحاب السباحين الاربعة انتهت من الناحية العملية مسألة مشاركتنا في هذه البطولة التي سبق ان حصلنا على المركز الثاني فيها خلال الدورة الماضية ..

ولكن رغم ذلك فقد استطاع السباح العراقي غازي ناجي ان يكمل السباق وحيداً محققاً بذلك المركز التاسع .. بينما لو واصل اثنان من سباحينا السباق واكملوه حتى النهاية لحصلنا على المركز الثالث في اقل تقدير ..

كانت ابرز احداث البطولة بعد انسحاب السباحين العراقيين تراجع بطل الدورة السابقة (السعودي) علوي مكي الى المركز الثالث .. واعلانه اعتزال السباحة .. بينما حصل على المركز الاول (الكويتي) محمد عبد الوهاب .. الذي ينتظر له مستقبل جيد في سباحة المسافات الطويلة ..

والان وبعد هذه الانتكاسة .. ماذا سيفعل اتحاد السباحة المركزي ؟

ابو ظبي من — امين الخزاعي

اخبـــار

هيئة تدريب بلغارية لاعداد منتخباتنا الوطنية لرفع الاثقال والملاكمة

يقوم المكتب الفني والبحوث في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بأعداد دراسة متكاملة حول امكانية استخدام هيئة تدريبية فنية من بلغاريا للاشراف على تدريب منتخبات القطر المختلفة برفع الاثقال والملاكمة لمدة خمس سنوات لتكون الفائدة اعم واشمل واعداد جيل جديد من ابطال القطر يتقنون فنون الرياضة السليمة .

دورة دولية مصغرة بالمبارزة تقام ببغداد

ينظم الاتحاد العراقي للمبارزة دورة دولية مصغرة في بغداد خلال شباط المقبل .

وتشارك في البطولة منتخبات الاردن وفلسطين والكويت والمغرب والسعودية والمانيا الديمقراطية .

لقاء دولي بالسباحة بين العراق والاردن والسعودية

فاتح الاتحاد العراقي للسباحة نظيريه في كل من الاردن والسعودية لاجراء لقاء ثلاثي في بغداد خلال احتفالات القطر بأعياد تموز المباركة .

الكلمات المتقاطعة

بعد تمتعك بحل هذه الكلمات المتقاطعة حاول ان تعرف مايظهر تلقائيا وارسل حلك لتحصل على مكافأة نقدية .

افقيا :

1- كوكب سيار - حرف مكرر . 2- هضبة عربية مغتصبة - حرف مكرر . 3- المشرعة - رسام عربي مشهور . 4- السند - جهد (م) - من جزر المتوسط . 5- معاهد العلم - اسم اشاره - دكتور - اداة نهي . 6- تواجه (م) - القاهرة بالانكليزي - اسرع (م) - جمال . 7- جلد الغزال - ينحني - مدينة سورية - الوالدة . 9- دق الجرس - اداة - أداة تمني - نتلقاها في المدرسة . 10- البرد (م) - شريط التسجيل - يهبط (م) . 11- ينهب - عكس القليل (م) - نوم . 12- عكس حضور (م) - عاصمة بولاندا - طير مائي . 13- تفرزها المرارة (م) - خمسا كلمة بغداد - حنان . 14- اداة نصب - دولة اشتراكية - اداة تحقيق . 15- وجبة طعام (م) - نقود عراقية .

عموديا :

1- مركز محافظة عراقية . 2- من المواشي - شتم . 3- اقوم بالملء (م) - محافظة عراقية . 4- عكس الكذب - ملكة تدمر . 5- الرسائل - صمغ . 6- قيد (م) - الة قياس الحرارة - من اعضاء الحواس (م) . 7- من كتاب الثورة الفرنسية - عكس مغلوط (م) . 8- عملة انكليزية - قبل الرابع . 9- من جزر بولينزيا - العوالم . 10- نصف كلمة رنان - السفرة - اداة نهي - بكرى . 11- من العاب الكرة - من العناصر . 12- من الزواحف (م) - الخداع (م) . 13- المعدل - عاصمة النروج - عملة يابانية . 14- من أيام الاسبوع - من المنبهات . 15- من القصور التاريخية في كربلاء - من معارك نابليون . 16- اللذيذة - اداة تعريف - حرف مكرر . 17- عكس شدة - الغنج . 18- شاعر اموي . 19- المنطاد . 20- من دول امريكا اللاتينية .

اجمل الاوقات

اسم من خمسة مقاطع بأربعين حرفا لو جمعت الحروف التالية منه يتكون مايقابلها .

حاول معرفة الاسم وارسل حلك لتحصل على مبلغ عشرة دنانير

الحروف :

(21 . 22 . 23 . 23 . 26 . 27 . 11 . 38 . 25 . 8 . 9 . 10 . 11 . 12 . 13 . 20) من اقطار الخليج العربي .

(1 . 2 . 24 . 31 . 14 . 34 . 4) هضبة عربية مغتصبة .

(32 . 33 . 18 . 17 . 38 . 18 . 41) من عواصم الخليج العربي .

(3 . 6 . 11) من موانئ لبنان .

(37 . 40 . 39 . 34) من موانئ لبنان .

(36 . 30 . 23 . 18 . 30) من سهول السعودية .

(1 . 2 . 26 . 28 . 7 . 15) من موانئ العراق .

(35 . 16 . 19 . 12 . 20) من قادة الفتوحات الاسلامية .

(8 . 9 . 6 . 14 . 29 . 5) من خلفاء الدولة الاموية .

١		٢١	
٢		٢٢	
٣		٢٣	
٤		٢٤	
٥		٢٥	
٦		٢٦	
٧		٢٧	
٨		٢٨	
٩		٢٩	
١٠		٣٠	
١١		٣١	
١٢		٣٢	
١٣		٣٣	
١٤		٣٤	
١٥		٣٥	
١٦		٣٦	
١٧		٣٧	
١٨		٣٨	
١٩		٣٩	
٢٠		٤٠	
		٤١	

رياضة الفكر

في هذه الرياضة الفكرية الممتعة حاول بأقل من ربع ساعة وعن طريق التفكير والاستنتاج اكتشاف الارقام التي تمثل حروف كلمتي (مدينة الطب) اذا علمت ان حروف كلمة (مدينة) تمثلها الارقام الفردية وحروف كلمة (الطب) تمثلها الارقام الزوجية .

ارسل حلك للحصول على الجائزة النقدية .

مدينة
الطب +
٩٣٨٢٥

حلول ونتائج العدد 672

- الكلمات المتقاطعة : الشرطة في خدمة الشعب .
- اجمل الاوقات : خير البر عاجله .
- الفائزون بالجوائز النقدية : المقاتل المهندس فليح فياض والصديقة نهلة علي من التأميم والصديق علاء عبد الزهرة من النجف .
- الفائزون بنشر اسمائهم : 1- من مقاتلينا الابطال : فاروق حبيب - جاسم عبيد - عبد الكريم صافي - احمد محمد حسين - ثامر محمود - عثمان احمد - مجدي يوسف - جمال حبيب - سعدي علي - ابراهيم عبد

2- من قرائنا الاعزاء : ثناء حكمة - فائزه فاضل - لمى بهنام - هدى عبد الرسول - لمياء محمد - خلود مجيد - ساهرة محمد - سميرة عبد الامير - كوثر عبد الجبار - امل جميل - محمد عباس - مهند كاظم - عماد عمر - هاشم يعقوب - خالد عيسى - ابراهيم حمد - عماد محمد - سعد لقمان - شلابي عبد الوهاب - ساهر فائق .

3- من خارج القطر : اسمهان مصطفى من الكويت - هند وسراب خلف من جيكوسلوفاكيا .

الدست الخالد

لعب هذا الدست في لندن عام (1851) بين اندرسن وكيزيرتسكي وهما من اشهر اللاعبين في زمانهما وقد اجمع الشطرنجيون يومذاك على انه اجمل دست لعب وسموه بالدست الخالد واليكم هذا الدست.

الدست نشر في مجلة الشطرنج الطلابية العدد (30) مع مواد قيمة اخرى.

	اندرسن	كيزيريتسكي
1	ب-م4	ب-م4
2	ب-ف م 4	ب×ب
3	ف ف 4	ب ح و4
4	ف×ب	و-ر5+
5	م-ف 1	ح ف م3
6	ح-ف م3	و ر3
7	ح-ف3	ح ر4
8	ح-ر م4	ب-ف و3
9	ح-ف5	و ح4
10	ر ح م1	ب×ف
11	ب-ح م4	ح-ف م3
12	ب-ر م4	و-ح3
13	ب-ر5	و ح4
14	ب-و3	ف ف4
15	و-ف3	ح ح1
16	ف×ب	و-ف3
17	ح-و5	و×ب
18	ف و6 !	و×ر -
19	م-م2	ف×ر
20	ب م5 !!	ح-رو3
21	ح×ب -	م-و1
22	و-ف6 -	ح×و
23	ف-م7	مات

لقطة



احرز اللاعب ربيع قاسم (نينوى) المركز الرابع في بطولة قادسية صدام للشطرنج وهي بطولة العراق لعام (1981) وقد كانت صفحة شطرنج قد توقعت له النتائج المتقدمة بين الشطرنجيين الشباب.

هواة الشطرنج

في هذا الركن نرحب بالاصدقاء وذلك لتعميق المعرفة والتعارف ونحن نرحب بنشر صور الاصدقاء في هذا العدد نقدم لكم

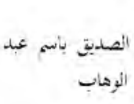


بتول احمد عبد الحسين

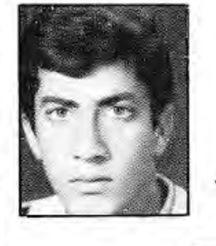
اكرم ناجي حبيب

الصديق علي عبد الوهاب





الصديق باسم عبد الوهاب



جاسم حسين سعيد

فاضل موسى الحربي

مسألة العدد

نشرت احدى المجلات الالمانية الغربية هذه المسألة الجديدة حيث يحقق الابيض المات في نقلتين للفائز جائزة خاصة.

بطولة قادسية صدام للنساء

اختتمت مؤخرا بطولة قادسية صدام بالشطرنج للنساء التي اقامها اتحاد الشطرنج العراقي بفوز بيمان جمال بالمركز الاول وجاءت اميرة عبد الرزاق بالمركز الثاني اما اللاعبة داليا صائب امين فقد احتلت المركز الثالث.

حل مسألة العدد (672)

شارك عدد كبير بحل مسألة العدد (672) نذكر منهم زهراء عبد الوهاب. جاسم حسين سعيد. جواد كاظم محمد. اياد عبد الستار حاجم. هيفاء عبد الوهاب. سرمد قنديل وباسم عبد الوهاب وعلي قنديل. محسن ناصر شبر والصديق صباح هاشم عباس.

وقد فاز بحل هذه المسألة الصديق عبد الوهاب سلمان احمد. وكان مفتاح المسألة هو:

- «ف - فم 7».

« السلام عليكم »

من الصفحات التي تستأثر باهتمامنا في مجلة الف باء .. صفحات الاسرة ذلك لانها تختلف من عدد الى اخر فتحمل تنوعا مفيدا ولذيذا .. ولاننا تابعنا هذه الصفحات منذ بدء نشرها في المجلة نقول انها تطورت بشكل مطرد .. وانها لخطوة ناجحة ان تكون لصفحتي الاسرة في كل عدد زاوية هي بمثابة المفتاح لها الا انها تعالج قضية مهمة .. تلك هي زاوية «السلام عليكم» التي عالجت حتى الان مشاكل مررنا بها ومن الممكن ان نمر بها .. والنجاح في هذه الخطوة يأتي من خلال .. ما تثيره هذه الزاوية يدفعنا الى مراجعة انفسنا او الى الاستعداد لمواجهة المشكلة ونحن اذ نهنئ معدّة باب الاسرة نقترح ان تكون هذه الزاوية مفتوحة للجميع .. على ان يكتب كاتبها مشكلة مرت به ...

ام زيدون
البصرة .. المعقل

أغنية الى لبنان الجنوب

ماذا تفعل .. ؟
هل تهدم فوقي سقف الغرفة .. ؟
هل تحرق كتبي .. مكتبتي ..
هل تبلوني بالداء .. افعل ما شئت عدوي ..
لكني لن ارضخ ..
بل ابقى احمل بارودي ..
لاقاتلْ ..
وبعزم سأظل اقاتلْ ..
....
ماتت اختي تحت الانقاض ..
وقضت امي بشظايا غدرك ..
والتهب الزرع والمعول ..
بحمم حقدِكْ
نفقت كل شياهي ..
لكني ما زلتُ على الدرب ..
احمل رشاشي واقاتلْ ..
وبعزم سأظل اقاتلْ ..
حتى العودة .

فادية مصطفى شحرور
فلسطينية – لبنان

بوركت يا عراق

بوركت يا عراق بالنصر .. وبورك النصر بك ..
فما زلت شامخا .. وما زال شعبك عظيما يتطلع الى المجد ..
مجد الامة .. مجد العرب ..
××××
مزدهراً تبقى يا عراق ..
وتبقى عروقك ضاربة في الارض ليطاول هامك السماء ..
فأبناؤك يمضون باستمرار صوب النصر ..
لتبقى عرين اسود .. وقلعة تصدٍ ..
وسماء سلام ..
ولتبقى ارضك تمنح كل الناس الخير ..
وتمنحنا الحب ..
××××
بوركت يا عراق الغامرة .. والف الف ..
يا ارض كل العرب ..

فتاح ود حامد
السودان



كاريكاتير .. للقارئ كريم محمد

الى أخي المقاتل

كلنا شوق لرؤيتك . . ونتذكرك بأستمرار . . ولا تكاد تغيب عن بالنا . . لكن شوقنا لحرية الارض والوطن اكبر . . واحلام اخوتنا الصغار اكبر . . من شوقهم اليك . .

انهم يريدون ان يهنأوا بعطاء ارضهم لهم . . ولهذا يريدونك ان تقاتل بشكل ينسجم وكبر احلامهم . . وكبر شوقنا الى حرية الارض والوطن . .

واعلم ان روح والدي الذي استشهد على ارض الجولان تطالبك بانتزاع حقك . .

ولاتنس وانت تقاتل . . انك انما تقاتل من اجل ان تحيا ونحيا . . واني لا ريد منك ان تحفظ هذين البيتين من الشعر للوالي العربي نصر بن سيار حين تولى خراسان زمنا . . ففيهما يصور مدى حقد الفرس على العرب . . فلقد قال عنهم :

قوم يــديـــنون ديـنـــاً مــاسمعتُ بـــه
عن الـــرسول ولا جـــاءت بـــه الـــكـــتب
فمن يـــكـــن سائلي عـن اصـــل دينهـــم
فـــأن دينهـــم ان تـــقـــتـــل الـــعـــرب

ونحن بأنتظار المزيد من النصر .

اختك ورفيقة دربك
هدى عبد الكريم
العراق – المثنى

ملاحظات الى الاصدقاء

- عبد الجبار خلف العتابي – حي العامل .

احيلت قصتك الى القسم الثقافي . . فانتظر الجواب في البريد الثقافي .

- نجاة حمادي – التأميم .

المجلة تطبع «150» الف نسخة اسبوعيا . . وطموحنا ان نصل بالمطبوع الى ربع مليون نسخة . . نعمل الان على توفير المستلزمات الطباعية لذلك .

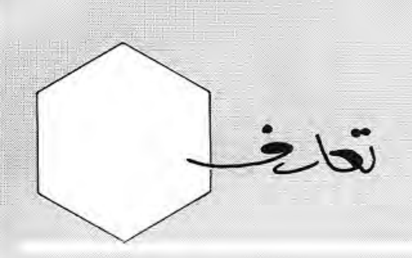
- هناء هادي داود – مجلس البحث العلمي .

احيل طلبك الى قسم الاشتراكات في دار الجماهير .

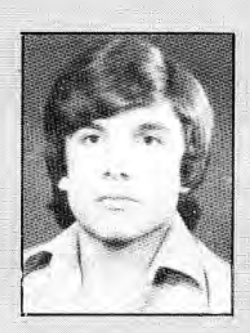
- ناصر محمود حسن – ميسان

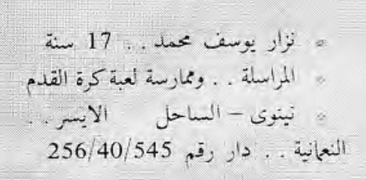
لم تصلنا صورتك او رسائلك . . حتى نهملها . . فاكتب لنا ثانية . .

المحرر

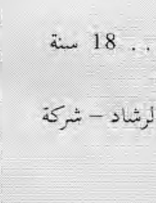


تعارف

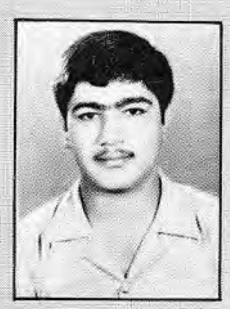


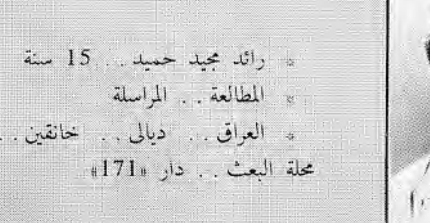


- نزار يوسف محمد . . 17 سنة
- المراسلة . . وممارسة لعبة كرة القدم
- نينوى – الساحل الايسر . . النعمانية . . دار رقم 256/40/545



- جبار خضير عباس . . 18 سنة
- المطالعة . . المراسلة
- العراق – بغداد – الرشاد – شركة صناعات علاء الدين





- رائد مجيد حميد . . 15 سنة
- المطالعة . . المراسلة
- العراق . . ديالى . . خانقين . . محلة البعث . . دار «171»



- عبد الكريم علي شهيد
- المراسلة . . جمع الصور القديمة
- العراق . . محافظة القادسية . . الاسكان . . رقم الدار «31»

السلام عليكم ..

اتنازل عن مساحتي الصغيرة هذه لرسالة وصلتني من احدى القارئات . وفيها سؤال تبدو الاجابة الشافية عليه اقرب الى المستحيل .. لنترك مسألة الاجابة جانبا ونقرأ معا :

اما من نهاية لوصاية الرجل على المرأة؟ ...

طرحت هذا السؤال على نفسي منذ سنوات عديدة ... واقنعت النفس في حينها اني لما ازل صغيرة وبحاجة اليها ..

دارت الايام وكبرت الصبية ... وانتقلت الوصاية من رجل لاخر . لافرق بينهما سوى صلة القربى بها ... ولم يكن بد من التمرد والعصيان ... رغم بساطة طلباتي دفعت الكثير : شجار وصراخ ... ودموع وقلق ... وحيرة ... وخصام ... واحباطات وخيبات .. ماذا كانت الحصيلة : شعور بالذنب : لأن الجميع يؤكد انني اخرج عن دائرة المجموع .. كثيرات سعيدات بالوصاية فخورات بان ازواجهن يختارون لهن نوع العمل والملبس وعدد الاطفال ...

« هل انا مذنبة لانني اعشق الحرية والاستقلال؟

لانني انشد تحقيق الذات عن

المرأة في العالم الثالث

مسألة «وضع المرأة في العالم الثالث» اثيرت على هامش مؤتمر الامم المتحدة حول الدول الاقل تقدما . . . تعد المرأة الى جانب الأطفال الضحية الرئيسية للتخلف في هذه الدول . متوسط عمر المرأة في هذه الدول يقل بخمس سنوات على الاقل عن متوسط عمر الرجل «50 عاما» وهو عكس مايحدث في الدول الصناعية والنامية ..

وتشكل النساء الغالبية العظمى من اللاجئين في العالم والبالغ عددهم 10 ملايين لاجئ نصفهم يعيش في افريقيا التي تضم 21 دولة من بين الدول الاحدى والثلاثين التي اعترفت الامم المتحدة رسميا بأنها : «دول اقل تقدما» وعموما تنجز النساء 70٪ من اوجه النشاط الريفي في العالم ، و 58٪ من نشاط الانتاج الغذائي في افريقيا . . .

ومع ذلك فالنظرة السائدة هي ان المرأة مستهلكة اكثر منها منتجة . بدأ المجتمع الدولي بحث مصير النساء عام 1975 في مكسيكو وفي تموز عام 1980 ضمن مؤتمر الامم المتحدة للنساء والذي نظم في كوبنهاغن حيث طالب العالم الثالث بضرورة اشراك المرأة في كل اوجه النشاط ووقعت اكثر من 65 دولة على اتفاقية الامم المتحدة للقضاء على التمييز بالنسبة للنساء .

وعلى المستوى العملي تضطر النساء اللائي لهن عدد كبير من الاطفال «احيانا 15 طفلا» رغم ارتفاع معدل الوفيات . الى اجراء عمليات الاجهاض السرية مما يزيد عدد الضحايا في دول العالم الثالث .

وقلة وفرة مياه الشرب اودى بحياة الاف المواليد نتيجة جهل الامهات واستخدام مياه ملوثة لتخفيف الحليب المجفف .

أنهت السيدة هناء عبد علي عضو أمانة الثقافة والاعلام في الاتحاد العام لنساء العراق من دراستها بعنوان «الازياء العربية في العصور الاسلامية»

وتحدثت مقدمة الدراسة عن تميز الازياء العربية في بدايتها بالبساطة . وتدرجت بمرور الزمن مع رقي وتطور الانسان الحضاري حيث ابدع في مجال صنعه للملابس ابداعا رائعا واستعمل أنواعا مختلفة لصناعتها بدءا بورق النباتات وجلود الحيوانات .

وتطرقت الدراسة الى أهمية الحلي والملابس لدى النساء في عهد ما قبل الاسلام رغم كثرة الحروب الطاحنة التي كانت تنشأ بين القبائل .

«لقد أرتدت المرأة العربية في هذا العصر ضروبا مختلفة الاشكال من الثياب مما احرجته مناسج اليمن والعراق والشام . «والاثار الشعرية واللغوية تعج بذكر ما كانت النساء ترتديه من الملابس التي تزيد اناقتهن ..»

ولم يقتصر لبس المرأة على الملابس القطنية والصوفية في تلك العهود ، لكنها اتشحت بالحرير والديباج و «الدمقس» و «الاستبرق» و «الخز» و «المهلهل» و «الصفيق» و «الهفاف» وقد ولعت النساء بالحلل الشفافة والثياب المطرزة بأنواع النقوش وكانت المرأة تضع على جسدها «الدرع» وهو قميص للمرأة الكبيرة السن و «المجول» قميص المرأة الصغيرة السن .



طريقها ؟.. لانني افقد انسانيتي لو استعبدني احد ؟ ..

سقطت في ذلك الخضم من الاسئلة التي لم اتمكن من ارواء غليلي بايجاد اجوبة مقنعة لها . عندما قال لي زوجي : عملك لايعجبني يجب ان تبحثي لك عن عمل أخر! ..

حكاية قشر البرتقال

النصائح المفيدة غالبا ما تأتي عندما لانتوقعها ... في احد الايام اضطررت للتبضع من المحلات التجارية القريبة من داري وشعري ملفوف بـ «الرولو» .. لم اتعود الخروج بهذا الشكل . ولكنها حالة اضطرارية فقد اعلن بعض الاصدقاء عن رغبتهم في تناول العشاء معنا وسيصلون خلال زمن قصير وخزيني من المعلبات لايتعدى علبة خضار واحدة .. في محاولتي لتحسين مظهري وشحت شعري وخرجت وانا ادعو من كل قلبي ان لا اصادف بعض المعارف .. ولكن كانت هناك «سهير» وهي في ابهى حللها . استدرت على عقبي تهربا فصرت وجها لوجه مع «ليلى» التي ارتدت فستانا رائعا ... فحيتني «طاب مساؤك» .. اعتذرت بخجل «لااخرج هكذا مطلقا» .. كنت احدث نفسي : لابد ان هناك احدا في مثل مظهري المزري ... هنا ظهرت صديقتي الطيبة «سعاد» مرتدية بلوزة قديمة وتنورة لاتقل عنها قدما .. بادرتها «تبدين جميلة ... ولكن قولي لي لماذا اصادف كل من اعرفه عندما اخرج وانا في هذه الحالة البائسة؟» .. اجابت : «انت بحاجة الى القليل من قشر البرتقال» .

استفسرت بدهشة : «قشر برتقال ؟»

فقالت : «دعيني اقص عليك حكاية : الصيف الماضي . طرق باب بيتي . دون موعد مسبق . زميلي القديم في الدراسة والذي كان قد طلبني للزواج ورفضته .. وما ان فتحت الباب حتى كنت وجها لوجه معه ومع زوجته الشقراء الساحرة .. جاء وصولهم بعد ان فرش طفلي الصغير غرفة الجلوس بفتات الخبز والبسكت .. وبسبب ارتباكي قدتهم من باب المطبخ ناسية ان الملابس المبلولة منشورة على المقاعد بسبب انقطاع حبل الغسيل .. وحوض الغسيل تملؤه الاواني المستعملة حيث لم اتمكن من تنظيفهابسبب انشغالي مع الاولاد ... وبينما كنت اعد القهوة لاحظت شيئا كان رمزا . ليس فقط لفشلي كربة بيت و لكن كان يعني حياتي كلها : قشر برتقال طويل ذابل ووسخ تكور بقناعة وسط الارض وبدا وكأنه قد قبع هناك لاسابيع خلت ... رآه كلاهما ولاحظاني وانا احاول دفعه بعفوية بعيدا عن الانظار .. لسبب ما التصق بحذائي مما اضطرني الى الانحناء ورفعه ... لايمكنني تذكر مادار من حديث بعدها .. كل ما كنت اتذكر



قشر البرتقال اللعين وسط الغرفة » .

هنا سألتها : وماذا قال زوجك عندما اخبرته؟

اجابتني : «ضحك وقال : فكري كم جعلتهما سعيدين ... هو ابتهج لانه لم يتزوجك وهي فطنت الى ان صديقته القديمة لاتشكل تهديدا لحياتها الزوجية ... لاتفكري بكبريائك الجريح بل فكري بما فعلته لاجل زواجهما ... رغم انزعاجي الشديد الا ان فكرة زوجي راقت لي .. وغدا «قشر البرتقال» الان الرمز التقليدي للعائلة : كلما ضبطنا احد افراد العائلة يحاول تغطية بعض النواقص نقول له «تذكر قشر البرتقال» .. وعندها تأخذ الامور مجراها الصحيح .

واتتني الفرصة لاختبار نظرية «سعاد» في ذات الامسية .. بينما كنت اقدم لضيوفي «ساندويجات الهامبرغر» التي حضرتها على عجل . جاء اعتذاري بطريقة اوتوماتيكية : اعتياديا اقدم عشاء كاملا ... فجأة لمع في ذهني «قشر برتقال» وعلمت انني سأسترسل في تقديم الاعتذارات بلا داع ... بدأت من جديد : «والان احكوا لنا عن رحلتكم» عندما كان ضيوفي يودعونني ذكروا خصيصا ان الامسية كانت «لطيفة وترفيهية جدا» .

عندها اعتنقت مبدأ «قشر البرتقال» .. ان معركتنا للحفاظ على المظاهر بلا ضرورة تسرق منا كل طاقاتنا فضلا عن انها لاتساعدنا على التقرب من الاخرين الذين نحاول جاهدين التأثير عليهم ... عليه عندما يعثر عليك احدهم وانت بملابس البيت وفي بيتك قشر برتقال مثلا .. لاتبتئسي وفكري كم تجعلين الاخرين سعداء ....





• كانت اسنان سمك «القرش» والاحجار الكبيرة تستعمل بمثابة النقود أو العملة بين القبائل البدائية . وعلى اية حال ، فهناك الان اتفاق شبه عالمي على أن القطع المعدنية أو الاوراق هي التي تعتبر العملة الوحيدة .

• اما تأريخ هذه العملة فيعود الى أمد بعيد . فقد تم اختراع العملة الورقية من قبل أهل الصين حوالي عام 910 بعد الميلاد غير أن تاريخ القطع المعدنية يعود الى ابعد من ذلك . فقد تم العثور في منطقة «ليديا» وهي الأن جزء من تركيا الحالية على قطع نقدية تعود الى حوالي سنة 650 قبل الميلاد وهي مصنوعة من مزيج من الذهب والفضة .

ومن اطرف مايروى بهذا الصدد ان هناك دولة واحدة في العالم لم تستعمل النقود المعدنية حتى الان ، وهي جمهورية «لاوس» الكائنة في جنوب شرقي آسيا !





قطعتان نقديتان معدنيتان تعودان الى روما القديمة

أول سكة حديد تحت الأرض !

• تقول مجلة «ويك ايند» الانكليزية ان اول سكة حديد لنقل المسافرين تحت الارض كانت «سكة حديد ميتروبوليتان» التي امتدت من شارع «بيشوب رود» الى «فارنغتون» في «لندن» وافتتحت للعمل بتاريخ 10 كانون الثاني 1863 .

• اما اول قطار يسير بالكهرباء تحت الارض فقد وضع رهن الخدمة في لندن ايضا وكان ذلك في 18 كانون الاول 1890 ومن ثم امتدت التجربتان الى كبريات مدن العالم الاخرى وفي مقدمتها «باريس» و «نيويورك» .

An electric locomotive on the old City and South London Railway.

رسم ظهر في مجلة «اللستريتدنيوز» اللندنية ويمثل اول قاطرة كهربائية تعمل تحت الارض .



ملك سوازيلاند ... ابن الفيل : 100 زوجة و 500 من الاولاد والبنات

• في ذكرى تسنمه السلطة في بلاده الشهر الماضي ، احتفل ملك سوازيلاند ، سوبهوزا الثاني (82 سنة) ، بهذه المناسبة ، فكانت مناسبة اخرى لاحصاء الالقاب التي يحملها ، فهو الاسد وابن الفيل والجبل الكبير ، وهو يعتبر الان اكثر الملوك عمرا وبقاء على العرش الذي اعتلاه منذ ستين عاما .... ولعل الاهم ان سوبهوزا يحتفظ بمائة زوجة انجبن له حتى الان 500 ولدا وبنتا والبقية تاتي !



كارتر ... تعبان

• يبدو ان جيمي كارتر ظل متعبا حتى بعد خروجه من البيت الابيض ليعود الى مزاولة رياضته المفضلة .. الركض ... في الصورة يبدو كارتر محاطا بطبيبه الخاص د . لوكاش الذي يحمل الرقم 195 وبعض حراسه يحيطون به وقد كاد يسقط من الاعياء !

عملية جراحية نادرة !

• لا أحد يدري ما الذي دفع بالنمر الهندي «آسور» الموجودة في حديقة حيوان «لوبيك» بالمانيا الغربية الى قضم قطعة من احد قضبان القفص الذي يقيم فيه لكنه دفع الثمن .. فقد قلع القضبان احد نابيه من جذوره وبذلك لم يعد قادرا على الزئير بين أونة وأخرى الامر الذي كان عاملا في اجتذاب الزوار ومعظمهم من الاطفال .

• لكن الانقاذ جاء سريعا ، فبعد عملية استغرقت ساعتين ونصف الساعة ، تمكن طبيب الاسنان «اندرياس شتاين» من زرع ناب اصطناعي في فم «آسور» وقبل اجراء العملية تم تخدير النمر حتى يخلد الى السبات لتجنيبه المزيد من الالم وتمكين الطبيب من انجاز عمله بأمان .

وعندما انتهت العملية ، عاد «آسور»





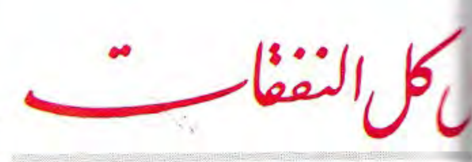
الزواج في اليونان

اسرة العروس تتح

هموم العائلة اليونانية عريس

لا نضيف جديدا حين نقول ان العادات تختلف بين شعب واخر ولكن ان يصل الحد بالتفاوت في النظرة الى موضوع حيوي واساس في حياة الانسان هو الذي يصيبنا بالدهشة فلقد اعتدنا ان نشارك الرجل همه في توفير احتياجات الزواج وتكاليفه ولكن في اليونان وكما سنرى حين نكمل قراءة هذا الموضوع .





اثينا – فاروق الفتيان

مهر للعريس

ان المرأة وعائلتها يتحملان الوزر الاكبر عند زواج ابنتهم فلقد جرت العادة ومنذ القدم ان تدفع الفتاة مهرا لعريسها المنتظر وهي لاتكف عن ادخار النقود منذ الصغر استعدادا لهذا اليوم ويبقى هم عائلتها محصورا في ايجاد عريس جيد ولايكلف مهرا غاليا يشتمل (البريكة) وهي تسمية المهر في اليونان على مبلغ من المال يقدم للفتى علاوة على اعداد منزل مؤثث وتوفير مبلغ اضافي من المال يعين الزوج على ان يهيئ لنفسه مشروعا يعتاش هو وزوجته على مايدره .

اكثر من فتاة

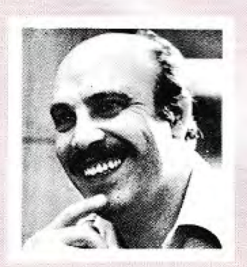
ان هذه المشكلة تزداد وطأتها على العوائل الفقيرة او التي فيها اكثر من فتاة في سن الزواج مما يدفع بالعوائل الى تشغيل فتياتها في سن مبكرة طمعا في توفير مال (البريكة) اللازم . من هنا يتضح السبب الذي يقف وراء عزوف العديد من اليونانيات من اكمال دراستهن الجامعية لانشغالهن في توفير المال اللازم كما انه من المألوف ان نرى زيجات تتم بين شاب صغير وفتاة كبيرة العمر تمتلك نقودا كثيرة للبريكة والعكس صحيح اذ نرى فتيات صغيرات يتزوجن من رجال في الخمسين من اعمارهم حيث لا يملكن مهرا كافيا . والامر بتكاليفه ومصروفاته لايقتصر على ذلك بل يتعداه الى اعداد حفل عشاء يدعو اليه والدا العروس كل المعارف والاصدقاء ليشاهدوا ماسيقدم الى الزوج . الا نرى ان هذا الزواج مكلف بشكل تحسد الفتيات اللواتي يعشن في مجتمعات يتولى الزوج الانفاق فيه على تكاليف الزواج انفسهن على ماهن فيه من حظوة ؟ ولكي تتأكدوا مما نقول الصور التالية لاحدى حفلات الزفاف توضح ذلك ..





ماأصعب توفير (البريكة)





يكتبها : سامي مهدي

العمالقة والاقزام

أجل مات عباس العقاد ، ومات طه حسين ، وماذا في ذلك ؟ لقد كان لابد أن يموتا ، بل كان لابد للموت من ان يخترم كل ابناء جيلهما ، فهل توقفت الارض عن دورانها بعد أن ماتا وهل عقمت ارحام النساء ؟

حقاً لقد كانا عملاقين ، وكان رفاقهما جيلاً من العمالقة ، ولكنهم لم يكونوا كذلك الاّ في مرحلتهم ، أما بعدها فقد اختلف الحال ولم يعد لديهم مايضيفونه . فحين دارت الارض وتغيرت المرحلة جاء غيرهم وبشّر برؤى جديدة وافكار جديدة ماكان بمقدورهم الاّ التخلف عنها ومعارضتها ، وكان هذا يعني في مايعنيه انهم قد توقفوا عن دفع عجلة الحياة وانهم ماتوا حتى قبل ان يموتوا .

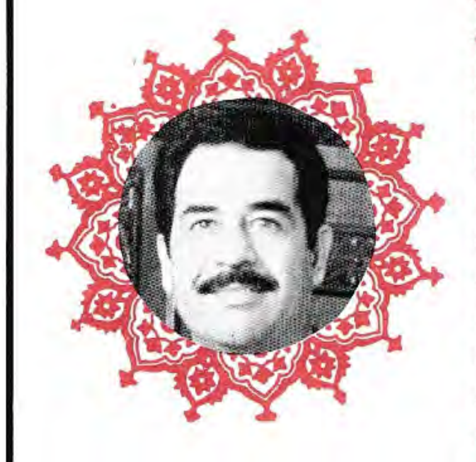
ورغم ان موت هؤلاء العمالقة لايلغي انجازاتهم او يقلل من قيمتها ، الاّ ان عجلة الحياة لم تتوقف بموتهم ولم تتراجع . فمن حقائق الحياة ان عجلتها لاتتوقف عن التقدم ، وان موت العمالقة اصلح لتقدمها اذا ما انتهى دورهم وتوقف عطاؤهم واصبحوا عائقاً في طريقها . والاقرار بذلك ليس عقوقاً ولا قسوة ، بل اعتراف بتلك الحقيقة على مرارتها .

ولذلك فان اسفنا لموت العمالقة يجب الاّ يحجب عنا تلك الحقيقة ، واعتزازنا بهم يجب الاّ يمنعنا من الاعتراف بدور غيرهم من اللاحقين وتتبع انجازاتهم واحترامها . والاّ فهذا هو العقوق وهذه هي القسوة . فاللاحقون ليسوا أقل شأناً من السابقين ، وما اعطوه أوفر وأغنى وأعمق ، بل هو اكثر التصاقاً بروح العصر واصدق تعبيراً عن نزوع الأمة الى التقدم ، وليس في ذلك اية مبالغة . والاّ فهل هناك من يشهد بأن مؤلفات طه حسين والعقاد هي افضل ما لدينا اليوم في أبوابها .

لاشك في ان مؤلفات الرجلين كانت مهمة ، ونحن نعتز بها ونضيفها الى تراث امتنا الزاخر ، ولكنها ليست آخر المطاف ولا نهاية الأرب . فالأمة ماتزال بخير ، وأجيالها مافتئت تتواصل ، وراية الابداع تنتقل من جيل الى جيل ، ولاينكر ذلك الاّ من التاثت عليه الرؤ...

مرة قال رجاء النقاش ان نجيب محفوظ قطع الطريق على الروائيين العرب . حتى فوجيء هو نفسه بالطيب صالح فسكت . ولكن الأمة لم تنجب الطيب صالح وحده ، بل انجبت كذلك غسان كنفاني وجبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف وحليم بركات وحنا مينه وعدداً آخر من الروائيين الذين تتعالى قاماتهم وتتواصل ابداعاتهم .

مشكلتنا اننا نبالغ احياناً في تقويم وتكريم أدبائنا وفنانينا ، فلا نعود نرى غيرهم أو نرضى بسواهم لفرط المبالغة . ولقد صدق مدني صالح حين تحدث عن «ورطتنا الأدبية بالسياب» . فلقد رفعنا السياب الى أعلى المراتب ، ثم استكثرنا على الآخرين ان يقتربوا من مرتبته او يرقوا الى مرتبة اعلى ، وبذلك أغلقنا على انفسنا ابواب الحاضر والمستقبل ، فهل هذا صحيح ؟



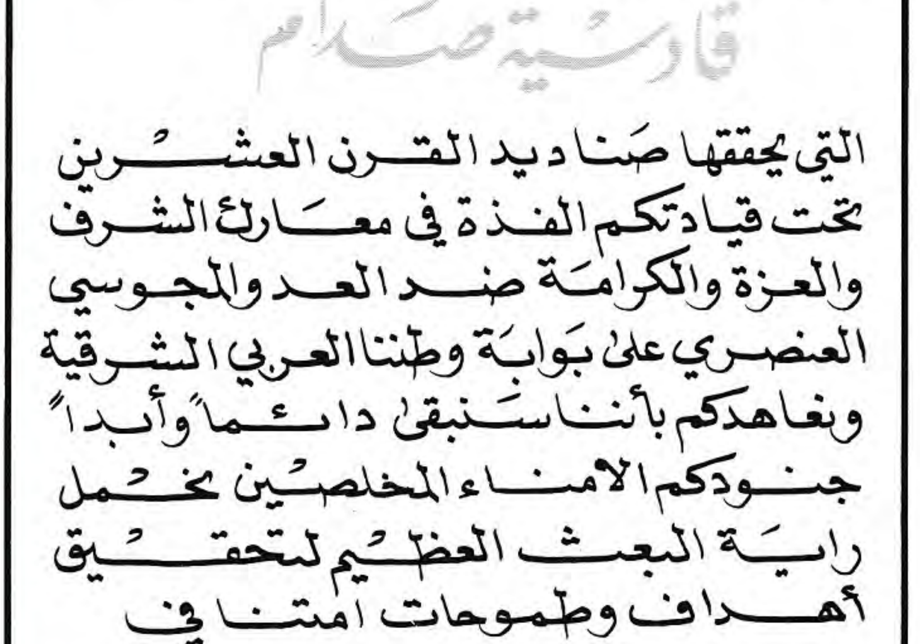
سيادة الرئيس المناضل

بطل التحرير القومي

صدام حسين

المحترم

مجلس الوزراء
مكتب نائب رئيس الوزراء
المؤسسة العامة للسياحة



أغتنم حلول عيد الاضحى المبارك
لاتقدم الى سيادتكم والى القيادة السياسية
باسمي وباسم كافة منتسبي
المؤسسة العامة للسياحة بأجمل التهاني
وأطيب التبريكات بهذه المناسبة السعيدة
وامتنا تعيش أمجاد انتصاراتنا في

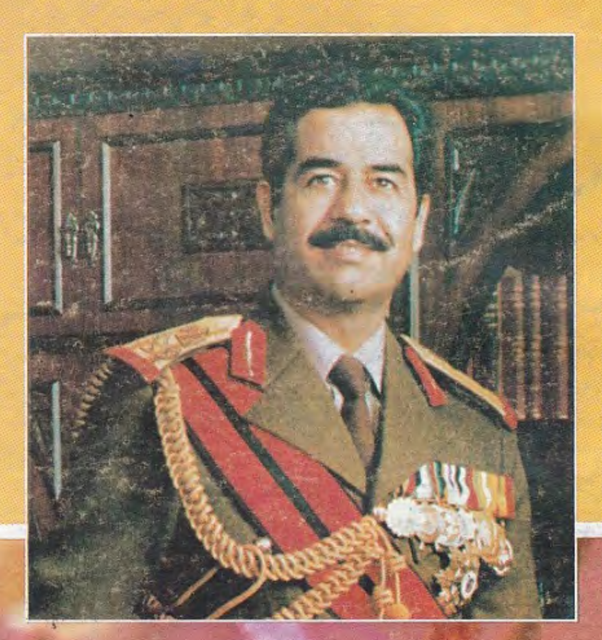
قادسية صدام

التي يحققها صناديد القرن العشرين
تحت قيادتكم الفذة في معارك الشرف
والعزة والكرامة ضد العدو المجوسي
العنصري على بوابة وطننا العربي الشرقية
ونعاهدكم بأننا سنبقى دائماً وأبداً
جنودكم الامناء المخلصين نحمل
راية البعث العظيم لتحقيق
أهداف وطموحات امتنا في

الوحدة والحرية والاشتراكية

خليل ابراهيم محمود
رئيس المؤسسة العامة للسياحة

امة
عربية
واحدة



ذات
رسالة
خالدة

مجلس التخطيط

الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية

في غمرة انتصارات جيشنا المقدام على الجبهة الشرقية للوطن الحبيب وبمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك يغتنم رئيس ومنتسبو الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية هذه الفرصة ليرفعوا لبطل التحرير القومي قائد مسيرتنا المظفرة الرئيس

صدام حسين

وللقيادتين القومية والقطرية

لحزب البعث العربي الاشتراكي

أسمى آيات الحب والاعتزاز والتقدير العالي مجددين العهد على البقاء جنوداً أوفياء لمبادئ وأهداف الامة العربية في

الوحدة والحرية والاشتراكية

الدكتور مهدي حسين صنوش
رئيس الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية